

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)
على الاستقرار الاسري في المجتمع الجزائري
دراسة مسحية علي عينة من الأسر في ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الاتصال والعلاقات العامة

اشراف الأستاذ:

– كانون جمال

إعداد الطالبين

– مصباح جميلة.

– مطيور ناجية.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
فريجات نسيبة	جامعة غرداية	رئيساً
كانون جمال	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
شراطي فوزي	جامعة غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022-2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)
على الاستقرار الاسري في المجتمع الجزائري
دراسة مسحية علي عينة من الأسر في ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الاتصال والعلاقات العامة

اشراف الأستاذ:

– كانون جمال

إعداد الطالبين

– مصباح جميلة.

– مطيور ناجية.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
فريجات نسيبة	جامعة غرداية	رئيساً
كانون جمال	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
شراطي فوزي	جامعة غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022-2023م

إهداء

أبدأ بحثي المتواضع بشكر الله تعالى الذي ألهمني

وأعطاني القدرة والصبر.

كما أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح أبي الطاهرة

رحمه الله وألبسه ثوب الجنة.

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي

في سبيل إسعادي على الدوام أُمي الحبيبة.

إلى إبني الغالي مراد

إلى إخوتي وكل عائلتي وأحبائي وكل من ساعدني

في مشواري الدراسي وإلى كل صديقاتي.

ولكل من علمني حرفاً في هذه الحياة وساعدني في

الوصول

إلى هذا المستوى.

مطيور ناجية.

إهداء

إلى من علمني أبجدية الحياة وأشعل منارة علمي وأنار
دريي.

إلى من كان يغرق ويطفئ في بحر الحياة ويقاوم
الصعاب من أجلي "أبي الغالي".

إلى التي لم تفارقني دعواتها بالنجاح وشاركتني كل
حزن وفرحة "أمي الغالية"

إلى من ألقاسم معهم تفاصيل الحياة أخواتي وإخوتي.

إلى كل صديقاتي وأساتذتي.

مصباح جميلة

كلمة شكر

قبل كل شيء، نحمد الله ونشكره سبحانه عز وجل الذي أحانا
على إتمام هذه المذكرة، ونسأله الهداية والتوفيق في
أعمالنا مستقبلاً، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا
بمشيئته جل شأنه.

واتوجه بالشكر والتقدير الجزيل للأستاذ

"كانون جمال" المشرف على الدراسة والذي قدم لي النص
والتوجيه من أجل إنجاز هذا العمل. كما أشكر جميع
الأساتذة الكرام والذين ساهموا في تقديم الرأي
والمشورة.

وكل من ساعدنا من بعيد أو من قريب لإتمام هذا العمل.

الملخص بالعربية:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري، لدى عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لولاية غرداية ودراسة الانعكاسات المحتملة لكل من المتغيرات التالية : الجنس، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، و عدد ساعات الاستخدام، كما اردنا من خلال الدراسة التعرف على طبيعة هذه الانعكاسات (الايجابية / السلبية)، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، و تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في : استبيان انعكاسات استخدام الابناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، على عينة مقصودة قدر تعدادها ب 100 ابن و ابنة، و تم دعم النتائج المحصل عليها بعرض حالتين من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون احدى شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً الخاص بالحالة الأولى)، و خضعت الدراسة لمجموعة من الاساليب الاحصائية : النسب المئوية، التكرارات، ومنه كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

لقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين و على مستوى جميع الفئات العمرية و المستويات التعليمية ، و اصبح استخدامها يشغل مستخدميها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت و هو يستخدمها، وأصبحت انعكاساتها على العلاقات الاسرية واسعة النطاق مما افرزت بعض الانعكاسات (السلبية والايجابية)، التي لا تختلف : تبعا للجنس، الفئات العمرية، المستويات التعليمية، وعدد ساعات الاستخدام.

و لكن لا يمكن الجزم بأن الشبكات الاجتماعية هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الاسرة و لكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في ذلك الى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية و الخلافات الأسرية و مدى الترابط فيما بينها. و لخصت الدراسة الى وضع مجموعة من التوصيات منها :

تنظيم دورات داخل المدارس و الجامعات و المساجد و عبر وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الابناء على حسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، و تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من انعكاسات هذه الشبكات.

Abstract:

The objective of this survey is to bring to light the repercussions of using social networks by children on family relationships, from Ghardaia. We tried to study the potential repercussions based on the following variables: gender, age groups, level of education, and number of hours devoted. We also tried to recognize the nature of these repercussions (positive / negative), relying on descriptive analytical method. The following tools were applied: written questionnaire about repercussions of using social networks by children on family relationships. The sample is composed of 100 children (sons and daughters). Results are supported by presenting two cases of children using social networks, and we adopted a social network content analysis (facebook as a model for the first case). Some statistical methods were used: percentages, recurrences.

The following results are obtained:

Social networks have proved their effective presence among Algerian families, for all genders, age groups and levels of education. Their users are kept occupied for hours. Their repercussions on family relationships range widely entailing some impacts (positive and negative) that don't differ according to gender, age groups, level of education, and number of hours devoted.

Nevertheless, one can't say for sure that social networks are the main reason for affecting family relationships, though they are surely a factor among others, such as: socialization, family disputes, and family correlation.

The survey calls for the following key recommendations: organizing courses at schools, university, mosques and different media, in order to make children more aware about using social networks, activating dialogue and understanding between parents and their children, which can greatly reduce the repercussions of these networks.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	إهداء
/	كلمة شكر
/	ملخص
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الجداول
/	قائمة الأشكال
أ-	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
01	01-تمهيد
02	02-الإشكالية
03	03-فرضيات الدراسة
03	04-أسباب إختيار الموضوع
03	05-أهمية الدراسة
04	06-أهداف الدراسة
04	07-الدراسات السابقة
07	08-تحديد مفاهيم الدراسة
11	09-الإطار النظري للدراسة
13	10-الإجراءات المنهجية للدراسة
19	11-مجالات الدراسة
20	12-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
22	13-صعوبات الدراسة
23	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: الفصل الميداني للدراسة	
24	01-أنماط استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة
33	02-دوافع استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة والإشباع المحققة منه.
43	03-تأثيرات استخدام شبكة فيسبوك على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية.
74	04-النتائج العامة للدراسة الميدانية
	خاتمة
	قائمة المراجع
/	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
16	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.	01
16	توزيع المبحوثين حسب متغير السن.	02
17	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	03
23	مدى استخدام المبحوثين للفيسبوك.	04
24	يبن مدة اشتراك المبحوثين في الشبكة.	05
25	الفترات المفضلة لاستخدام المبحوثين شبكة فيسبوك.	06
26	يبن الخدمات المفضلة لدى المبحوثين عند استخدام فيسبوك.	07
28	استخدام المبحوثين فيسبوك أثناء التواجد مع أفراد الأسرة	08
29	تغير طريقة التواصل مع أفراد الأسرة عند استخدام المبحوثين للفيسبوك	09
31	مع من يشارك المبحوثين ميولاتهم واهتماماتهم أكثر	10
32	دافع تصفح المبحوثين فيسبوك	11
35	شعور المبحوثين بنقص في العاطفة الأسرية جعلهم يلجؤون إلى فيسبوك	12
36	الحاجات التي يحققها فيسبوك للمبحوثين عموما	13
38	الإشباع المرتبطة بالأسرة التي يحققها فيسبوك للمبحوثين	14
42	يبن إذا كان المبحوثين الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم فيسبوك	15
43	إتجاه الأولياء نحو استخدام أبنائهم للفيسبوك	16
44	يبن إذا كان الأولياء أصدقاء مع أبنائهم على فيسبوك	17
45	يبن إذا ما كان الأولياء يتواصلون مع أبنائهم على فيسبوك	18
46	يبن إذا كان المبحوثين الأولياء يقضون وقتا في التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أبنائهم	19
47	يبن إذا كان الأولياء يترعجون عندما يطلب منهم أبنائهم المساعدة بأمر ما أثناء استخدامهم للفيسبوك.	20
48	يبن إذا كان المبحوثين الأولياء يفقدون تركيزهم وإحساسهم بمن حولهم أثناء استخدام فيسبوك.	21
49	يبن إذا أحدث فيسبوك فراغا بين المبحوثين الأولياء و أبنائهم	22

قائمة الجداول

23	يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يعتقدون أن استخدام أبنائهم للفيسبوك قد أثر على اتصاتهم داخل الأسرة	50
24	تأثير فيسبوك على الأبناء إيجابي أم سلبي	52
25	مظاهر التأثير الإيجابي لاستخدام الأبناء للفيسبوك	53
26	مظاهر التأثير السلبي لاستخدام الأبناء للفيسبوك	54
27	يبين إذا كان بإمكان المبحوثين الأولياء الاستغناء عن فيسبوك في حياتهم	56
28	درجة الإستغناء عن استخدام الشبكة	57
29	أسباب إمكانية إستغناء المبحوثين الأولياء عن استخدام فيسبوك	58
30	يبين إذا كان تواصل المبحوثين الأبناء مع أفراد أسرهم قد زاد أم نقص منذ استخدامهم للفيسبوك	59
31	يبين إذا كان فيسبوك وسيلة مناسبة للتنفيس عما بداخل المبحوثين الأبناء من مشاكل أسرية	61
32	تأثير فيسبوك على علاقة المبحوثين الأبناء مع أسرهم	62
33	شعور المبحوثين الأبناء عندما تنقطع خدمة الإنترنت ولا يستطيعون استخدام فيسبوك	63
34	يبين إذا كان التواصل مع العائلة عبر فيسبوك يغني المبحوثين الأبناء عن التواصل معهم على أرض الواقع	65
35	يبين ما إذا كان الأولياء يحاولون تقليل استخدام المبحوثين الأبناء للفيسبوك	66
36	كيف يحاول الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة	67
37	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء يترعجون من محاولات أولياءهم.	68
38	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء يترعجون فكيف يتعاملون مع الموقف	69
39	سبب عدم محاولة الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة	70
40	يبين إذا كان فيسبوك يشعر المبحوثين الأبناء بأنهم وحيدون في هذا العالم	71
41	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء أصدقاء مع أخوتهم عبر فيسبوك	72

قائمة الأشكال

الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
23	مدى استخدام المبحوثين للفيسبوك.	01
24	يبين مدة اشتراك المبحوثين في الشبكة.	02
25	الفترات المفضلة لاستخدام المبحوثين شبكة فيسبوك.	03
27	يبين الخدمات المفصلة لدى المبحوثين عند استخدام فيسبوك.	04
28	استخدام المبحوثين فيسبوك أثناء التواجد مع أفراد الأسرة	05
30	تغير طريقة التواصل مع أفراد الأسرة عند استخدام المبحوثين للفيسبوك	06
31	مع من يشارك المبحوثين ميولاهم واهتماماتهم أكثر	07
33	دافع تصفح المبحوثين فيسبوك	08
35	شعور المبحوثين بنقص في العاطفة الأسرية جعلهم يلجؤون إلى فيسبوك	09
36	الحاجات التي يحققها فيسبوك للمبحوثين عموما	10
42	يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم فيسبوك	11
44	يبين إذا كان الأولياء أصدقاء مع أبنائهم على فيسبوك	12
45	يبين إذا ما كان الأولياء يتواصلون مع أبنائهم على فيسبوك	13
46	يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يقضون وقتا في التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أبنائهم	14
48	يبين إذا كان الأولياء يترعجون عندما يطلب منهم أبنائهم المساعدة بأمر ما أثناء استخدامهم للفيسبوك.	15
49	يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يفقدون تركيزهم وإحساسهم بمن حولهم أثناء استخدام فيسبوك.	16
50	يبين إذا أحدث فيسبوك فراغا بين المبحوثين الأولياء و أبنائهم	17
51	يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يعتقدون أن استخدام أبنائهم للفيسبوك قد أثر على اتصاتهم داخل الأسرة	18
52	تأثير فيسبوك على الأبناء إيجابي أم سلبي	19
53	مظاهر التأثير الإيجابي لاستخدام الأبناء للفيسبوك	20
55	مظاهر التأثير السلبي لاستخدام الأبناء للفيسبوك	21
57	يبين إذا كان بإمكان المبحوثين الأولياء الاستغناء عن فيسبوك في حياتهم	22

قائمة الأشكال

58	درجة الإستغناء عن استخدام الشبكة	23
59	أسباب إمكانية إستغناء المبحوثين الأولياء عن استخدام فيسبوك	24
60	يبين إذا كان تواصل المبحوثين الأبناء مع أفراد أسرهم قد زاد أم نقص منذ استخدامهم للفيسبوك	25
61	يبين إذا كان فيسبوك وسيلة مناسبة للتنفيس عما بداخل المبحوثين الأبناء من مشاكل أسرية	26
62	تأثير فيسبوك على علاقة المبحوثين الأبناء مع أسرهم	27
64	شعور المبحوثين الأبناء عندما تنقطع خدمة الإنترنت ولا يستطيعون استخدام فيسبوك	28
65	يبين إذا كان التواصل مع العائلة عبر فيسبوك يغني المبحوثين الأبناء عن التواصل معهم على أرض الواقع	29
66	يبين ما إذا كان الأولياء يحاولون تقليل استخدام المبحوثين الأبناء للفيسبوك	30
67	كيف يحاول الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة	31
69	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء يترعجون من محاولات أولياؤهم.	32
70	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء يترعجون فكيف يتعاملون مع الموقف	33
71	سبب عدم محاولة الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة	34
72	يبين إذا كان فيسبوك يشعر المبحوثين الأبناء بأنهم وحيدون في هذا العالم	35
72	يبين إذا كان المبحوثين الأبناء أصدقاء مع أخوتهم عبر فيسبوك	36

مقدمة



مقدمة:

إن الإنسان بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته مما يتطلب عليه القيام بعملية التواصل الاجتماعي والتفاعل وبناء العلاقات مع محيطه الاجتماعي، ويكتشف الفرد هذا المحيط عن طريق تبادل المعاني والرموز وتكوين علاقات وروابط مع من حوله، وقد خلق التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة لم تكن معروفة من قبل ناجمة عن الاستحداثات التكنولوجية، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبح هناك نمط خاص باستخدام هذه المواقع التي دخلت الحياة الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية مثل العلاقات الأسرية والقريبة وحتى علاقات الزمالة والصداقة، فتشكل على ضوئه نمطا جديدا مختلفا عن العلاقات الاجتماعية الواقعية المعروفة بالعلاقات الافتراضية. ورغم تلك التأثيرات الإيجابية التي قد تحققها في جميع مناحي الحياة خاصة، إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل انعكاسات وتأثيرات سلبية على مستخدميها، إذ أن هناك جدل حول مدى مساهمتها في تراجع وتدهور في العلاقات الأسرية، كالانعزال والانطواء والوحدة والهروب من الواقع وتراجع التفاعل مع الأقارب والأسرة والأصدقاء. لهذا جاء هذا البحث ليتناول طبيعة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي والتركيز فيها على تحديد بعض التأثيرات وانعكاس ذلك على الاستقرار الأسري والأفراد داخل محيطهم الاجتماعي والمتمثل في علاقاتهم الأسرية والقريبة وعلاقاتهم مع جيرانهم ومع زملائهم في العمل أو أصدقاء الدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

- 01- تمهيد
- 02- الإشكالية
- 03- فرضيات الدراسة
- 04- أسباب اختيار الموضوع
- 05- أهمية الدراسة
- 06- أهداف الدراسة
- 07- الدراسات السابقة
- 08- تحديد مفاهيم الدراسة
- 09- الإطار النظري للدراسة
- 10- الإجراءات المنهجية للدراسة
- أولاً: مهج الدراسة
- ثانياً: أدوات جمع البيانات
- ثالثاً: الملاحظة
- رابعاً: عينة الدراسة
- 11- مجالات الدراسة
- 12- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
- 13- صعوبات الدراسة
- 14- خلاصة الفصل الأول

1) تمهيد:

يتعرض هذا الفصل لعرض إشكالية الدراسة و أهميتها و أهدافها، فهو يعد بمثابة الباب الذي يمكن الولوج من خلاله إلى هذه الدراسة، و يعتبر إعداد هذا الفصل جوهر البحث العلمي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه.

والنقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع، و تحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه، و اذا نجح في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث، و يبقى عليه القيام بالقراءات و جمع البيانات والمعلومات الكافية .

(2) الإشكالية:

يواجه العالم اليوم العديد من التطورات المختلفة في وسائل الاتصال ، والتي كان لها تأثير كبير على المجتمع ، وتحتل وسائل الاتصال مكانة محورية في حياة الإنسان ، في جميع مناحي الحياة ، والرفاهية. توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصًا وإمكانيات جديدة في مجال الاتصال الاجتماعي ، وبالتالي تضاعف أشكالها ووسائلها وآثارها ، بحضور وأهمية لا يستطيع أي فرد إنكارها في الحياة اليومية والحياة.

فثورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها والتي تتعلق بالدرة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم، فموقع الفيسبوك أصبح اليوم يضم أكثر من نصف مليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع استخداما، نظرا للخدمات المتنوعة التي يتيحها وطبيعة التواصل الاجتماعي الذي يقدمه.

إن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد الغائها بسبب المسافة، إلا أنه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي يلعبه في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الحاسوب والانترنت فمن فضاء المجتمع الافتراضي بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الأسرية.

وتأسيسا على ماسبق فإن إشكالية دراستنا تتمحور في الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً) بولاية غرداية؟

ومن أجل الإجابة على الاشكالية طرحنا التساؤلات التالية:

❖ ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

❖ ما هي أهم دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسر عينة الدراسة لموقع الفيسبوك

❖ ماهي مؤشرات الإستقرار الأسري لدى عينة دراسة؟

(3) فرضيات الدراسة:

❖ هناك فروق دالة احصائية لمتغيرات الجنس والسن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من مستخدم لآخر.

❖ يلجأ مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي اليهم من أجل التواصل الاجتماعي من مستخدم لآخر.

❖ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الاستقرار الأسري ويقلل من الاتصال الشخصي بين الأفراد.

(4) أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

• الرغبة في دراسة الموضوع وهذا لمعرفة المشاكل المترتبة عن استخدام الفيسبوك وكذا وجود الاستقرار أولا.

ب- أسباب موضوعية

• يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث مع قلة الدراسات المتعلقة باستخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

• وجود اهتمام كبير من طرف أفراد الأسرة على شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وانتشارها بشكل هائل.

• الجدل الذي أثير حول شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها واستفحالها في المجتمع.

(5) أهمية الدراسة:

هذه الدراسة لها أهمية بالغة من جوانب متعددة في ضوء الاعتبارات الآتية:

1- الدراسة الحالية لها أهمية كبيرة في مجال الإعلام الجديد والتي تدور حول استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة ميدانية على الأفراد

المستخدمين للفيسبوك.

2- التعرف على الإقبال الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها من طرف الأفراد.

3- استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي يعتبر من الدراسات الجديدة على مستوى جامعة غرداية.

(6) أهداف الدراسة:

1- التعرف على عادات وأنماط استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

2- معرفة ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" من قبل الأفراد.

3- التعرف على تأثيرات استخدام الأفراد الشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

4- التعرف على دوافع استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

5- تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن استخدام الفايسبوك من طرف أفراد الأسرة.

(7) الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى: دراسة عواطف عبيدي سعد بعنوان استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذج دراسة ميدانية بولاية الوادي، وتتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي: : ما مدى تفاعل أئمة المساجد مع شبكات التواصل الاجتماعي عموما وموقع الفايسبوك على وجه الخصوص، وما هدف من استخدامها؟ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عادات أنماط استخدام أئمة لشبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك وما وصلت إليه الدعوة عبر الوسيلة.

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين و المنهج الذي أعتمدته الباحثة في درستها هو المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 280 مفردة وتم الاعتماد على العينة العشوائية وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :

• بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وأن هناك الأئمة من يستخدمون حسابات أخرى.

• الوسيلة أكثر إستعمالا من طرف الأئمة أثناء تصفحهم للفايسبوك هي الهاتف النقال والمدة التي يقضونها من ساعة إلى ساعتين ويفضلون استخدام أسمهم الحقيقي.

- كشفت الدراسة أن هدف استخدام الأمة للفايسبوك دعوى بالدرجة الأولى وذلك لترسيخ القيم الإسلامية.
- الدراسة الثانية: دراسة خولة لعبيدي، نعيمة جواد بعنوان استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الفاييسبوك أنموذجاً، وتتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي: فيما تتمثل استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك؟
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تم اختيار موقع شبكة الفاييسبوك كنموذج لمواقع التواصل، وقد اعتمدت الباحثتين في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
قدرت عينة الدراسة ب 287 شاب جامعي مستخدم لشبكة الفاييسبوك المختارين بعينة قصدية كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتي الملاحظة والاستبيان من المبحوثين.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
 - أنماط إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك تتفاوت من مستخدم لآخر، حيث أظهرت الدراسة إلى أغلبية الشباب الجامعي المستخدم للفايسبوك يميلون إلى الإطلاع وكان هذا في الأخير بالتساوي مع الجانب الترفيهي.
 - يلجأ الشباب الجامعي لاستخدام الفاييسبوك بغرض زيادة المعلومات والتواصل مع الأهل و الأصدقاء.
 - أن موقع الفاييسبوك له تأثيرات إيجابية وسلبية في الوقت نفسه وذلك حسب الاستخدام والإدمان عليه، حيث أن المواقع من وجهة نظر الشباب الجامعي تسبب في إنخفاض المستوى الدراسي للطالب.
- الدراسة الثالثة: دراسة فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين وتتمثل اشكالية الدراسة في ما يلي ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

تم الاعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسة والمنهج الذي أعتمدت عليه الباحثة في دراستها هو المنهج الوصفي.

تكونت عينة الدراسة من 210 مفردة وتم الاعتماد على العينة الطبقية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- بينت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة. - كشفت الدراسة أن مواقع التواصل المفضل من قبل الطلبة الجامعين هو موقع الفايسبوك.
- من بين القيم التي تعززها مواقع التواصل الاجتماعي في القيم العامة بالدرجة الأولى ثم القيم الاجتماعية ثم القيم الأخلاقية.
- موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

اتجهت الدراسات السابقة إلى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي فمنها من ركز عن استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ومنها من ركز عن استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ومنها من ركز عن موقع التواصل في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، في حين تناولت الدراسة الحالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة ميدانية على الأفراد المستخدمين للفايسبوك بغرداية.

- اختلفت دراستي عن الدراسات السابقة من حيث دراسة العينة ، فدراستي تدرس عينة من الأفراد أما الدراسات السابقة درست عينة من الشباب وطلاب الجامعي وأئمة المساجد.
- اتفقت دراستي مع دراسة استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي لكونهما يدرسان في المجال الاجتماعي.
- اتفقت دراستي مع الدراسات السابقة في دراسة نفس الوسيلة استخدام الفايسبوك وتم اعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات.
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.

- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان وهي نفس الأداة التي سنستخدمها في الدراسة الحالية حيث نستفيد من الدراسات السابقة في كيفية بنائها.

(8) تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم، تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد خلالها جملة من المفاهيم.

أ- تعريف الاستخدام:

- لغة: جاء في المعجم الوسيط أصل كلمة (خدم)، أخدمه، خدمة، أي قام بحاجته فهو خادم، وخدم وخدام أخدمه : جعل له خادما، أستخدمه أتخذته خادما وسأله أن يخدمه واستوهمه وفي "القاموس المحيط"، يخدمه خدمة وهو خادم .

- اصطلاحا: يتضمن مفهوم الاستخدام على الصعيد الاصطلاحي معنيين أساسيين وهما:

- المعنى الأول: ويحيل على الممارسة الاجتماعية التي تجعل الأقدمية التكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما وبهذا فإننا نقرب من العادات والطقوس.

- المعنى الثاني: فإنه يحيلنا إلى استعمال لشيء ما سواء كان ماديا أو رمز لغايات خاصة وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجية الذي يحفز على التفكير في دلالاته الثقافية المعقدة في الحياة اليومية حتى تقترب من فهم التطور والمقاربات النظرية المرتبطة بوسائل الإعلام واستخداماتها .

ب- شبكات التواصل الاجتماعي:

1- تعريف التواصل:

- لغة: يرجع معنى هذه الكلمة في اللغة إلى مادة وصل وصل الشيء بالشيء وصلا، وصلته، وصالة، ووصل الشيء إلى الشيء، وصولا: بلغه وانتهى إليه.

وفي معجم مقاييس اللغة أصل كلمة (وصل الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم الشيء إلى الشيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلا، والوصل ضد الهجران واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع.

- اصطلاحا للتواصل اصطلاحا تعريفات عدة منها:
- المفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.
- نفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

2-تعريف الاجتماع:

- لغة: بالنظر إلى مادة (جمع) نجد أن الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على نظام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعا، وفلان جماع لبنى فلان ويأوون إليه ويعتمدون على رأيه.

- اصطلاحا: الاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من أفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.

3-شبكات التواصل الاجتماعي:

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما "المحتوى الذي يقدمه المستخدم" والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الإلكترونية، التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى، ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها، ومقاطع فيديو تخطى بمشاهدات عديدة.

وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس الصفحة وبناءا عليه ينتج عن ذلك بالمجتمعات الافتراضية .

- التعريف الإجرائي:

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب

بين الشعوب، واكتست إسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب).

ت- تعريف الأثر:

- لغة: يقصد بالأثر بقية الشيء، وجمع آثار وأثورة إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثر .
- اصطلاحاً: الأثر نتيجة الشيء، وله عدة معاني:

الأولى: بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء والثاني بمعنى العلامة، وهي السمة الدالة على الشيء والثالث بمعنى الخبر والرابع ما يترتب على الشيء، والآثار جمع أثر، وهي اللوازم المعللة بالشيء، وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل باعتباره حادثاً عن غيره.

هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقة وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه بهدف استمالتهم يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية وهذا وفقاً للقيمة التي تحملها هذه المحتويات، وما تمثله بالنسبة إليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.

ث- تعريف الأسرة:

- لغة: أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم.

الأسرة : عشيرة الرجل وأهل بيته .

- اصطلاحاً: الأسرة مفهوم واسع وشامل ولم يرد لفظها صريحاً في القرآن الكريم ولكن جاءت مرادفتها، ولقد عرف كل لماء تخصص معين بأن الأسرة بحسب منظورهم فقد عرفها علماء الاجتماع بمايلي:

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر المختلفة، غير أن المجتمع في ذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع. - ويعرفها أرسطو بأنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة إذن من الضرورة أن يجتمع الكائنات لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة.
- ويعرفها "ماكفير" بأنها إتحاد بين اثنين رجل وامرأة وأولادهما .

ج- تعريف الاستقرار:

هو مفهوم يشير إلى دوام خصائص عنصر أو حالة مع مرور الوقت ، من حالته المستقرة أو الثابتة. يمكن تطبيق الاستقرار كخاصية لظواهر فيزيائية معينة بالإضافة إلى الظواهر الاجتماعية أو التاريخية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الفردية طالما تم الحفاظ على فكرة الثبات ودوام العناصر التي تشكل هذه الظاهرة.

بشكل عام ، يرتبط مفهوم الاستقرار بعدد لا نهائي من الظواهر الفيزيائية أو الطبيعية التي تحدث في البيئة والتي تتمثل صفاتها الرئيسية في الحفاظ على عناصرها في ظروف معينة بمرور الوقت. وهذا يعني أن الاستقرار هو بالتالي وجود مكونات تبقى على هذا النحو بغض النظر عن تغير العوامل الخارجية الأخرى. يمكن أن تكون حالة استقرار العلوم الطبيعية هي استمرار خصائص المادة ، على سبيل المثال ، استقرار الماء في الحاوية. إذا غيرت حجمها أو حركتها أو مكوناتها الأساسية ، فلن يكون الاستقرار سمة مميزة لها.

ح- الاستقرار الأسري:

- لغة: كلمة استقرار تعني الثبات والتمكن وعدم التراجع
- اصطلاحيا: "هو التوازن الذي يسود مؤسسة الأسرة والعلاقات الزوجية في النسيج الاجتماعي". يعرفه فريدريك ليبلاي: "العائلة المستقرة هي العائلة الكلاسيكية القديمة التي تربط أعضائها علاقات اجتماعية متماسكة .

ويعرف بأنه: "العلاقة القائمة على ديموقراطية التعامل ووضوح الأدوار وتأكيد قيم التعاون والمشاركة واكتساب الزوجين صفة التكيف والملائمة في علاقتها مع بعضها

البعض وتحمل كل منهما الآخر وقت الشدة أو عند التعرض لصعاب أو مشكلات، بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة .

يقصد أيضا بالاستقرار الأسري تلك العلاقات الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الإيجابي الدائم بين أفراد الأسرة جميعا والتي تهئ الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية لإشباع احتياجاتهم المختلفة، و هذا يساعد على تشابه قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ومواقفهم، وتشابه ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى إستقرار الأسرة، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخلها".

ويعرف بأنه: "العلاقة الزوجية السلمية التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي تراعي فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديموقراطية التعامل في الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات.

- إجرائيا هو التوازن الذي يضمن إستمرار العلاقة بين الزوجين وقدرتهم على الصمود أمام المشكلات والمعوقات التي تواجههم وتحمل كل منهما الآخر، وقدرة الأسرة على التكيف والإستجابة للعوامل المختلفة.

خ- مفهوم موقع الفاييس بوك (FACEBOOK):

"الفايسبوك" موقع اجتماعي أنشئ في 2004م يتبع من نفس شركة "فايسبوك" الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع، تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة وغيرها من الأماكن التي تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة شبكة (FACEBOOK).

وهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان.

ويعد موقع الفاييسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، وأصبح موقع الفاييسبوك اليوم افتراضي للتعبير والتواصل في أغلب الدول .

(9) الإطار النظري للدراسة :

قمت بتوظيف نظرية الاستخدامات والإشباع كمرجعية علمية لدراسة موضوع انعكاسات فيسبوك على الاستقرار داخل الأسرة.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم نظريات الإتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الإتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الإتزان الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير، وقد ركزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام، والتعرض إليها من مختلف الفئات، في محاولة للربط بين الأسباب والاستخدام.¹

9-1- فروض النظرية:

1. الجمهور النشط.
2. أن كثيرا من استخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن إدراكها كهدف موجه.
3. بناء على ذلك يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسائل الإعلامية التي إختارها .
4. يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الإشباع.
5. لا يمكن الاعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤشر للتنبؤ بدرجة الإشباع.
6. خصائص الوسيلة الإعلامية تبني الدرجة التي ربما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة، وذلك لأن الإشباع التي يتم تحقيقها يمكن أن ترجع أصولها إلى:
 - محتوى الوسيلة.
 - التعرض للوسيلة.
 - الحالة الاجتماعية التي يحدث فيها التعرض .²

¹ منال هلال المراهرة: نظريات الإتصال، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص169.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة : نظريات الإعلام، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 89-90.

9-2- أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدوافع ، الإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.
 - أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، تختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.
 - تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضاً غير هادف.
 - تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الإتصال من منظور فردي يستخدم الوسائل الإتصالية، في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.³
 - أوضحت دراسات نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور يستطيع أن يحقق إشباعاته عن طريق تعرضه لوسيلة اتصال أو مضمون الوسيلة أو السياق الاجتماعي الذي يميز التعرض لوسائل الإتصال المختلفة.
- وعلى هذا الأساس نقول أن الإتصال داخل الأسرة كان يعتمد على الإتصال الشخصي والمباشر حيث كان الفرد يشبع حاجاته من خلال اللقاءات المباشرة وجلسات الحوار بينه وبين أفراد أسرته بينما في الوقت الحالي، ومع ظهور تطبيقات الإعلام الجديد وخاصة فيسبوك أصبح الفرد يعتمد عليه في تلبية حاجاته ورغباته الاجتماعية، كما أن هناك حاجات ودوافع لدى الفرد لا يمكن إشباعها بطريقة الإتصال الشخصي أو المواجهي مما يجعله يلجأ إلى استخدام فيسبوك كوسيلة بديلة للتواصل من أجل تحقيق تلك الحاجات، باعتبار جمهور مستخدميه أكثر نشاطاً ومشاركة في العملية الإتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها استخدام فيسبوك والتواصل عبره من طرف أفراد الأسرة الواحدة، مما

³ مصطفى يوسف الكافي: الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، 2015 ، ص ص 216-217.

يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات أفراد الأسرة المستخدمين لهذه الشبكة، إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية، نظرا لزيادة شعبية الموقع باعتباره مكانا إفتراضيا يلبي حاجات الآباء والأبناء داخل الأسرة، وهو ما يعكس عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية والمتمثلة في خلق صداقات والتسلية، والتعريف بالذات، إلى جانب الحاجات الاجتماعية لخلق شعور الانتماء إلى المجتمع.

(10) الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج خاص بها، ولا يمكن للباحث الوصول إلى النتائج المرجوة حول بحثه إلا من خلال السير بخطوات منظمة، حيث تختلف المناهج حسب طبيعة كل دراسة، وبما أن دراستي تدرس إنعكاسات فيسبوك على الإتصال داخل الأسرة، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي يعرفها هويتتي بأنها تلك الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.⁴

وقد إعتمدت على الدراسة الوصفية من أجل وصف سلوك المستخدمين للفيسبوك داخل الأسرة من خلال تحديد الآثار المترتبة على العلاقات الأسرية، ودراسة الإشاعات المحققة. ويعد المنهج المسحي أنسب منهج لدراستي، وهو منهج وصف يعتمد عليه الباحثون في الحصول

على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره.⁵

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة وهو المنهج الذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات، والمسح بطريقة العينة هو الذي يكثر استخدامه نظرا لأنه يوفر الوقت والجهد والمال كما أنه يأتي بنتائج دقيقة.⁶

⁴ محمد منير: حجاب أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص78.

⁵ عامر ابراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 99.

وذلك من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من أسر مدينة أم البواقي لرصد مختلف تأثيرات

فيسبوك على الإتصال داخلها.

2- أدوات جمع البيانات:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة فمن خلال هذه الأدوات تتحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة أي بحث وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه وقد إعتمدت في دراستي على الملاحظة وعلى أداة الإستبيان كأداة رئيسية بإعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

3- الملاحظة:

هي مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه، كما أنها تعتبر المنبه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.⁷

كما تعرف بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه، وتعد البيانات الناتجة من الملاحظة مفيدة وجذابة، لأنها تتيح للباحث فرصة جمع بيانات حية في مواقف حية، وتعطي الفرصة له للنظر إلى ما يجري في الواقع وليس ما يتوفر في متناول اليد.⁸

وقد اعتمدت على الملاحظة بالمشاركة أو بالمعايشة Participant Observation والتي يشترك فيها القائم بالملاحظة مع الأفراد المبحوثين في مواقف الملاحظة ويتفاعل معهم، للوصول إلى تفسيرات صادقة لأسباب السلوك من خلال معايشة نفس المواقف أو المناقشة وتبادل الآراء.⁹

⁶ محمد منير: حجاب مرجع سبق ذكره، ص 87.

⁷ فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص 86.

⁸ محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد التفكير والبحث العلمي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 263.

⁹ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 407.

وكان ذلك من خلال رصد ومراقبة سلوكيات وتصرفات أفراد أسرتي أولاً ثم أفراد بعض الأسر الأخرى من أولياء وأبناء مستخدمين لشبكة فيسبوك، حيث لاحظت من خلال زيارتي لبعض الأقارب والجيران أنهم يستخدمون الموقع بصفة مستمرة وبكثرة خاصة في فترات الليل باعتباره وقت الذروة، كما لاحظت قلة تفاعلهم مع بعضهم البعض رغم تواجدهم في مكان واحد، وأثناء جلساتهم وانشغال كل فرد بتصفح الشبكة، ضف إلى أن تعابير وجوههم تتغير من حين إلى آخر نتيجة لما يتعرضون له من منشورات متنوعة وجلسات طويلة من الزمن دون الشعور بمرور الوقت.

4- عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد عينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، وكفاءة نتائجه ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع، وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية حيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.¹⁰

وقد قمت باختيار العينة العرضية أو المتاحة والتي يقصد بها القيام باختيار وحدات العينة الأكثر إتاحة للباحث وعادة ما يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات للحصول على عينة كبيرة بسرعة وبأقل التكاليف.¹¹

وتعرف أيضاً بأنها ، قيام الباحث باختيار أفراد عينته بشكل عرضي أو بالصدفة وذلك لأن الأفراد يرفضون إستجوابهم ومن السهولة الوصول إليهم.¹²

وقد قمت باختيار هذا النوع من العينات بالذات نظراً لأسباب الآتية:

¹⁰ كامل محمد المغربي أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص

139.

¹¹ منال هلال المراهرة : مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص133.

¹² عدنان حسين ويعقوب وعبد الله أبو حلو الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في وث العلوم التربوية والإنسانية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص101.

خصوصية بعض أفراد أسر ولاية غرداية وتحفظهم اتجاه إستثمارات البحث العلمي عموما ويعزوفهم عن تقديم يد المساعدة.

ونظرا لضخامة جمهور مستخدمي شبكة فيسبوك من أباء وأمهات وأبناء وباعتباره من أكثر وأشهر شبكات التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين ومن حيث التفضيل والإنتشار. سرعة وسهولة الوصول إلى أفراد أسر ولاية غرداية المتاحة والمتوفرة عبر هذا الفضاء باعتبار أنني أحد المستخدمين لهذه الشبكة والمتابعين للصفحات والمشاركين في المجموعات التي تخص الولاية.

وفيما يخص حجم العينة فقد تم توزيع 103 إستمارة، و بعد الفرز والتنظيم، تم إستبعاد ثلاث إستمارات لأسباب منهجية كالتضارب في المعلومات المصرح بها ، وكذلك لعدم الإجابة على أسئلة كثيرة لتبقى 100 إستمارة، وهو ما يمثل حجم عينة هذه الدراسة (50) مبحوثا من الأولياء و 50 مبحوثا من الأبناء) وهو حجم تراه الطالبة مناسباً لعامل الوقت المتوفر من أجل إجراء الدراسة الميدانية.

وبناء على ما سبق تكون خصائص مفردات هذه الدراسة كما ستوضحه الجداول الآتية:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	48	48%
أنثى	52	52%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الإناث شكلت الأغلبية من مبحوثي هذه الدراسة، حيث قدرت نسبتهم ب 52% ، في المقابل 48% من الذكور.

وذلك نظرا لأنه تم توزيع الإستمارات على العائلات واتضح أن فئة الإناث أكثر من فئة الذكور وربما هذا راجع إلى تركيبة المجتمع الجزائري، حيث لاحظت أنها تتجه إلى إرتفاع نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور .

جدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
36 - 15	64	64%
37 فما فوق	36	36%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من فئة الشباب التي تتراوح ما بين 15 - 36 سنة حيث قدرت نسبة هذه الفئة بـ 64% من مجموع المبحوثين. في حين بلغت نسبة من تبلغ أعمارهم 37 سنة فما فوق 36%، وتعود النتائج لعامل الصدفة في التوزيع، حيث تصادف أن العائلات التي اتصلت بها من أجل ملء إستمارات البحث ينتمي أغلب أفرادها إلى فئة الشباب، سواء كانوا أولياء أو أبناء مراهقين وقد حاولت استثناء العائلات التي لديها أطفال صغار في مراحل تعليمية ابتدائية أو أقل نظرا لأن هذه الفئة قد لا تخدم الموضوع كثيرا لأنهم لن يكونوا أحرارا في الإجابات أمام أوليائهم بعكس المراهقين والشباب كما أن أغلب الأولياء الذين صادفناهم ينتمون لفئة الشباب، ربما هذا راجع لتركيبية المجتمع الجزائري المعروف بأنه مجتمع شباني، لغلبة نسبة هذه الفئة في المجتمع.

كما أن أغلب مستخدمي شبكة فيسبوك في الجزائر من فئة الشباب، بحسب تقرير "موقع سوشال باكرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم الذي أوضح أن الجزائر حسب التصنيف الحديث تعد الرابعة عربيا وتحتل المرتبة 42 عالميا بعدد مستخدمين بلغ لعام 2012 أربعة ملايين و 23 ألف و 940 مشترك، وحسب نفس الموقع يشير التصنيف العمري لمستخدمي فيسبوك في الجزائر أن الشباب الذي تتراوح أعمارهم

ما بين 18 - 34 يمثلون نسبة 68% أي ثلثي مستعملي هذه الشبكة بالجزائر، ومنه فإن الشباب في المجتمع الجزائري هو أول الفئات نشاطا.¹³

وهذا ما أعلنت عنه شركة فيسبوك في إحصائياتها بالجزائر لعام 2017 أن أغلب مرتادي الشبكة أكثرهم من الفئة الشبانية التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 24 سنة.¹⁴

جدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	2	2%
متوسط	10	10%
ثانوي	33	33%
جامعي	55	55%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن نصف المبحوثين كانوا من أصحاب المستوى الجامعي حيث قدرت نسبتهم ب 55%، في حين بلغت نسبة المبحوثين أصحاب المستوى الثانوي 33%، أما فئة المستوى المتوسط فقدرت بنسبة 10%، ثم تليها فئة المستوى الابتدائي بنسبة 2%، وربما هذا راجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي في الجزائر ، كما تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن الجامعيين هم أكثر الفئات استخداما لفيسبوك، ونظرا كذلك للانتشار الواسع لهذا الأخير في أوساطهم لتبادل مختلف المعارف في مجال التخصص أو من أجل التواصل . مع الآخرين .

¹³ سهيلة بوعمر الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، دراسة مكتملة لنيل شهادة ماجستير

في علم النفس، جامعة بسكرة ، 2014، ص ص 65

¹⁴ شعيب سعدين: إحصائيات فيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم شهري نشط مقال متاح على الرابط-

<https://www.android.dz.com>

وهذا ما أكدته الدراسة السابقة الصليحة توتاوي بأن الطلبة الجامعيين هم الأكثر استخداما لفيسبوك اذ بلغت نسبة المستخدمين المبحوثين الجامعيين 30.20%. كما أكدت الإحصائيات التي قامت بها شركة فيسبوك سنة 2017.¹⁵

كما أن أغلب مبحوثي هذه الدراسة سواء من الآباء أو الأبناء من فئة الشباب، كما أوضح ذلك الجدول السابق بالتالي الكثير من أولياء هذا العصر ولجوا إلى الجامعة وقد يكون أبنائهم الآن في الجامعة، عكس فترات سابقة عرفت الجزائر، تميزت بالإنخفاض في المستوى التعليمي وقلة الجامعات على مستوى الوطن.

11- مجالات الدراسة:

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجرى فيه البحث، وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وبشري وزمني فهي في دراستي كالآتي:

• المجال المكاني:

قمت بإجراء هذه الدراسة بولاية غرداية، وهي إحدى الولايات الجنوبية، تقع شمال الصحراء الجزائر، تحدها شمالا ولاية الأغواط والجلفة، وغربا ولاية البيض وأدرار، تحدها ولاية ورقلة شرقا، ومن الجنوب ولاية تمنراست ، تقدر مساحتها بـ 86105 كلم² ، ويعبرها الطريق الوطني رقم 1 الرابط العاصمة الجزائرية بالجنوب الكبير الساحر.

• المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في مجموع أفراد أسر ولاية غرداية المشكلة من الآباء والأبناء المستخدمين لشبكة فيسبوك.

• المجال الزمني:

¹⁵ صليحة توتاوي: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة وهران 2014-2015 ، ص 261.

وهي المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث الإجراء دراسته وخروجه إلى الميدان لجمع المعلومات، ثم الانتقال إلى تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها حيث كانت عبر مرحلتين: المرحلة الأولى: والتي تم فيها قبولنا لإجراء دراستنا وكان ذلك في نوفمبر 2023 والانتقال مباشرة إلى تحرير الفصل الأول الخاص بإشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية والفصل النظري، واستغرق ذلك مدة شهرين.

المرحلة الثانية: والتي تم فيها جمع البيانات من خلالها إستمارة الإستبيان، بداية بالإجراءات المنهجية المتعلقة بإعدادها وصولاً إلى توزيعها واسترجاعها، والتي استغرقت شهرين من الزمن نظراً للظروف المعيقة التي مرت بها الجامعة، ثم مرحلة تفريغ النتائج وتحليلها خلال شهر ماي 2023.

12- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

وقد إعتمدت على الإستبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة ويعرف الإستبيان بأنه أداة لتجميع البيانات ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة، وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظياً في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الإستبيان.¹⁶

- ويعرفه دوفر Derver في قاموس علم النفس بأنه عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات بهدف الحصول على معلومات حول هذا الموضوع من خلال إستجابات المستجيبين.¹⁷

وهو يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها، ويعد الإستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد تستخدم على إطار واسع وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، وإن الجهد الأكثر في الإستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة والحصول على استجابات كاملة.¹⁸

¹⁶ يوسف لازم كماش البحث العلمي مناهجه-أقسامه- أساليبه الإحصائية دليل في اعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، دار الدجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 265-266.

¹⁷ كمال عبد الحميد زيتون: منهجية البحث التربوي والنفسى من المنظور الكمي والكيفي، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 82.

¹⁸ منذر الضامن أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 91.

ويحتاج الإبتيان لكثير من الوقت والجهد، ليتم بصورة تمكن من الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية، وللحصول عليه في صورته النهائية تم العمل عبر عدة مراحل كالآتي:

- تحويل التساؤلات الفرعية إلى محاور.
 - قمت بصياغتها بشكل أولي يخدم موضوع الدراسة ويجيب على أهدافها، من خلال نظرتي الشخصية، وما تحصلت عليه من الدراسات السابقة.
 - ثم قمت بصياغة أسئلة الإستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة.
- بعدها قمت بعرض الإستمارة على مجموعة من الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي للتحكيم من أجل الإستفادة من توجيهاتهم والذين قدموا مجموعة من الملاحظات تمثلت في:

- حذف ثلاث أسئلة من المحور الأول الخاص بأنماط استخدام فيسبوك.
- تعديل في صياغة بعض أسئلة المحور الثاني الخاص بدوافع استخدام فيسبوك داخل الأسرة والإشباعات المحققة منه.
- إضافة بعض الاقتراحات في أسئلة المحور الأخير الخاص بتأثير استخدام فيسبوك على الإتصال داخل الأسرة.

وبعد الإطلاع على الملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين، والتشاور مع الأستاذة المشرفة وتوجيهاتها المقدمة لاختبار مدى صدق الإستمارة ، قمت بصياغتها في شكلها النهائي.

وعليه تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاث محاور كالآتي:

المحور الأول : ويتمحور حول أنماط استخدام فيسبوك داخل الأسرة ، يحتوي على سبعة أسئلة (من 01 إلى 07) متنوعة بين المغلقة والنصف المفتوحة للاستفادة من البيانات حول أنماط استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك.

المحور الثاني: خاص بدوافع استخدام فيسبوك والإشباعات المحققة منه من طرف أفراد أسر ولاية غرداية (أبناء وأولياء) تضمن أربعة أسئلة من 08 إلى 11) متنوعة بين المغلقة

ونصف المفتوحة لغرض معرفة دوافع الاستخدام والإشباعات المحققة لأفراد أسر ولاية غرداية.

المحور الثالث: ويدور حول تأثيرات استخدام فيسبوك على الإستقرار داخل الأسرة، قسم إلى جزئين جزء خاص بالأولياء يحتوي على 14 سؤال من 12 - (25) متنوعة بين أسئلة مغلقة ونصف مفتوحة، وجزء خاص بالأبناء يتضمن 12 سؤال من 26 - (37) متنوعة بين أسئلة مغلقة ونصف المفتوحة إضافة إلى صفات العينة محل الدراسة، وقد اشتملت على ثلاث متغيرات هي: الجنس السن والمستوى التعليمي.

13- صعوبات الدراسة:

إن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث تتمثل في قلة المراجع المتخصصة في هذا الميدان في الجانب النظري على المكاتب العمومية أو الجامعية، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد واجهتنا صعوبة الحصول على المعطيات الإحصائية.

خلاصة:

مما لا شك فيه أن شبكة الانترنت و استخداماتها قد أحدث تقدما عالميا كبير وثورة معلوماتية هائلة وتنوعا منظما في مواقعها و برمجياتها مما جعل الإقبال عليها ضرورة حياتية ، خاصة من طرف الشباب والذين يستغلونها في الدردشة و المحادثات عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي، فقد أثبت هذه الأخيرة وجودها الفاعل وسط المجتمعات و على مستوى جميع الأعمار و الثقافات و الطبقات وأصبح تأثيرها كبير وواسع مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب باعتباره يقضي وقت طويل مع هذه المواقع كونهم متجاهلين سلبياتها فقد تنعكس هذه السلبيات على الأسرة

، و قد تؤدي إلى العزلة و الإنطواء عن الجو الأسري نتيجة لاستخدام الفايسبوك ساعات طويلة ، كذلك يمكن أن تؤثر على سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال، التفكير الانفعالات وبالتالي على علاقاتهم الداخلية فيما.

الفصل الثانی

الفصل الثاني: الفصل الميداني للدراسة

01- أنماط استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة

02- دوافع استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة

والإشباع المحقق منه.

03- : تأثيرات استخدام شبكة فيسبوك على الاتصال داخل

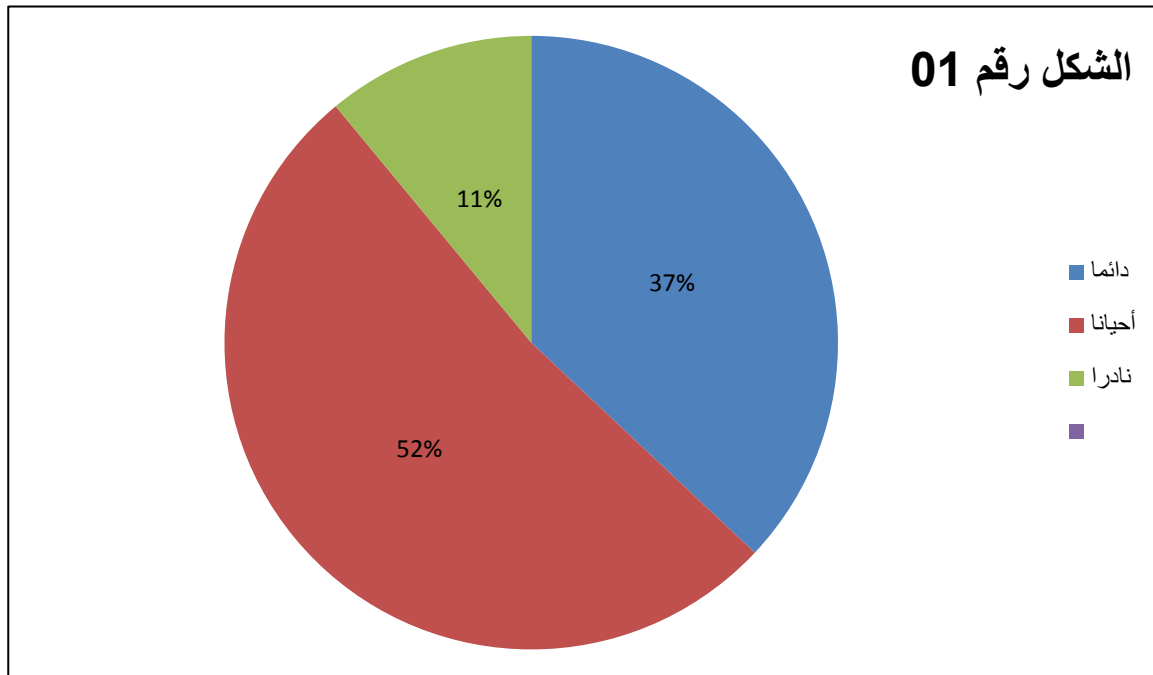
الأسرة الجزائرية.

04- النتائج العامة للدراسة الميدانية

1) أنماط استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة:

الجدول رقم (04): يبين مدى استخدام المبحوثين للفيسبوك.

الاجابات	التكرار	النسبة
دائما	37	%37
أحيانا	52	%52
نادرا	11	%11
المجموع	100	%100



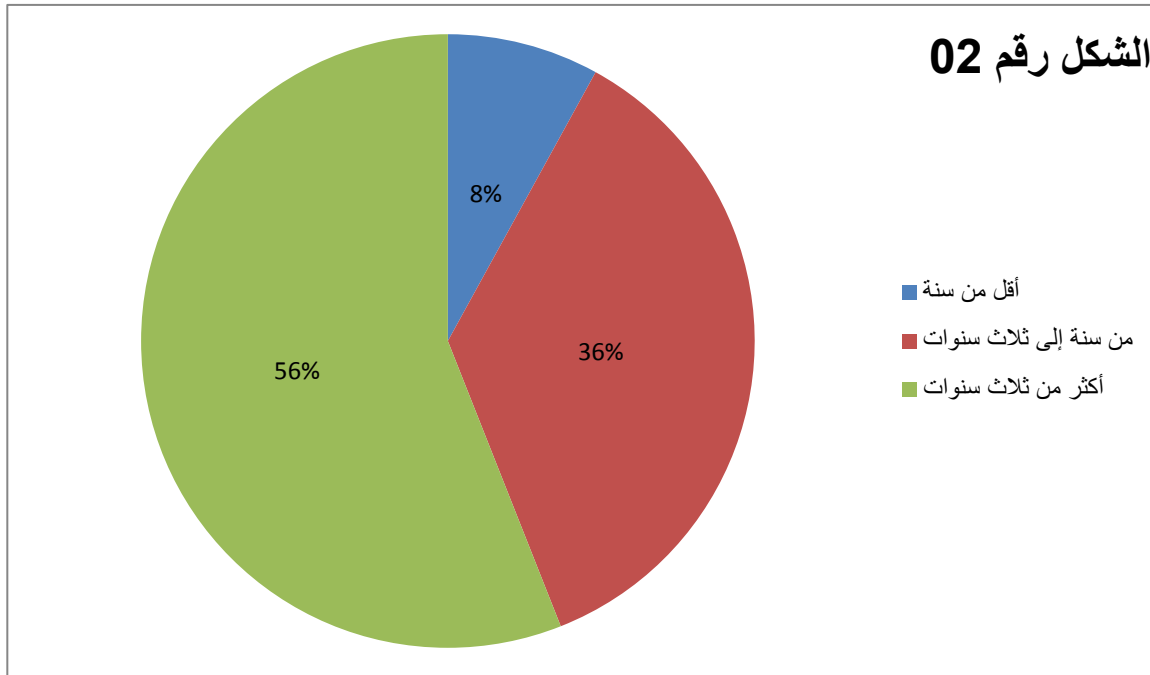
تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون فيسبوك أحيانا حيث قدرت نسبتهم ب 52% ثم تليها فئة من يستخدمونه دائما بنسبة قدرت ب 37 ، أما فيما يخص من يستخدمونه نادرا فقد مثلت بنسبتهم الأقلية حيث قدرت ب 11%.

وتعزى النتائج السابقة إلى انشغالات المبحوثين، خاصة من فئة الأولياء، حيث يلتحقون بأعمالهم ووظائفهم طيلة النهار ، الأمر الذي يشغلهم عن استخدام شبكة فيسبوك، وبالتالي يقتصر استخدامهم بعد عودتهم، وحتى ذلك قد لا يكون متاحا للسيدات (الأمهات) نظرا لانشغالهن بأعمال البيت.

وبالنسبة لفئة الأبناء من المبحوثين، فنجد أغلبهم مراهقين وشباب كما أوضح الجدول رقم (2) وبالتالي فهم يزاولون دراستهم في مستوى من المستويات، الأمر الذي يشغلهم عن الاستخدام الدائم لهذه الشبكة، أما بالنسبة لأقلية المبحوثين الذين يستخدمون الشبكة بصفة نادرة، فقد تكون أغليبيتهم من فئة الأولياء الذين لا يهتمون بها ولديهم مصادر أخرى، قد تكون تقليدية أكثر منها حديثة، لأن اتجاه الأبناء في هذا الوقت نحو وسائل الإعلام الجديد أكثر من باقي الوسائل.

جدول رقم (05) : يبين مدة اشتراك المبحوثين في الشبكة.

النسبة	التكرار	الفئات
8%	8	أقل من سنة
36%	36	من سنة إلى ثلاث سنوات
56%	56	أكثر من ثلاث سنوات
100%	100	المجموع



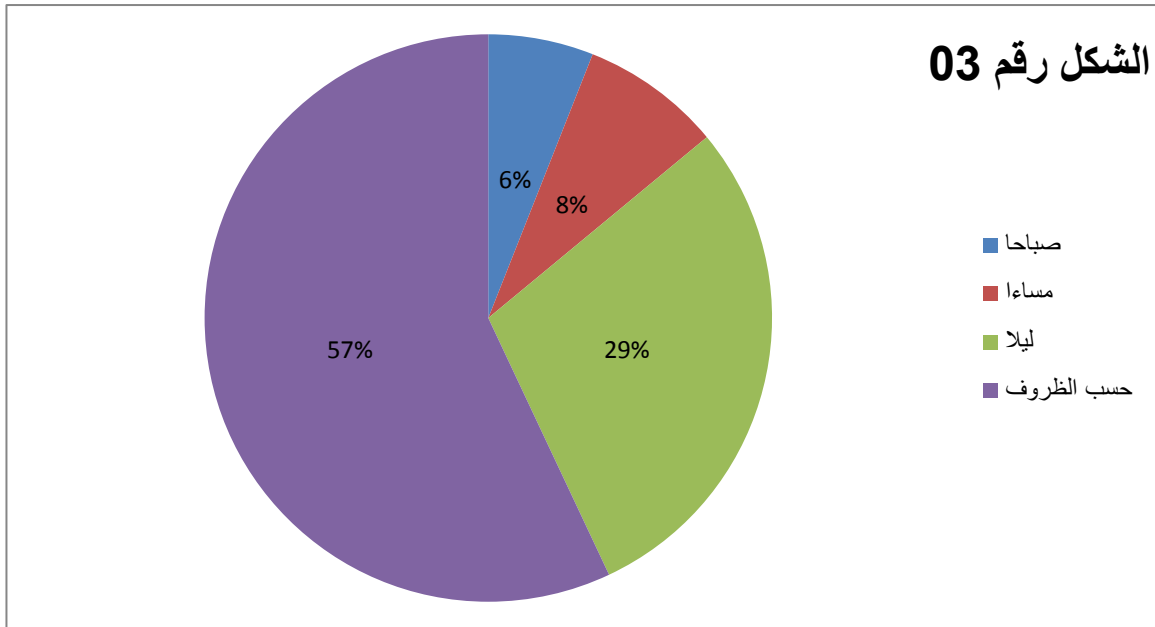
تبين نتائج الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين يستخدمون شبكة فيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 56%، ويمكن إرجاع تسجيل العديد من الجزائريين في موقع فيسبوك إلى انتشاره الواسع وتنوع خدماته مما يجذب العديد من الشباب باعتبار أن هذه الفئة هي الأكثر نشاطاً، ومواكبة لتطورات العصر، إضافة إلى أن الجزائر قد شهدت في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الشبكة العنكبوتية، وبالأخص إذا كانت شبكة مشهورة كشبكة فيسبوك التي عرفت إقبالا كبيرا عليها من طرف المبحوثين منذ نشأتها إلى يومنا هذا بسبب تمتعها بخصائص فريدة.

في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون فيسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات ب 36% وربما يمكن اعتبار أن هذه الفئة تمثل تلاميذ المتوسط والثانوي.

أما فئة المستخدمين منذ أقل من سنة فمثلت بنسبة 8%، كونها التحقت بالموقع حديثاً ربما لصغر سنهم، أو لعدم اهتمام كبار السن بهذا الموقع قبل ذلك.

جدول رقم (06): يبين الفترات المفضلة لاستخدام المبحوثين شبكة فيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
صباحا	6	6%
مساء	8	8%
ليلا	29	29%
حسب الظروف	57	57%
المجموع	100	100%



يوضح الجدول أعلاه الفترات المفضلة لاستخدام المبحوثين شبكة فيسبوك، حيث نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الموقع حسب الظروف، بنسبة قدرت بـ 57%، ويمكن إرجاع ذلك إلى انشغالات المبحوثين سواء بالدوام المدرسي لدى فئة الأبناء أو العمل

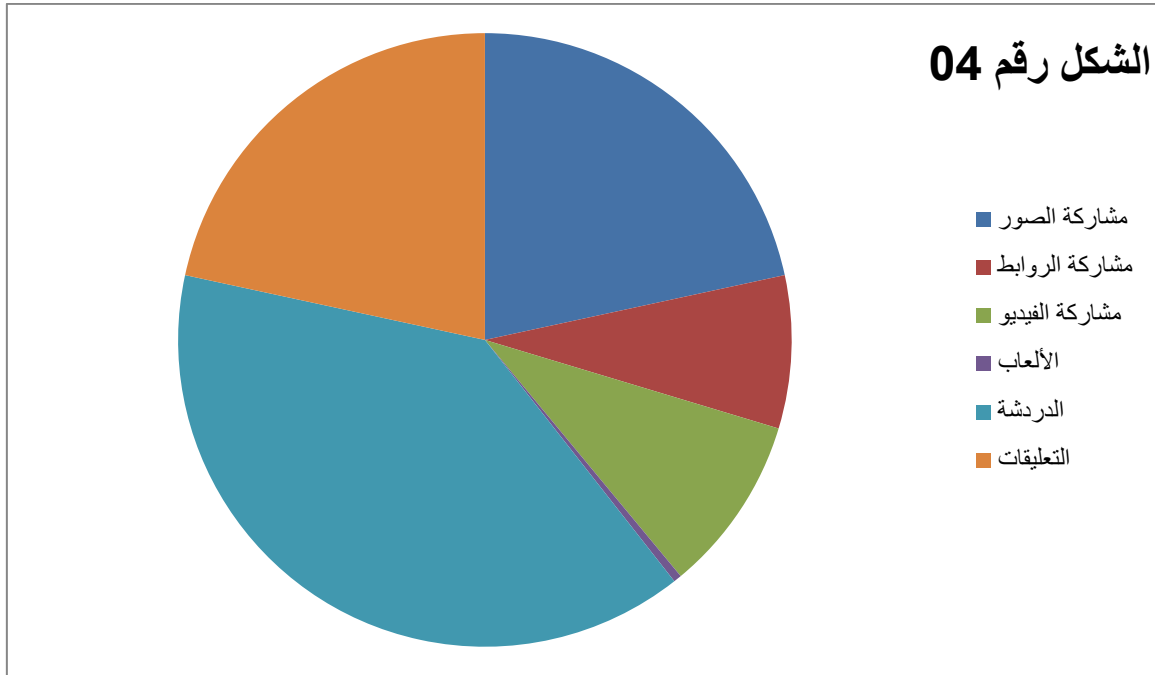
خارج البيت لدى الأولياء أو الانشغال بالأعمال المنزلية من طرف الأمهات مما يؤجل استخدامهم للشبكة حسب ما يتناسب مع ظروفهم.

ويستخدم المبحوثون فيسبوك ليلا بنسبة 29 ، ويمكن تفسير ذلك إلى اعتبار أنه وقت الذروة وفيه يتفرغ المستخدمون من كل الواجبات والأعمال، في حين مثلت نسبة المستخدمين للشبكة في الفترة المسائية 8%، ربما تمثل هذه الفئة المتمدرسة باعتبار انتهاء زوال دراستهم مساء والتفرغ لاستخدام هذا الموقع.

في حين مثلت نسبة المستخدمين في الفترة الصباحية 6% وهي نسبة ضئيلة كون أن أغلب المبحوثين لديهم انشغالات أخرى.

جدول رقم (07): يبين الخدمات المفصلة لدى المبحوثين عند استخدام فيسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابات
21.61%	51	مشاركة الصور
8.05%	19	مشاركة الروابط
9.32%	22	مشاركة الفيديو
0.42%	1	الألعاب
38.98%	92	الدردشة
21.61%	51	التعليقات
100%	236	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 38.98%، وهذا راجع إلى تواصل المبحوثين مع الأصدقاء والأهل من خلال التعبير عن أفكارهم وأرائهم وتبادل مختلف المعارف والمعلومات سواء تعلق الأمر بمعلومات خاصة بالعمل أو بدراسة أو أخبار الأهل.

ثم تليها خدمة التعليقات بنسبة 21.61%، وهي من أهم خدمات هذه الشبكة، كما تمت الإشارة إلى ذلك في الفصل النظري كما تقاسمها نفس النسبة خدمة مشاركة الصور التي قدرت ب 21.61%، وهذا يرجع أيضاً إلى كونها خاصية من خصائص الشبكة التي زادت من فاعلية الموقع ونجاحه وأصبح أكثر المواقع إنتشاراً خاصة وأنه يحتوي على أفضل التطبيقات التي يتفاعل من خلالها المستخدمين، أما خدمة مشاركة الفيديو مثلت ب 9.32%، وخدمة مشاركة الروابط ب 8.05%.

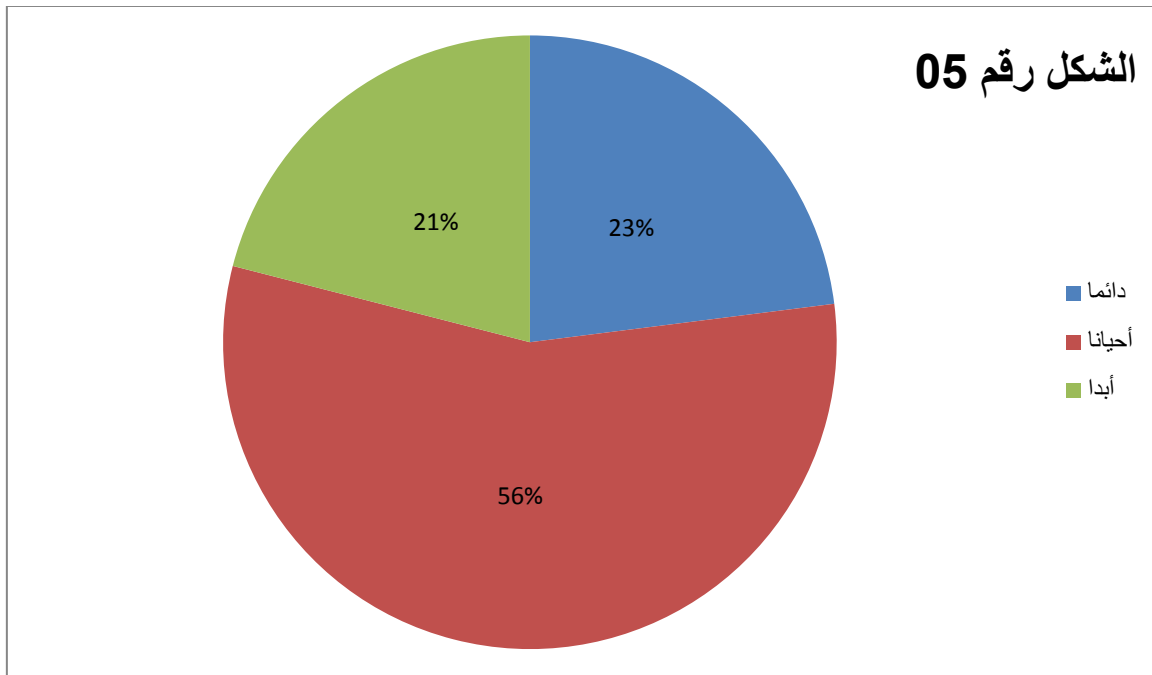
وفي الأخير خدمة الألعاب قدرت ب 0.42%، وهذا راجع إلى كون أن أغلبية المستخدمين للموقع يستخدمونه من أجل التواصل والتفاعل مع الآخرين لإشباع مختلف حاجاتهم.

ويمكن تفسير ما سبق طرحه إجمالاً من خلال الإحصائيات التي تقر بأن عدد المسجلين في شبكة فيسبوك في الأول من تموز 2010م) تجاوز النصف مليار شخص يزورونها باستمرار

ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشره في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالبا تكون المحادثات والدرشات.¹⁹

جدول رقم (08): يبين استخدام المبحوثين فيسبوك أثناء التواجد مع أفراد الأسرة.

النسبة	التكرار	الإجابات
23%	23	دائما
56%	56	أحيانا
21%	21	أبدا
100%	100	المجموع



يشير الجدول أعلاه إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون شبكة فيسبوك أثناء تواجدهم مع أفراد أسرهم أحيانا بنسبة 56%.

¹⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 63.

وترجع هذه النتيجة إلى استخدام أغلبية المبحوثين في شبكة حسب ظروفهم و في الفترات الليلية خاصة، كما أكدت ذلك نتائج الجدول (6)، حيث يتواجد كل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض في هذا الوقت، ومع ذلك نجد كل واحد منهم منعزلاً عن الآخر ، منشغلاً إما بدراسته أو بجهازه الذي يلج إلى شبكة الأنترنت ومواقع التواصل عبرها.

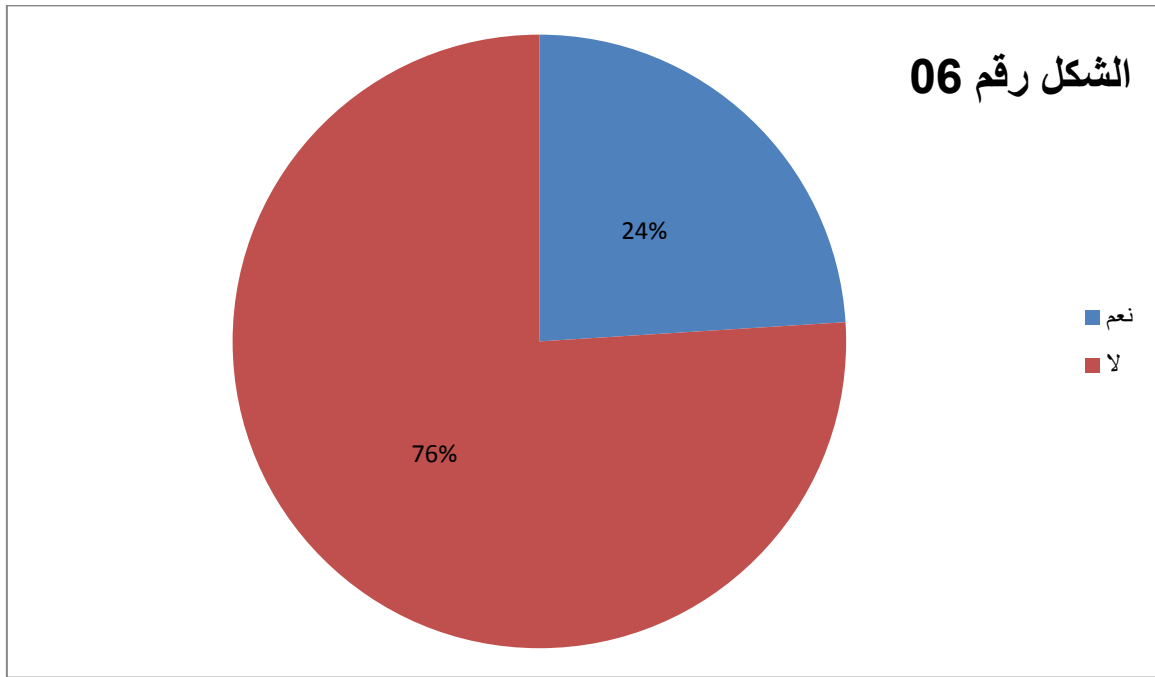
ومن خلال الملاحظة بالمشاركة، ونظراً لسهولة امتلاك كل فرد من أفراد الأسرة لوسيط إلكتروني يتصفح من خلاله فيسبوك، أقول أن التواصل داخل الأسرة اليوم أصبح يتم عبر تلك المواقع، فقد يحدث أن يرسل أخ رسالة لأخوه المتواجد معه في نفس الغرفة، فقط لأن الحديث إليه قد يكلفه بعض المجهود الذي تختصره رسالة فيسبوكية، كما قد يحدث أن يتواصل فردان من أفراد الأسرة مع بعضهما عبر الشبكة وهما متواجدان مع باقي الأفراد، لأن تواصلهما يحوي رسائل مضمرة لا يريد أن يتطلع عليها غيرهما كبعض التعليقات الساخرة مثلاً.

ثم تليها نسبة الذين لا يستخدمون الموقع أثناء تواجدهم مع أفراد أسرتهم أبداً ب 21%، وهؤلاء من الذين مازالوا محافظين على الإتصال الشخصي المواجهي بين أفراد الأسرة الواحدة، أو قد يكونون من الذين لا يستخدمون الشبكة إلا نادراً، أما في المرتبة الأخيرة فإن نسبة المستخدمين دائماً قدرت ب 23% وقد يكون هؤلاء من المدمنين على الاستخدام، والذين لا يمكن أن يفارقوا أجهزتهم بأي حال من الأحوال.

جدول رقم (09) بين ما إذا كانت طريقة التواصل مع أفراد الأسرة قد تغيرت منذ استخدام

المبحوثين للفيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	24	24%
لا	76	76%
المجموع	100	100%



نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن ثلاثة أرباع المبحوثين لم تتغير طريقة تواصلهم مع أفراد أسرهم منذ استخدامهم للموقع، حيث قدرت نسبتهم ب 76% ، وهذا راجع إلى أن 50% من أفراد العينة يستخدمون فيسبوك أحيانا فقط كما هو موضح في الجدول رقم (4).

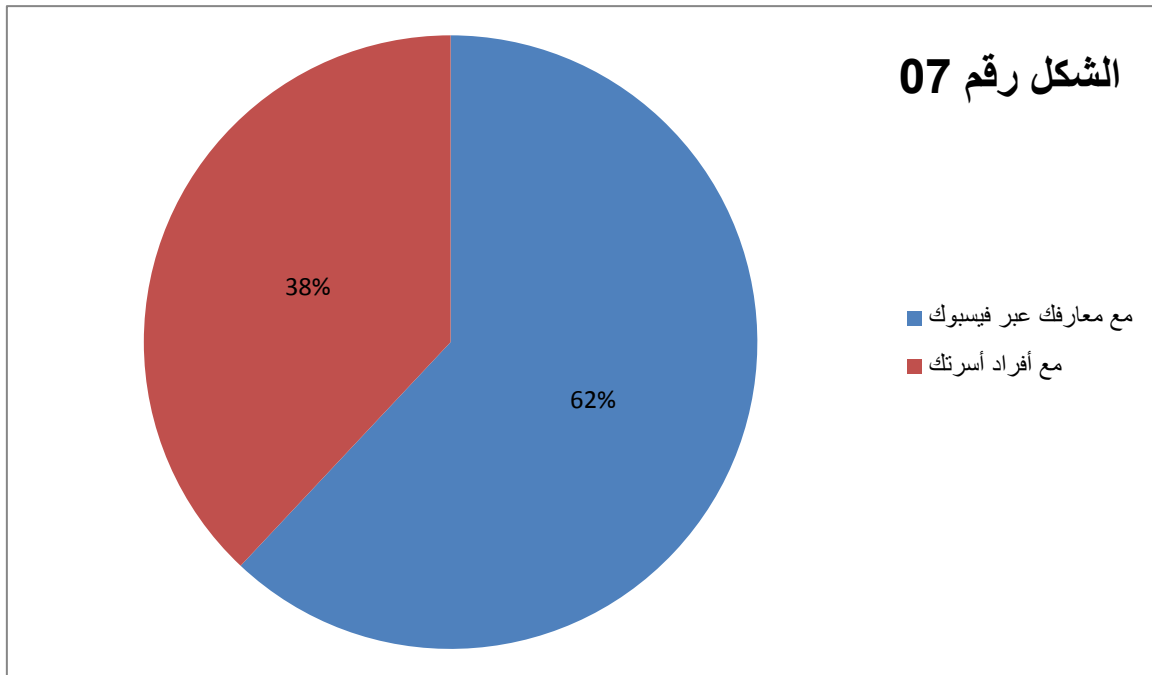
في حين قدرت نسبة الذين تغيرت طريقة تواصلهم ب 24% ويمكن تفسير ذلك بكون أن هذه الفئة تستخدم الشبكة بصفة دائمة مما يؤثر على تواصلهم المباشر ومهارتها نتيجة للجلوس لساعات طويلة.

وهو ما تفسره دراسة نوال بركات بأن أفراد أسر مستخدمي المواقع الإجتماعية يشكون بسبب طول الوقت الذي يقضونه في الاستخدام، وتقودنا هذه الشكوى والتذمر الأسري إلى تقدير أن

شعور أفراد الأسرة بأن التواصل والتواجد الفعلي لهذا المستخدم معهم قد تغير بعد استخدامه للمواقع الإجتماعية، حيث أصبح يقضي معظم وقته في تصفح واستخدام هذه المواقع.²⁰

جدول رقم (10): يبين مع من يشارك المبحوثين ميولاتهم واهتماماتهم أكثر.

الإجابات	التكرار	النسبة
مع معارفك عبر فيسبوك	62	62%
مع أفراد أسرتك	38	38%
المجموع	100	100%



من خلال البيانات الموضحة أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاركة ميولاتهم واهتماماتهم أكثر عبر موقع فيسبوك حيث قدرت نسبتهم ب 62%، وربما هذا ما يعكس لنا عمق العلاقة التي تجمع المبحوثين بأصدقائهم عبر فيسبوك، والتي تجمعهم في الكثير من الأحيان الخبرات المشتركة فقد تجد اليوم شخصا بالواقع ليس لديه أي صديق لسبب أو

²⁰ نوال بركات انعكاسات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية، دراسة مكملية لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر - بسكرة 2016، ص 384.

آخر، في حين تجد له العديد من الأصدقاء عبر هذه الشبكة، كما يمكن إرجاع ذلك إلى كون أن هذه الفئة تستخدم الشبكة بصفة دائمة.

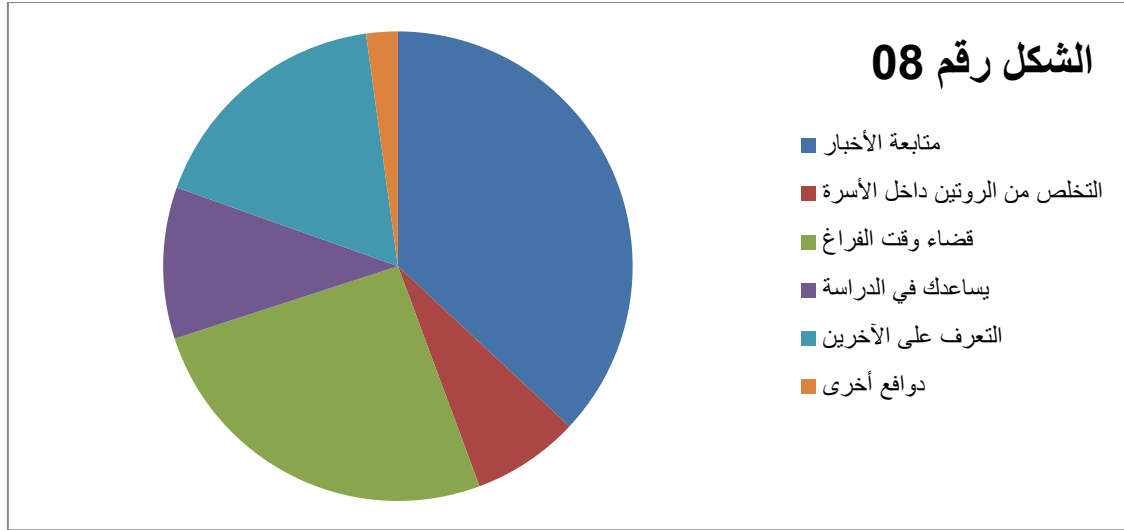
وقد مثلت نسبة المبحوثين الذين يتشاركون ميولاتهم اهتماماتهم مع أفراد أسرهم ب 38% وربما هذا راجع إلى كون هذه الفئة تستخدم الموقع بصفة نادرة أو أحيانا، أو أنها تمثل فئة المشاركين الأكبر سنا لميولاتهم واهتماماتهم مع المحيطين بهم، وذلك راجع للثقة التي يتمتع بها هؤلاء في خياراتهم واقتناعهم بها وكذلك لدرجة بأهمية مشاركة ذلك وعيهم مع من يقاسمونهم الحياة الواقعية رغبة في توطيد العلاقات بدلا من إضعافها بتعويضها بعلاقات افتراضية.

(2) دوافع استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة والإشباع المحققة منه:

جدول رقم (11): يبين دافع تصفح المبحوثين فيسبوك

النسبة	التكرار	الإجابات	
36.95%	85	متابعة الأخبار	
7.39%	17	التخلص من الروتين داخل الأسرة	
25.65%	59	قضاء وقت الفراغ	
10.43%	24	يساعدك في الدراسة	
17.39%	40	التعرف على الآخرين	
0.86%	2	ميولات شخصية	دوافع أخرى
0.86%	2	التواصل مع الأصدقاء والعائلة	

يساعد في العمل	1	0.43%
المجموع	230	100%



تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون فيسبوك بدافع متابعة الأخبار حيث قدرت نسبتها بـ 36.95 ، وهذا راجع لما تقدمه الشبكة من معلومات وأخبار في مختلف المجالات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الكريم الدبيسي، وزهير ياسين والتي أظهرت بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل للطلبة مصدر للأخبار والمعلومات ومنافستها في ذلك لوسائل الإعلام التقليدية وهو ما عبرت عليه بنسبة 62.19

21

ومن الإحصائيات التي نشرتها مدونة digilabuzzblog في يناير 2011 لموقع فيسبوك أن:

48% من الشباب ذكروا بأن فيسبوك أصبح مصدرهم لاستقاء الأخبار .²²

²¹ عبد الكريم الدبيسي وزهير ياسين الطاهات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 76

²² أحمد عبد الغفار باسيوني، الإعلام الرقمي الجديد، الاعلام البديل ودوره في دعم المجتمع المدني وأثر النخب الحديثة في تشكيل الرأي العام، المدونات الالكترونية - مواقع التواصل الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة إكسندرية 2018، ص 90.

ثم يليها دافع قضاء وقت الفراغ ب 25.65% ، وهذا ربما يرجع إلى كون أن فيسبوك صاحب الشهرة المتزايدة، فقد تحول اليوم إلى المرافق الدائم لمحترفي الإنترنت، ونظرا للقاعدة الواسعة من المستخدمين والخدمات المجانية المفتوحة أمامهم فمن الصعب مقاومة إغرائاته المختلفة.

في حين قدرت نسبة التعرف على الآخرين 17.39%، ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتبار فيسبوك فضاء الكترونيًا، يتيح أمام المستخدمين التواصل مع الأصدقاء القدامى، والتعرف على أصدقاء من مختلف أنحاء العالم.

يتمثل الهدف الأساسي للمواقع الاجتماعية في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين لها ولهم نفس الإهتمامات والميول والرغبات، فضلا عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد، ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية، والثقافية، وكيف يمكنهم الاتصال ببعضهم مما يجعل من عملية التعارف معلما بارزا من معالمه، والمجموعات تتيح الالتقاء على هدف ما للنشطاء، أو مفهوم Fan الذي يتيح تشكيل رابطة الإعجاب بشخص ما، أو ظاهرة ما أو مفهوم User الذي يتيح للمستخدم تطبيق معين أن يتعرف على أنشطة مستخدميه هذا التطبيق، أو مفهوم Birthday لمواليد نفس اليوم ... الخ، والمراقب لهذه السمة التعارفية يجد أن مفهوم التشبيك في إطارها قد اتسعت.²³

أما دافع المساعدة في الدراسة فقدر ب 10.43%، وذلك من خلال المشاركة في المجموعات البحثية، وتبادل مختلف المعارف من خلال الموقع.

ومثلت نسبة التخلص من الروتين 7.39%، وذلك من خلال تصفح الموقع والإطلاع على كل جديد يوفره ويجذب به المستخدم من خلال خدماته.

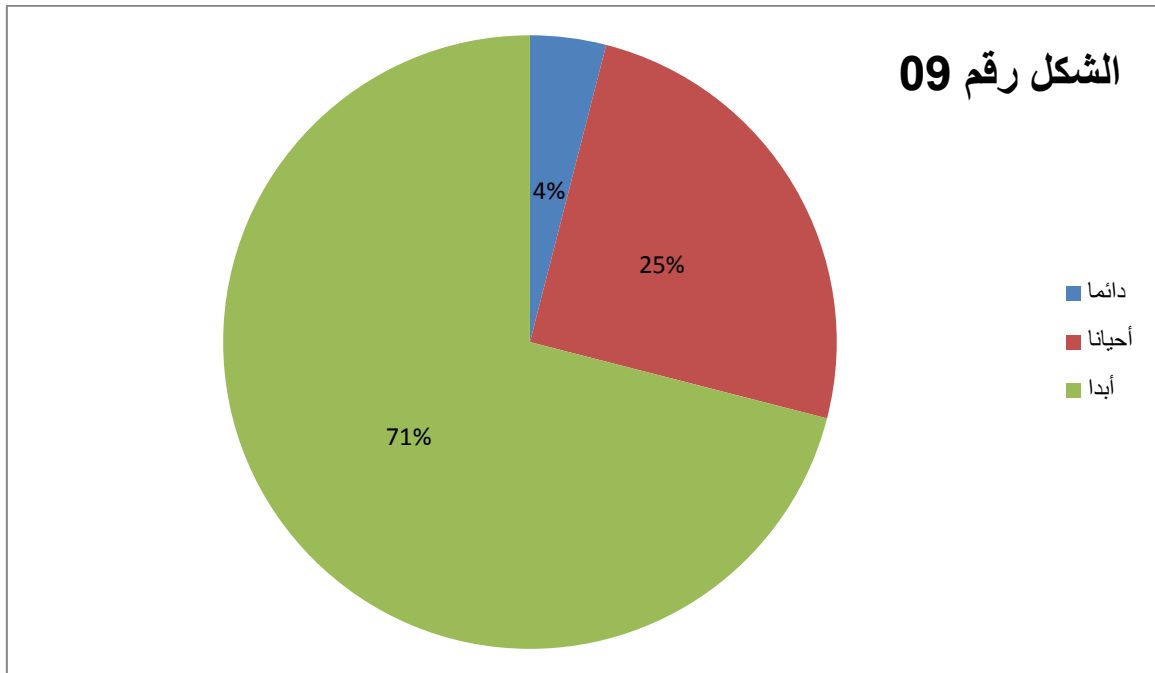
إضافة إلى دوافع أخرى تتمثل في:

²³ علي عبد الهادي الكوفي ونها نبيل الأسدودي الاعلام الجديد والمشاركة السياسية، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2017، ص

- ميولات شخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة بنسبة متساوية قدرت ب %0.86
- المساعدة في العمل بنسبة %0.43

جدول رقم (12): بين إذا ما كان شعور المبحوثين بنقص في العاطفة الأسرية جعلهم يلجؤون إلى فيسبوك

الأجابات	التكرار	النسبة
دائما	4	%4
أحيانا	25	%25
أبدا	71	%71
المجموع	100	%100



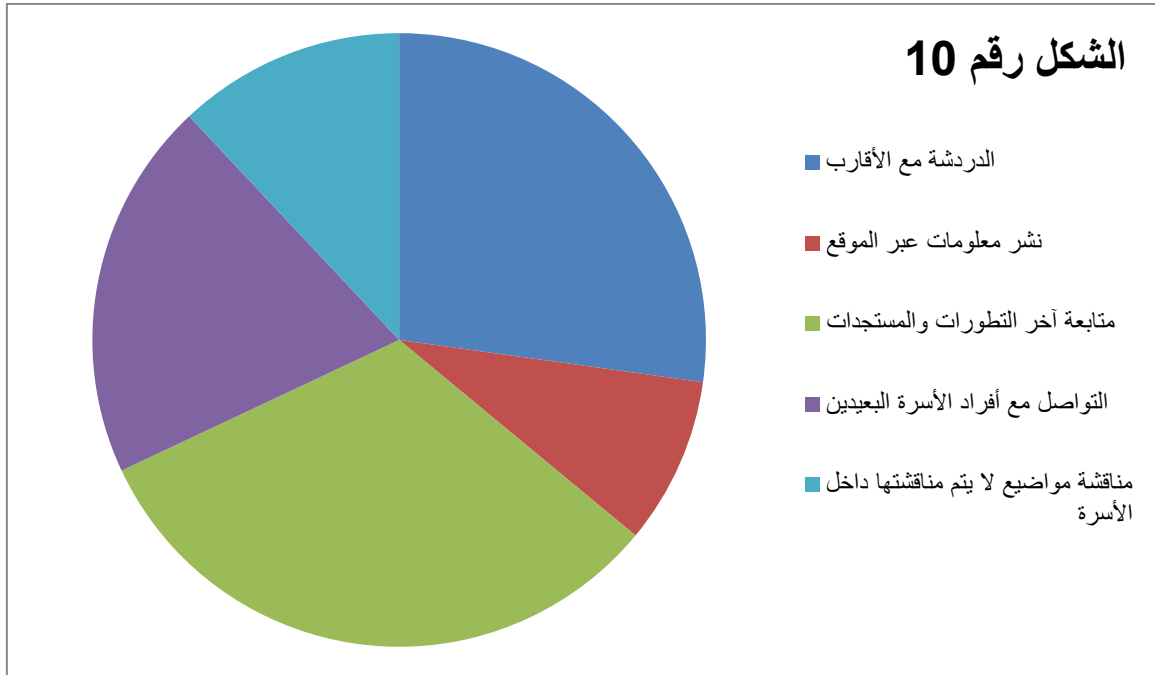
يشير الجدول أعلاه إلى أن ثلاثة أرباع من المبحوثين لا يلجؤون إلى فيسبوك بسبب النقص في العاطفة الأسرية أبدا بنسبة 71% ، وهذا راجع إلى أن الدافع الأول من استخدام فيسبوك هو متابعة آخر التطورات والمستجدات والتواصل مع الأصدقاء والأقارب، أي أن المبحوثين مكثفون من ناحية العاطفة الأسرية سواء كانت عاطفة أبوية، أو عاطفة أخوية، وهذه نتيجة

مشجعة، لأنها تدل على أن المبحوثين مازالت لديهم أواصر وروابط قوية داخل أسرهم، في حين يلجأ إليه البعض أحيانا بسبب الشعور بالنقص في العاطفة الأسرية بنسبة 25%، ربما يرجع إلى الضغوطات التي يعاني منها المبحوثين من ضغوط في العمل أو المنزل، وأغلب هذه الفئة قد تكون من المراهقين الذين يرون أن أهلهم لا يفهمون مشاعرهم وبالتالي يبحثون عن منفذ آخر لهم، قد يكون أصدقاء على أرض الواقع، وبانتشار فيسبوك تحولوا إلى أصدقاء عبر الفضاء الإلكتروني أكثر من الأصدقاء الواقعيين.

أما الفئة التي تلجأ إلى الموقع دائما بسبب شعورها بنقص في العاطفة الأسرية مثلت بنسبة 4% يرجع ذلك لكون أن هذه الفئة مقهورة نفسيا وتعاني من فراغ عاطفي أسري تسبب في إحداث خلل في التوازن النفسي لديها.

جدول رقم (13): بين الحاجات التي يحققها فيسبوك للمبحوثين عموما.

النسبة	التكرار	الحاجات
27.2%	68	الدردشة مع الأقارب
8.8%	22	نشر معلومات عبر الموقع
32%	80	متابعة آخر التطورات والمستجدات
20%	50	التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين
12%	30	مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة
100%	250	المجموع



يوضح الجدول أعلاه الحاجات التي يحققها فيسبوك لأفراد العينة، ويتبين من خلال نتائج الجدول أن متابعة آخر التطورات والمستجدات هي أكثر حاجة حققها فيسبوك للمبحوثين حيث قدرت نسبتها ب 32% من مجموع باقي الحاجات وهذا ما يؤكد لنا أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً له وهو ما وضحه لنا الجدول السابق، إضافة إلى كون الشباب الفئة الأكثر متابعة للتطورات والمستجدات.

ثم تليها حاجات الدردشة مع الأقارب ب 27.2% من مجموع باقي الحاجات وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07). حيث قدرت نسبة الدردشة فيه ب 38.93%.

في حين قدرت نسبة التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين ب 20%، وهذا ربما لكون أن الموقع قد تجاوز الحدود الزمانية والمكانية من خلال الخدمات التي يوفرها ويتميز بها ويتفاعل من خلالها مختلف الأفراد وفي شتى الميادين.

ويمكن تفسير ذلك باعتماد مجتمع المعلومات المنظم على الاتصالات الفورية من الأنواع كلها، ومن بينها القدرة على الاتصال عبر المسافات البعيدة، ومع تطور وسائل الاتصال

الالكترونية وتعدد خدماتها أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد إحدى الظواهر المهمة في إدارة شؤون المجتمعات الحديثة.²⁴

لقد استطاع فيسبوك بفضل حركيته إلغاء العديد من الحواجز التي قد تواجه المجتمعات الواقعية من حواجز جغرافية مكانية وحتى زمنية، حيث مكن الأفراد من الشرق التواصل مع الأفراد، ومجتمعات غربية ببساطة وسهولة خاصة مع تطور التطبيقات الخاصة بفيسبوك من تحديثات مكنت الأفراد من التواصل فيما بينهم، فضلا عن الطرق المكتوبة وإعتماد الصور والصوت، ففي البداية كان شعار فيسبوك "لنجعل عالمنا أكثر انفتاحا وتواصلًا ليتجاوز مداه إلى العالمية في آفاق استعماله، خاضعا بذلك لمنطق العولمة التي جعلت منه أمرا لا مناص منه، وجعلت العالم قرية كونية يحق للجميع التواصل وتداول أخبار غيرهم وكل ما يهمهم من معارف ومستجدات".²⁵

أما حاجة مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة فمثلت بنسبة 12% من مجموع باقي الحاجات ويمكن إرجاع ذلك إلى كون أن هذه الفئة تمثل فئة المراهقين الذين يعانون من فراغ عاطفي داخل الأسرة، في حين مثلت حاجة نشر المعلومات عبر الموقع بنسبة 8.8%، وتبين هذه النتيجة الضئيلة أن أغلب المبحوثين ليسوا نشيطين كثيرا في مجال نشر المعلومات بقدر ما هم متفاعلين بخصائص التفاعلية الأخرى (الإعجاب، المشاركة).

جدول رقم (14): يبين الإشباكات المرتبطة بالأسرة التي يحققها فيسبوك للمبحوثين.

النسبة	التكرار	الإجابات
إشباكات معرفية		
31.30%	36	زيادة معلومات حول الأسرة ومشاكلها
24.34%	28	المساهمة في طرح قضايا تهم الأسرة
44.34%	51	زيادة الوعي بأهمية الأسرة

²⁴ سميرة شبحاني : الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، العدد الأول والثاني، 2010، ص 436.

²⁵ أمال عيساسي: اثنوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في الجزائر ، دراسة مكملية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة باتنة 2015، ص 74.

المجموع	115	%100
إشباعات إجتماعية		
متابعة الصفحات المهتمة بالأسرة ومشاكلها عبر الموقع	16	%16.86
التعرف على الحلول للمشاكل التي تعاني منها الأسرة	42	%44.21
تحقيق التكافل من خلال مشاركة الآخرين	37	%38.94
المجموع	95	%100
إشباعات نفسية		
الهروب من المشاكل الأسرية	8	%8.98
مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة	31	%34.83
تحقيق الذات	50	%56.17
المجموع	89	%100
إشباعات دينية		
تقوية الوازع الديني داخل الأسرة	41	%33.33
الحث على العمل بتعاليم الدين الإسلامي داخل الأسرة	30	%24.39
التعرف على الدين الإسلامي أكثر	52	%42.27
المجموع	123	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى مختلف الإشباعات التي يحققها موقع فيسبوك للمبحوثين عند تصفحه، وقد قامت الطالبة بتقسيمها إلى إشباعات معرفية، وإشباعات إجتماعية، إشباعات نفسية وأخرى دينية.

بالنسبة للإشباعات المعرفية:

من خلال النتائج أعلاه نلاحظ أن نسبة %44.34 يحقق لهم فيسبوك زيادة الوعي بأهمية الأسرة وذلك من خلال المشاركة في مجموعات وصفحات مهتمة بالأسرة وقضاياها.

ونظرا لكون فيسبوك موقع تواصل إجتماعي صاحب شهرة متزايدة فقد تحول اليوم إلى مرافق دائم لمختلف الأفراد داخل الأسرة الواحدة، من خلال الخدمات التي أتاحها لهم، ومشاركة مختلف آرائهم لإشباع حاجاتهم، فقد أقرت نسبة 31.30% من المبحوثين قد حقق لهم فيسبوك زيادة المعلومات حول الأسرة ومشاكلها، وذلك من خلال متابعة هذه الفئة لمختلف المواضيع التي تهتم بالأسرة ومشاكلها.

ويندرج ضمن هذه الإشباعات المساهمة في طرح قضايا تهتم الأسرة بنسبة 24.34%، تمثل هذه النسبة أفراد العينة المشاركون في صفحات والمجموعات المهتمة بالأسرة.

أما بخصوص الإشباعات الإجتماعية:

فأغلبية المبحوثين بنسبة 44.21% يستخدمونه للتعرف على حلول للمشاكل التي تعاني منها الأسرة، وهذا نظرا للإنتشار الكبير للموقع ، والكم الكبير الذي يعرضه من معلومات في مختلف المجالات مما يتيح الفرصة أمام المستخدم لمتابعة والتعرف على مختلف الحلول والمعلومات التي هو بصدد البحث عنها، مع إمكانية عرض تلك المعلومات معززة بصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، "

أما الإشباع الثاني الذي أشار إليه المبحوثين فهو تحقيق التكافل من خلال مشاركة الآخرين بنسبة قدرت ب 38.94% من مجموع تكرارات الإشباعات الإجتماعية وتعزى هذه النتيجة للخصائص المميزة للشبكات الإجتماعية عموما أو فيسبوك خاصة، وأبرز مثال على ذلك نجاح الحملات التطوعية التي تقوم بها بعض الجمعيات الخيرية، أو حتى بعض الأفراد بصفة شخصية، مثل حملات تنظيف المدن الجزائرية تحت شعار " نقي بلادك"، والحملة التي قامت بها صفحة غرداية " نيوز" التي دعت من خلالها لتنظيف إحدى مقابر وأحياء الولاية

والإشباع الثالث يتمثل في متابعة الصفحات المهتمة بالأسرة ومشاكلها عبر الموقع حيث حصل هذا الإشباع على 16.84% ، مثل صفحة حصة اليد في اليد تحت شعار مزال" الخير في بلادنا وفي أولادنا.

أما الإشباعات النفسية:

فان أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 56.17% قد ساهم فيسبوك في تحقيق ذاتهم، وذلك من خلال إعطاء فرصة لتعزيز الذات.

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصة في مجتمعاتنا العربية حيث الشاب والشابة يبقون في ظل الأهل، ويتبعونهم في تصرفاتهم وعاداتهم وثقافتهم، فعند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح للشباب كيان مستقل وعلى صعيد عالمي ويبدأ الشاب أو الشابة بالشعور بذاته الافتراضية تكبر وتتطور مع تفاعلهم مع الغير وتواصلهم مع . مختلف الحضارات والثقافات الأخرى.²⁶

في حين أن نسبة 34.83% من المبحوثين يحقق لهم مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة، وذلك لما يسمح به الموقع من خاصية تفريغ المكبوتات.

وفي هذا الصدد يقول الباحث محمود فطافة بأن الوقت الذي يعتبر فيه فيسبوك من أوسع الشبكات الاجتماعية إنتشارا وشعبية إذ تقدر نسبة استخدامه بأكثر من 700 مليار دقيقة في الشهر الواحد فانه يبدي تخوفات كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الاجتماعية (الحميمية) مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجالات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن.²⁷

وقد رت نسبة الإشباع النفسي المتمثل في الهروب من المشاكل الأسرية ب 8.98% وهذا يعود إلى وجود جملة من الحوافز والدوافع مثلت حاجيات للإشباع، في هذه الشبكة لتحقيق للفرد التكامل والتوازن النفسي من جراء الحاجة للهروب من ضغوطات الحياة.

وحسب ابن خلدون الإنسان مدني بطبعه أي من الضروري أن يكون جزءا من مجموعة يشاركها الاهتمامات والآراء ويتجاذب معها أطراف الحديث، وإذا ما فقد أحد الزوجين أو كلاهما ذلك فإنه يلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح له الفرصة لبناء علاقات جديدة تتناسب مع أهوائه ورغباته، وفي هذا المستوى يكون العامل النفسي المسبب الرئيس لحالة

²⁶ ياسين قرناي وأمنية بكار: تطبيقات الاعلام الجديد ، المفاهيم - الخصائص - الوظائف - الفرص والتحديات، ط1، دار الأيام للنشر

التوزيع، عمان، 2017، ص 89.

²⁷ رامي حسين حسني الشرافي : دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر - غزة، 2012، ص 50.

استخدام تلك الشبكات المستحدثة التي تمثل وسيلة للهروب للعديد من الإشكاليات مثل صعوبة الوضع الاقتصادي الأسري، والحاجة للهروب من الضغوطات الحياتية والإجتماعية ومن رتابة الحياة الزوجية ويكون ذلك باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة للترفيه والتسلية .²⁸

- إشباعات دينية:

يحقق لهم موقع فيسبوك إمكانية التعرف على الدين الإسلامي أكثر، وذلك من خلال المنشورات المطروحة على صفحات المجموعات والتي تأخذ عادة شكل ملف (صورة + كتابة)، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة ودروس الوعظ وبذلك التذكير وإحياء الإيمان في قلوب أفراد الأسرة، مثل صفحة قصص القرآن، بستان الأخلاق الحميدة أما نسبة 33.33% يحقق له إشباع تقوية الوازع الديني داخل الأسرة، في حين قدرت نسبة الحث على العمل بتعاليم الدين الإسلامي داخل الأسرة ب 24.39%.

تعتبر دعوة إحياء الإيمان، والدعوة إلى الطاعات والابتعاد عن المعاصي من أهم ما تدعوا إليه التوعية الدينية عبر شبكة فيسبوك عن طريق المنشورات المتعلقة أساسا بالأدعية والأحاديث والدروس الوعظية، بينما تدعو قصص الواقع المنشورة أساسا للتحذير من بعض السلوكيات منها سوء الخاتمة لمدمني المخدرات أو لمن يمس بالقرآن أو من يتعرض للدين الحنيف بالشتيم أو الإهانة.²⁹

(3) تأثيرات استخدام شبكة فيسبوك على الاتصال داخل الأسرة.

1.3. جزء خاص بالأولياء.

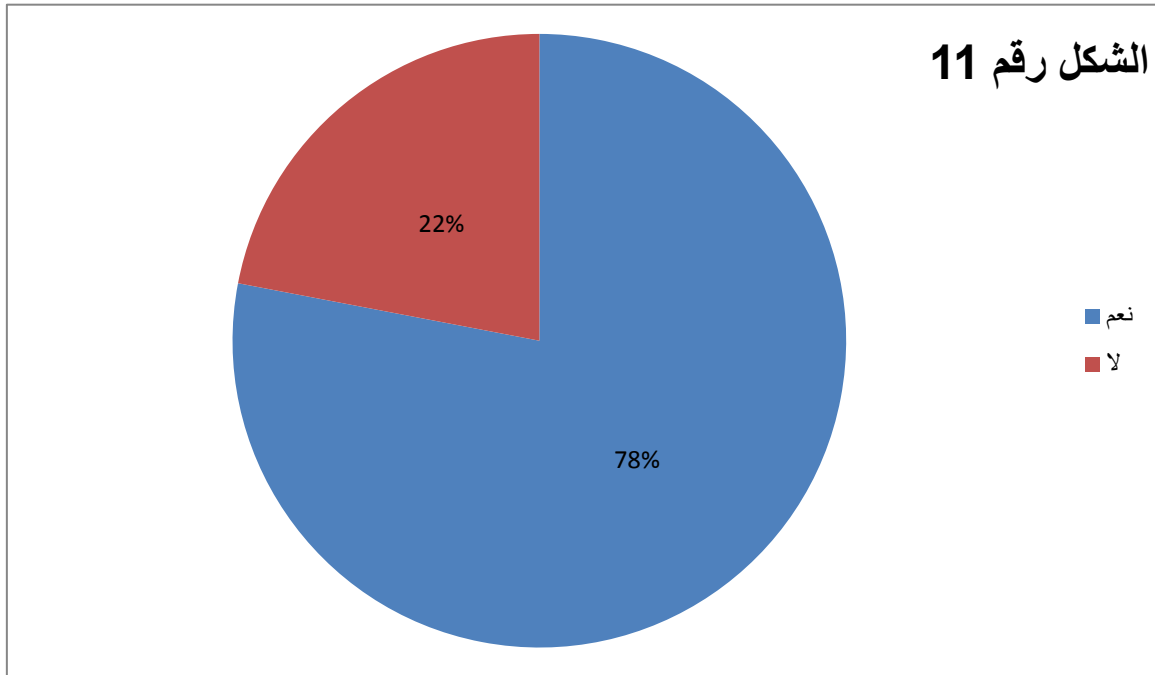
جدول رقم (15): يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم

فيسبوك.

²⁸ نعيمة الفقية: المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الإجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العقد الأول، يناير 2018، ص ص 92 - 93.

²⁹ محمد غزالي خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الإجتماعي، مؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، سطيح - الجزائر، ص ص 9 - 10.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	39	78%
لا	11	22%
المجموع	50	100%



يشير الجدول أعلاه إلى أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم فيسبوك بنسبة 78% ، ربما لأنهم لا يتقن بالمحتوى الذي يتلقاه أبنائهم عبر فيسبوك، فبالرغم يتمتع به الشبكة من إيجابيات إلا أنه يمكن استخدامها بطريقة سلبية قد يتسبب في زعزعة التماسك الأسري واختلال التوازن، وبالتالي الأولياء يدركون مدى خطورة الاستخدام غير العقلاني للموقع ويجب عليهم مراقبة أبنائهم.

في حين أن نسبة 22 من الأولياء لا يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم للموقع، ربما هذا راجع إلى الثقة الكبيرة بأبنائهم، أو أن أبنائهم قد تجاوزوا سن المراهقة، وأصبحوا واعون لما يفعلون وأنهم يستخدمونه بشكل عقلائي.

جدول رقم (16): يبين إتجاه الأولياء نحو استخدام أبنائهم للفيسبوك.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة
موافق	18	54	36%

محايد	22	44	44%
معارض	10	10	20%
المجموع	50	108	100%
متوسط الشدة	2.16		

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن متوسط شدة اتجاه المبحوثين نحو عبارة اتجاه الأولياء نحو استخدام أبنائهم للفيسبوك. بلغت 2.16 وهو ما يعكس اتجاه إيجابيا نحوها.

ويمكن تفسير ذلك بمدى إقتناع الأولياء بضرورة استخدام فيسبوك في حياة أي فرد، ذلك لأن هذا الموقع إخترق وبحق حياة الكثيرين، وأصبح استخدامه أمرا واقعا لا مفر منه، شأنه في ذلك شأن التلفزيون والهاتف أو أي وسيط آخر لا يمكن الإستغناء عنه، وذلك لما يتميز به الموقع من خصائص جاءت انعكاسا للتطور التقني الحاصل وخدماته المتنوعة، ونظرا إلى معدل الإنتشار الكبير لهذا التطبيق وسهولة استخدامه وقلة تكلفته وكذلك لمدى مساهمته في حصول الأفراد على معلومات قيمة وهامة من خلال الاتصال مع الآخرين.

فالشباب من خلال مواقع التواصل الإجتماعي يستفيدون من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل، والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه الأنشطة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره³⁰.

وبالتالي أصبح الإقتناع لدى الكثير من المبحوثين في أن الإشكال ليس في الموقع في حد ذاته، بل في طريقة استخدام الموقع، ونوعية المحتوى الذي يتعرض له أبنائهم.

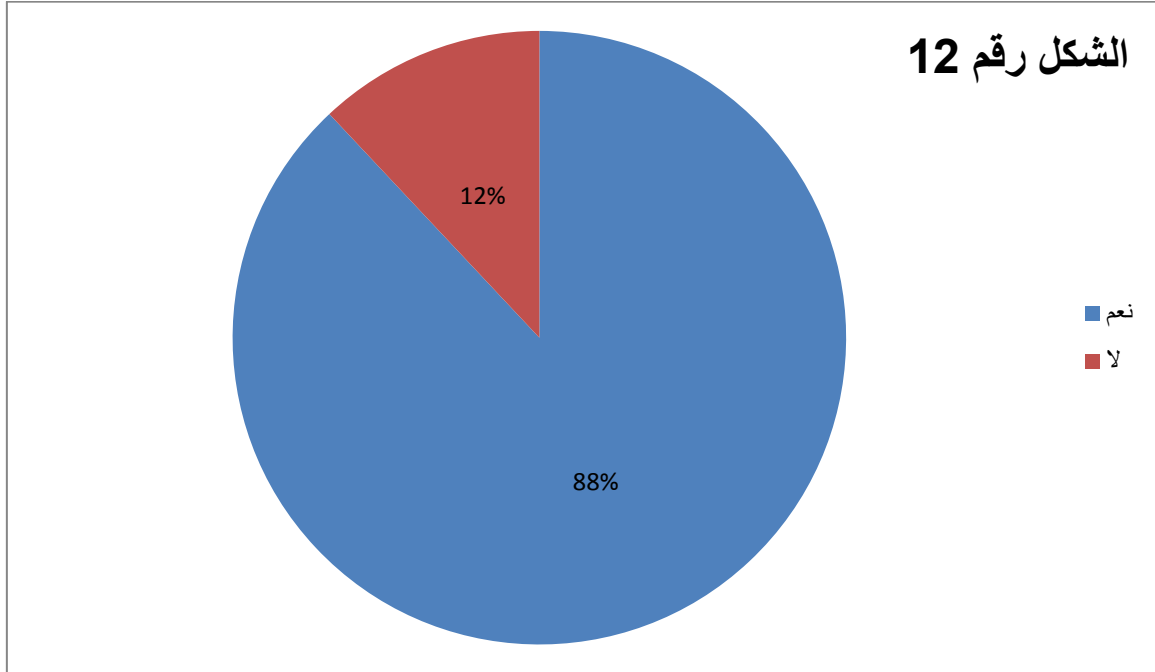
جدول رقم (17): يبين إذا كان الأولياء أصدقاء مع أبنائهم على فيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
----------	---------	--------

³⁰ جمال معيفة : الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الإجتماعي ضرورة إجتماعية في عالم متغير مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد

10 جامعة عنابة - الجزائر، 2016، ص ص 295-297

نعم	44	88%
لا	6	12%
المجموع	50	100%



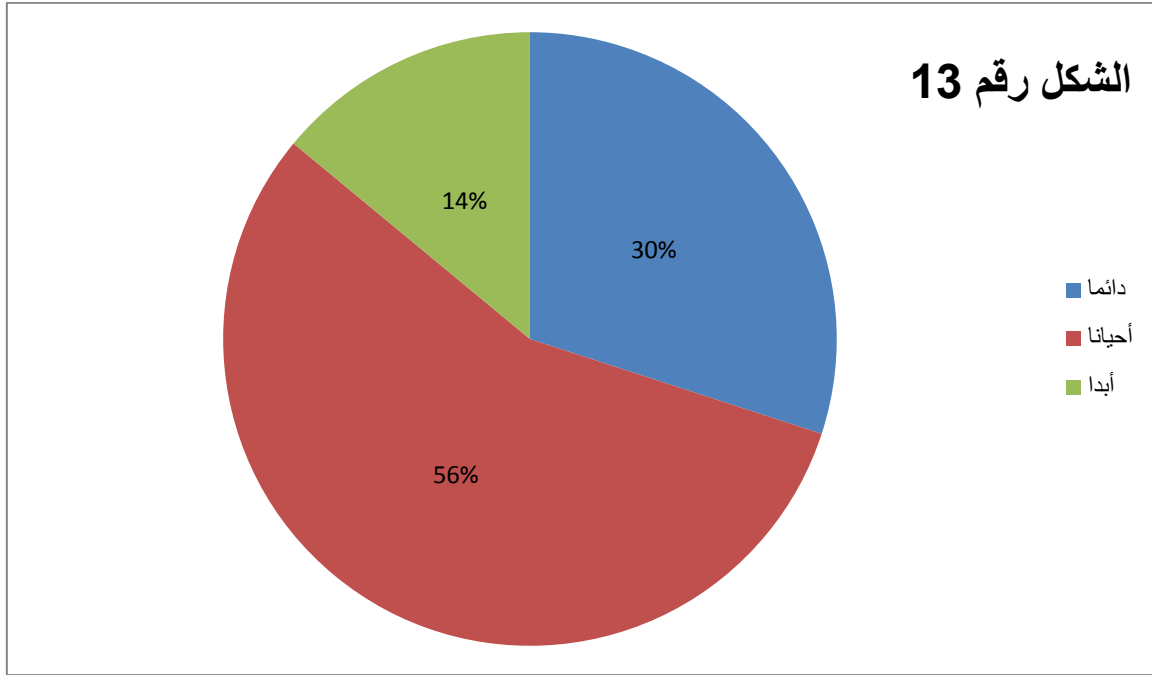
يوضح الجدول أعلاه أن معظم الأولياء أصدقاء أبنائهم عبر فيسبوك بنسبة قدرت ب 88%، وقد مثلت هذه الفئة الأولياء المراقبين لأبنائهم من خلال تطلع على مختلف نشاطاتهم عبر هذا الفضاء ومعرفة كل نشاطات أبنائهم من خلال صداقاتهم معهم.

في حين أن نسبة 12% ليسوا بأصدقاء مع أبنائهم عبر هذه الشبكة وقد تمثل الفئة فئة الأولياء الذين لا يراقبون أبنائهم.

جدول رقم (18): يبين إذا ما كان الأولياء يتواصلون مع أبنائهم على فيسبوك

الإجابات	التكرار	النسبة
دائما	15	30%
أحيانا	28	56%

أبدا	7	14%
المجموع	50	100%



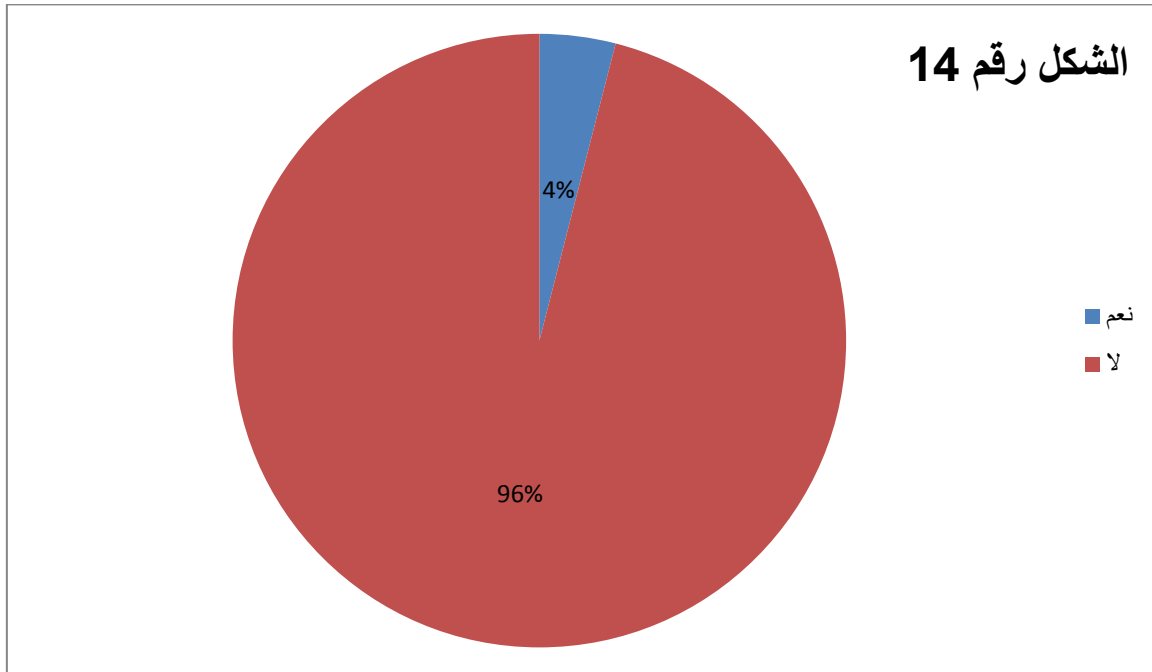
يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية الأولياء يتواصلون مع أبنائهم أحيانا بنسبة 56% وقد يكون ذلك لكون أن الأولياء لا يستخدمونه بصفة مستمرة وكونهم يتواجدون في المنزل نفسه ولا يحتاجون للتواصل بصفة دائمة من خلال الموقع.

في حين أن نسبة 30% من الأولياء يتواصلون مع أبنائهم بشكل دائم، ربما يرجع ذلك إلى كون أنهم لا يسكنون في نفس البيت، أو أنهم يستخدمون هذا الموقع كبديل للهاتف، خاصة في حالة عدم توفر رصيد بالهاتف، نظرا لمجانية الإتصال عبر الشبكة مقارنة بالهاتف.

أما نسبة 14% فهم يمثلون الفئة التي لا تتواصل معهم أبدا ، وهذا كونهم ليسوا بأصدقاء معهم عبر الشبكة، وربما لكونهم يسكنون معهم في نفس المنزل.

جدول رقم (19): يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يقضون وقتاً في التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أبنائهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	2	4%
لا	48	96%
المجموع	50	100%



تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من الأولياء لا يقضون وقتاً في التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أبنائهم بنسبة 96%، وربما هذا راجع لإدراك الأولياء لمسؤولياتهم تجاه أبنائهم خاصة في ظل الانتشار الكبير لهذه

الوسائل الإعلامية الجديدة وهذا ما أكدته دراسة خالد إبراهيم عبد العزيز في أن أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة 54.2 % لا يقضون وقتاً في التواصل مع معارفهم وأصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر مع أسرهم.³¹

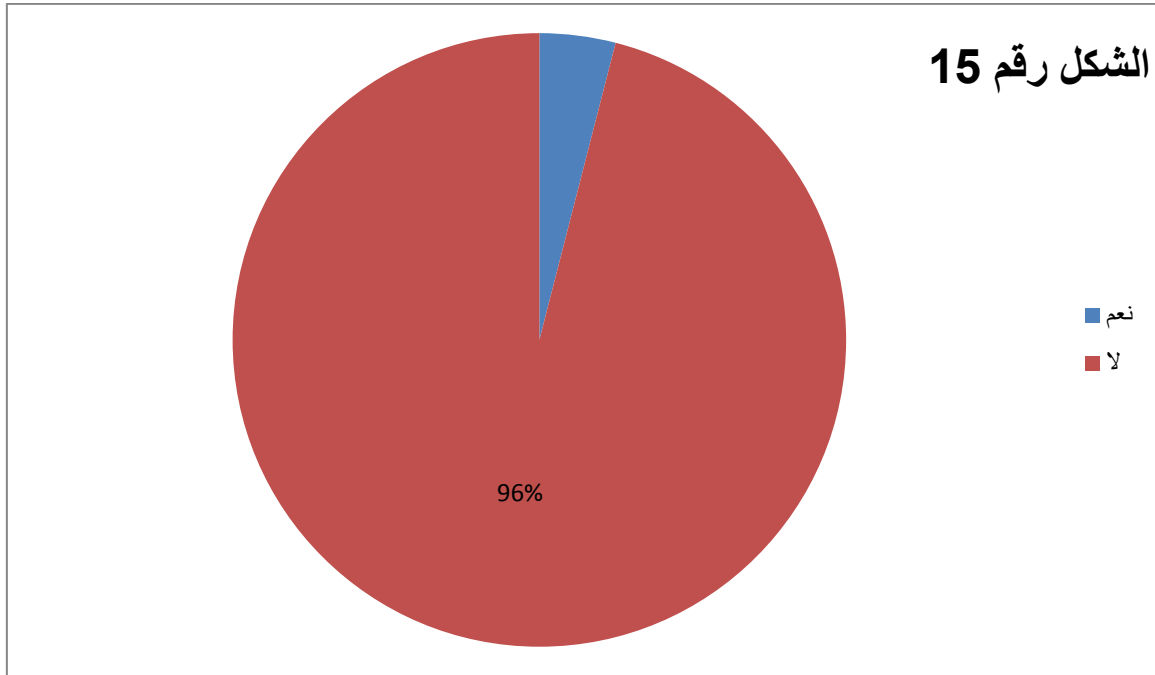
في حير مثلت الأقلية من المبحوثين الأولياء الذين يقضون وقتهم في استخدام فيسبوك مع المعارف أكثر من جلوسهم مع أبنائهم بنسبة 4%، ويمكن أن نصف هذه الفئة بالفئة المدمنة على الموقع.

وتعتبر هذه النتيجة إيجابية، وتدل على مدى الترابط الأسري لدى المبحوثين وهذا ما وضحته نتائج جداول سابقة.

جدول رقم (20): يبين إذا كان الأولياء ينزعجون عندما يطلب منهم أبنائهم المساعدة بأمر ما أثناء استخدامهم للفيسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابات
4%	2	نعم
96%	48	لا
100%	50	المجموع

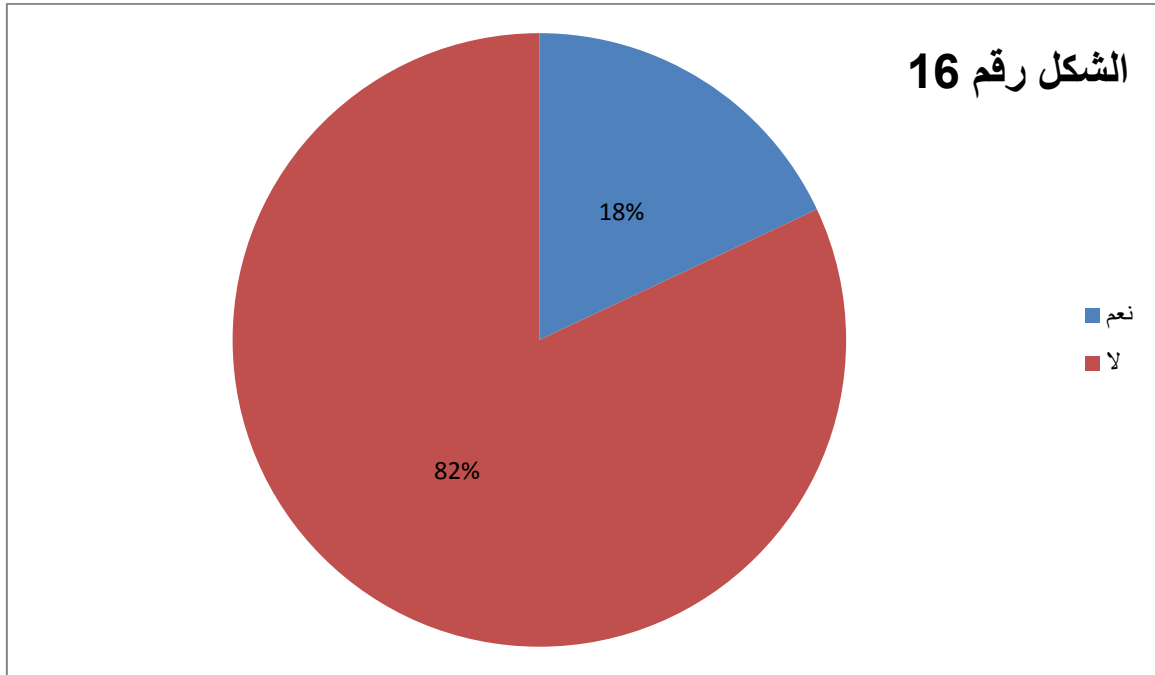
³¹ خالد إبراهيم عبد العزيز أثر استخدام شبكات التواصل الإجـاعـي على الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية العلمية، العدد الأول ديسمبر 2015 ، جامعة غرب كردفان، ص 90.



توضح نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأولياء لا ينزعجون من طلب أبنائهم للمساعدة أثناء استخدامهم للشبكة بنسبة 96% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى جلوس الأولياء والتحدث مع أبنائهم أكثر من استخدامهم للموقع أي أن أبنائهم يعتبرون أولوية لديهم ، وهذا ما وضحه الجدول رقم (19) بنسبة قدرت ب 96 ، إضافة إلى كونهم المسؤولين عنهم. في حين أن نسبة 4% من المبحوثين ينزعجون من طلبات أبنائهم للمساعدة أثناء استخدامهم للموقع، وهذا راجع لانغماس هذه الفئة أثناء استخدامها للموقع وإدماجها الكبير عليه.

جدول رقم (21): يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يفقدون تركيزهم وإحساسهم بمن حولهم أثناء استخدام فيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	9	18%
لا	41	82%
المجموع	50	100%

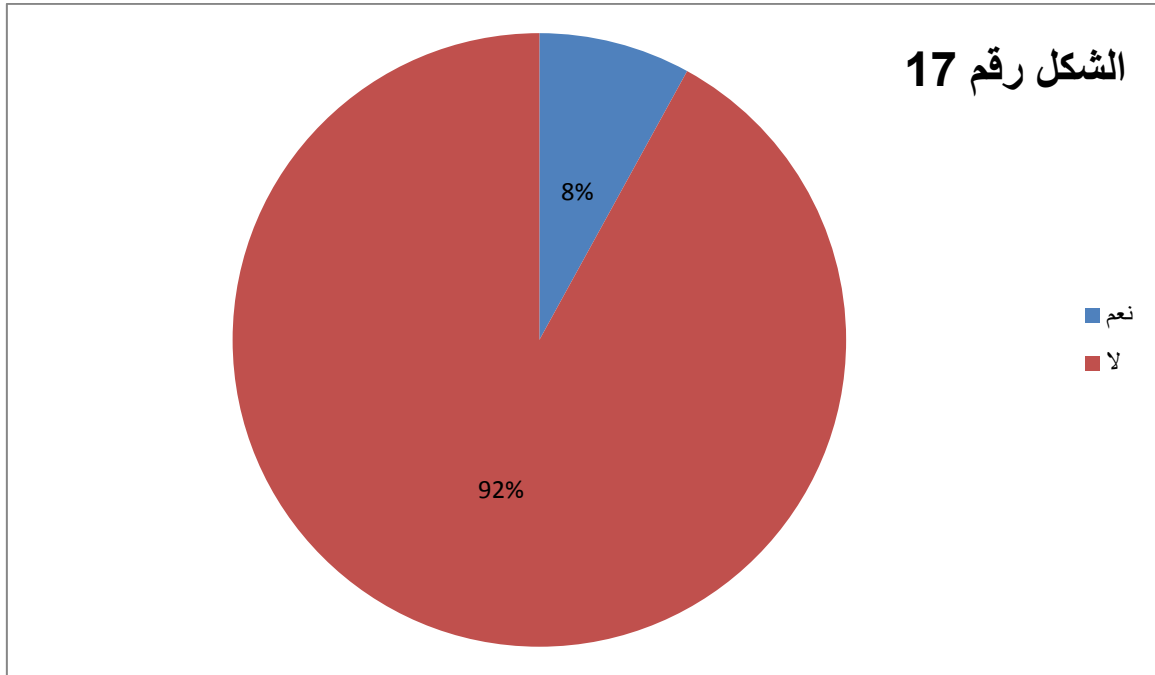


يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأولياء لا يفقدون تركيزهم وإحساسهم بمن حولهم أثناء استخدامهم للموقع بنسبة 82، أي أنهم ليسوا مدمنين على فيسبوك، وهذا راجع لعدم الاستخدام الدائم للشبكة والجلوس مع أبنائهم أكثر من التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك ، وهذا ما وضعه الجدول رقم (19) بنسبة قدرت ب 96%

في حين أن 18% من المبحوثين الأولياء يفقدون تركيزهم بمن حولهم، وهو ما يفسر انزعاجهم من أبنائهم عند طلب المساعدة أثناء استخدامهم للموقع بنسبة قدرت ب 4% وهذا ما وضعه الجدول رقم (20).

جدول رقم (22): يبين إذا أحدث فيسبوك فراغا بين المبحوثين الأولياء و أبنائهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	8%
لا	46	92%
المجموع	50	100%



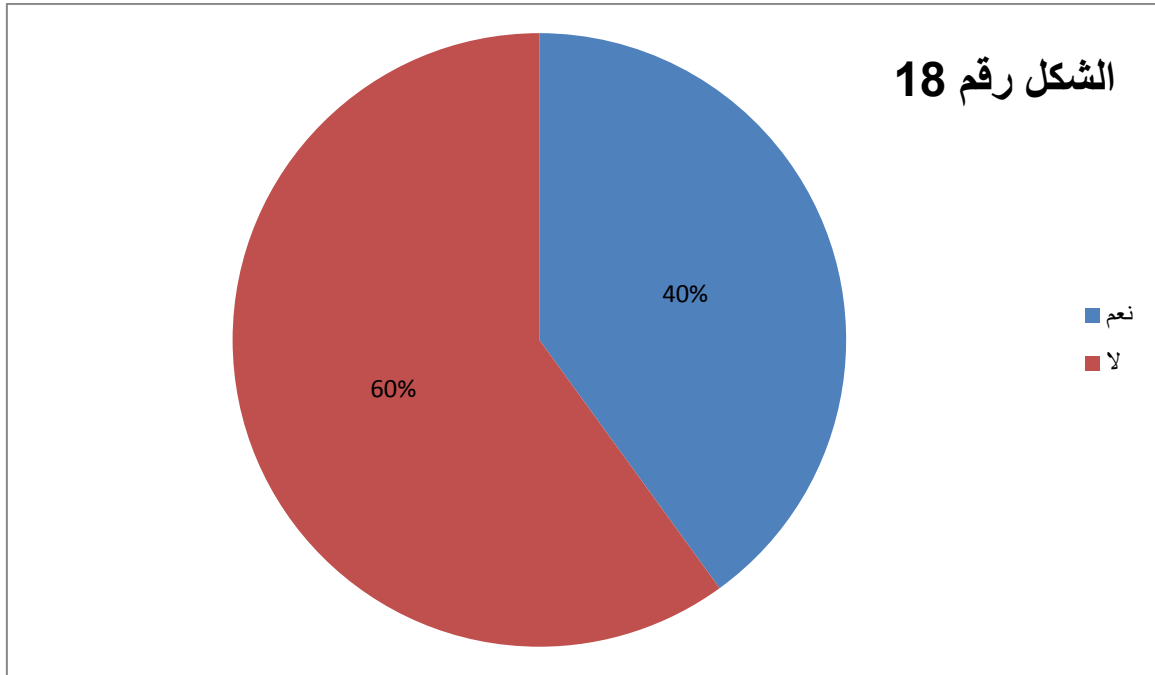
تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أغلبية المبحوثين الأولياء لم يحدث فيسبوك فراغا بينهم وبين أبنائهم بنسبة قدرت ب 92 ، وهذا ما وضحه الجدول رقم (19) سابقا. في حين أن الأقلية منهم قد أثرت عليهم هذه الشبكة بإحداث فراغا بينهم وبين أبنائهم بنسبة 8% وهذا لاستخدامهم المفرط لها .

وفي هذا الصدد كشفت دراسة أجراها كل من مركز PEW لأبحاث الإنترنت، ومشروع الحياة الأمريكية، بأن الوقت الذي يقضونه أفراد الأسرة في استخدام الإنترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض أنه مخصص للتواصل وجها لوجه.³²

جدول رقم (23): يبين إذا كان المبحوثين الأولياء يعتقدون أن استخدام أبنائهم للفيسبوك قد أثر على اتصالهم داخل الأسرة.

النسبة	التكرار	الإجابات
40%	20	نعم
60%	30	لا
100%	50	المجموع

³² نوال بركات مرجع سبق ذكره، ص 276.



تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأولياء يرون أن استخدام أبنائهم لموقع فيسبوك لم يؤثر على اتصالهم داخل الأسرة بنسبة قدرت ب 60% ويمكن تفسير ذلك أن أغلب الأولياء يراقبون أبنائهم وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (15) بنسبة 78%، وكونهم أصدقاء أبنائهم على الموقع وبإمكانهم الإطلاع على نشاطاتهم في الموقع.

أما نسبة 40% من الأولياء يرون أن استخدام أبنائهم للفيسبوك قد أثر على اتصالهم داخل الأسرة، وهذا راجع إلى الآثار السلبية للاستخدام الدائم للموقع وإهدار الوقت وإهمال الدروس، وكذلك لما تساهم فيه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الفردية، وتنامي الرغبة في الوحدة والشعور بالعزلة كما تؤدي إلى تراجع قيم الترابط والنمو الاجتماعي والمميزات الإنفعالية للفرد داخل أسرته ومحيطه ومجتمعه.

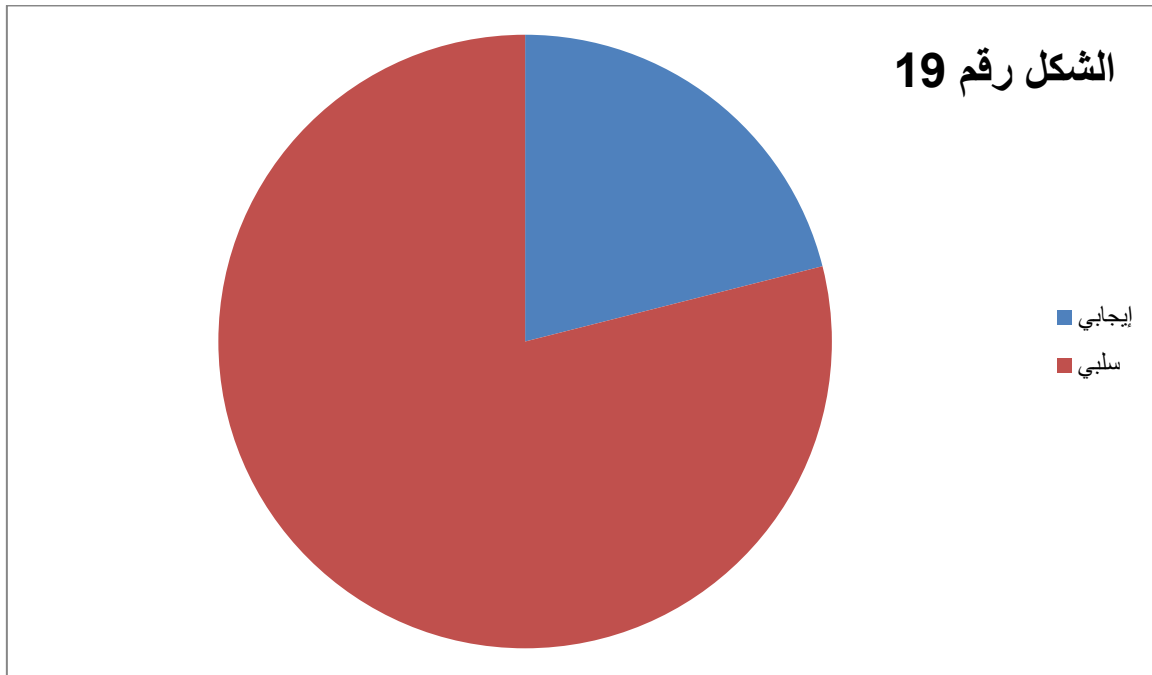
ويؤكد الباحث عبد الكريم تفرقنيت: في دراسة أجراها على عينة من مستخدمي فيسبوك في الجزائر أن مواقع التواصل الاجتماعي تأثر في الإتصال الشخصي وتعمل على تقليصه، حيث يقل تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم.³³

³³ عبد الكريم تفرقنيت: العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،

جامعة البليدة - الجزائر 2019، ص 246

جدول رقم (24): يبين إذا كان تأثير فيسبوك على الأبناء إيجابي أم سلبي.

النسبة	التكرار	الإجابات
21.05%	4	إيجابي
78.94%	15	سلبي
100%	19	المجموع



تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أغلبية المبحوثين 78.94%، الأولياء يرون أن تأثير استخدام أبنائهم للفيسبوك تأثير سلبي.

فالبرغم من إقرار أغلبية الأولياء بضرورة استخدام هذا الموقع وتسليمهم بذلك، إلا أن هذا لا ينفي مخاوفهم من هذا الاستخدام، حيث يمكن أن يؤدي تصفح الموقع إلى الإدمان عليه، مما ينجر عنه سلبيات كثيرة أخرى كإضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، إنتهاك الخصوصية، أو إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.

ولمعرفة الأسباب والمظاهر التي جعلت الأولياء يرون بأن تأثير استخدام فيسبوك على أبنائهم هو تأثير سلبي، طرحنا عليهم هذا السؤال وبيان ذلك سيرد في الجدول رقم (26) ،

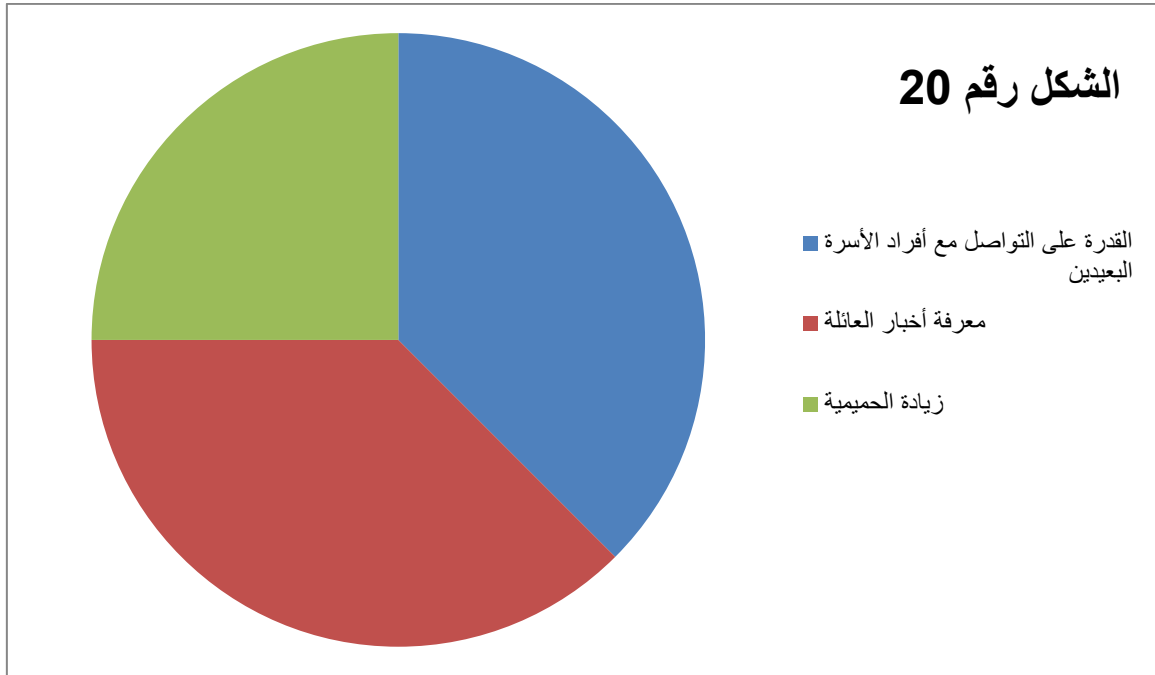
وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة السابقة ل هشام سعيد فتحي بوجود تأثير سلبي على علاقة أولاد المبحوثين من الآباء بالتواصل مع الأسرة عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي حصلت على المركز الأول بنسبة ³⁴ 55.1%.

في حين أن 21.05% من نسبة المبحوثين يرون أن تأثير الشبكة إيجابي، ربما أن أبناء هذه الفئة تستخدم الموقع بشكل عقلائي وحذر في أمور إيجابية وكما أنها لا تستخدمه كثيرا، ومظاهر هذا الاستخدام الإيجابي سيرد ذكرها في الجدول اللاحق.

جدول رقم (25): يبين مظاهر التأثير الايجابي لاستخدام الأبناء للفيس بوك.

النسبة	التكرار	الإجابات
37.5%	3	القدرة على التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين
37.5%	3	معرفة أخبار العائلة
25%	2	زيادة الحميمية
100%	8	المجموع

³⁴ هشام سعيد فتحي مرجع سبق ذكره، ص198.

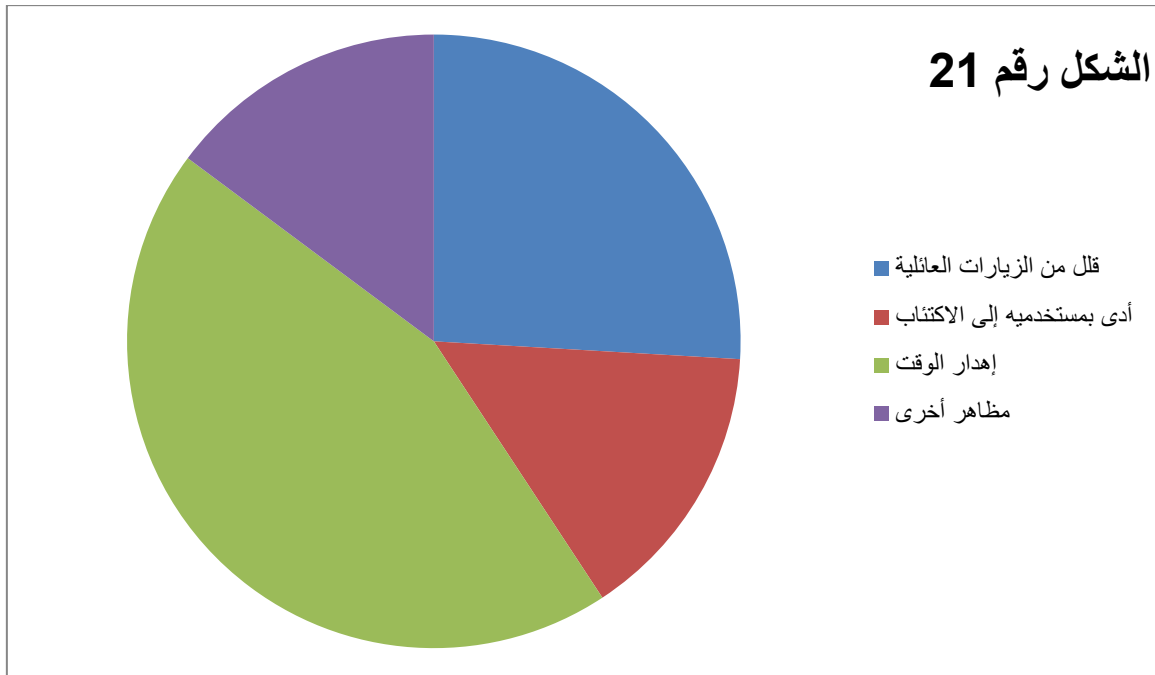


توضح نتائج الجدول أعلاه مظاهر التأثير الإيجابي لاستخدام الأبناء لشبكة فيسبوك حسب رأي أوليائهم، حيث احتلت المرتبة الأولى كل من القدرة على التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين، ومعرفة أخبار العائلة بنسب متساوية قدرت بـ 37.5 وتتوافق هذه النتائج مع الدراسة السابقة لمريم ناريمن نومان في أن فيسبوك يحافظ على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة وتوسيعها، حيث أنه ساهم أيضا في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية من بقاء التواصل الدائم مع الأشخاص وإطلاعهم على أخبار بعضهم البعض أما المرتبة الثانية فتمثلت في زيادة حميمية الاتصال بين أفراد الأسرة بنسبة 25%، وهذا ربما راجع إلى تواصل أفراد الأسرة البعيدين عبر الموقع من خلال خدماته التي تسمح بتقريب وتفاعل الأفراد فيما بينهم.³⁵

³⁵ مريم نريمن نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 212.

جدول رقم (26): يبين مظاهر التأثير السلبي لاستخدام الأبناء للفيديو.

النسبة	التكرار	الإجابات
25.92%	7	قلل من الزيارات العائلية
14.81%	4	أدى بمستخدميه إلى الاكتئاب
44.44%	12	إهدار الوقت
11.11%	3	التراجع في الدراسة
3.70%	1	العزلة
100%	27	المجموع



تشير بيانات الجدول أعلاه إلى مظاهر التأثير السلبي لاستخدام الأبناء للفيديو حسب رأي أوليائهم، حيث يعتبر إهدار الوقت أكثر مظهر سلبي لهذا الاستخدام، حيث قدرت نسبته بـ 44.44% من مجموع باقي المظاهر ، وهذا راجع إلى كون هذه الفئة تستغرق معظم أوقاتها

في استخدام الشبكة وإهمال واجباتها خاصة وأن الفئة الأكثر استخداما هي فئة 15 - 36 كما هو موضح في الجدول رقم (2) بنسبة 64%.

أما التقليل من الزيارات العائلية، فقد بلغت نسبته 25.92% من مجموع باقي المظاهر، نتيجة التواصل عبر فيسبوك والاعتماد على هذا الأخير بشكل كبير وهو ما يتفق مع الدراسة السابقة لحنان بنت شعشوع من خلال تأكيدها أن شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها فيسبوك والتويتر قد أحدث طفرة نوعية في مجال الاتصال والعلاقات بين الأفراد والجماعات، حيث ساهمت في قلة تفاعل المبحوثات أسرهن، وبالتالي تضرر بعض الأسر من إشغال الفتيات الناتج عن استخدام المواقع بنسبة 37% من مجموع مفردات العينة، وكذلك زيارة المبحوثات لأقاربهن قد تراجعت من جراء انشغالهن بهذا الاستخدام بنسبة 29% وهي نسب لا يجب أن يستخف بدلالاتها الاجتماعية.³⁶

لقد نتج عن استعمال شبكات التواصل الاجتماعي حالات متفاوتة من انقطاع عن العالم الواقعي وإنهيار العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاوون كما كانوا في السابق، إذا أغنتهم شبكات التواصل الاجتماعي كموقع فيسبوك عن زيارة بعضهم البعض، وكذلك لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد كما كانت، فكل فرد من أفراد الأسرة في عالمه الافتراضي الخاص، ويؤكد الباحث حسين محمود هتيمي في مقابلة غير رسمية أجراها مع بعض الأشخاص قيام بعضهم بالتحدث مع أفراد أسرته عبر فيسبوك أو السكايب بالرغم من أنهم في المنزل نفسه وفي الغرفة نفسها، ويتبادلون الرسائل النصية غير تلك الأحداث.³⁷ وقد أصبحت العلاقات الاجتماعية تأخذ طابعا الكترونية مثل اللجوء إلى البطاقات الالكترونية في تقديم التهاني بالمناسبات كالأعياد الدينية وغيرها.

في حين أن نسبة 14.81% قد أدى بمستخدميه إلى الاكتئاب، وهذا يرجع للجلوس لساعات طويلة جدا والاستخدام الدائم للشبكة والانعزال معه، والانفصال عن العالم الخارجي والواقعي.

³⁶ حنان بنت شعشوع الشهري : أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير

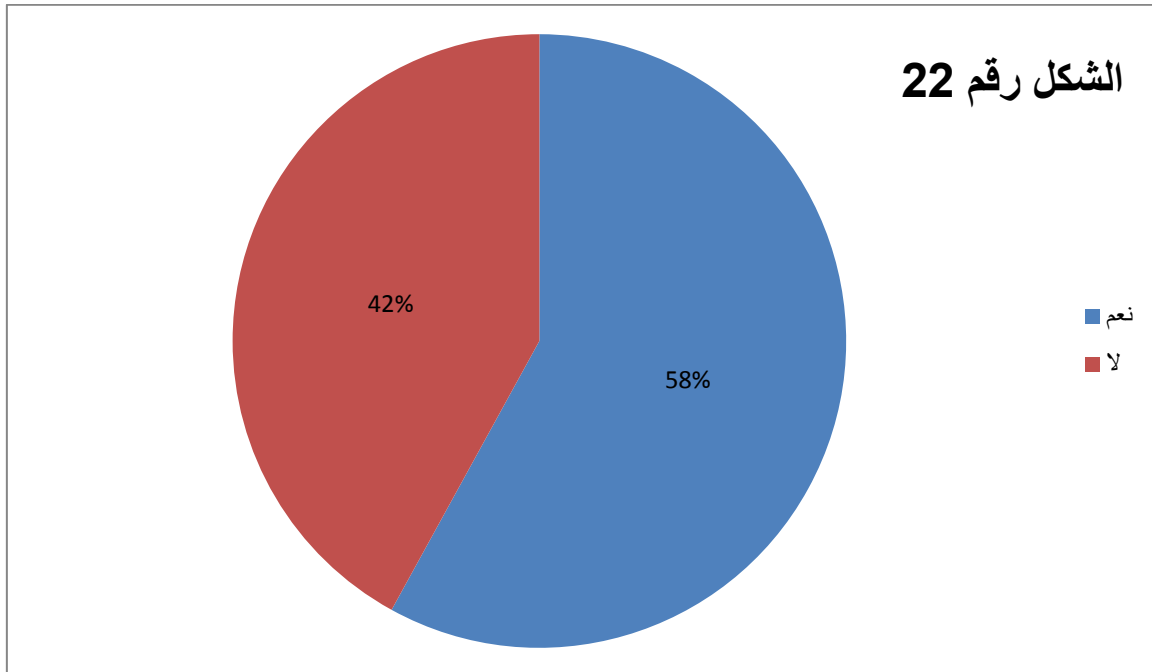
في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، 1433 - 1434، ص 89.

³⁷ حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015، ص

وهو ما أكدت دراسة أمريكية أن مستخدمي الإنترنت يقضون 12% من وقتهم على الإنترنت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أما فيما يتعلق بالشعور النفسي والاكتئاب فقد نشرت صحيفة لوس أنجلوس الأمريكية حول دراسة أجرتها على زوار الموقع الإلكتروني وأظهرت الدراسة أن واحد من كل ثلاثة مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة أثناء بحثهم في مواقع الآخرين، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأخبار المفبركة وغير الحقيقية التي يقرأها المستخدم قد تتسبب في نوع من القلق والاكتئاب.³⁸

جدول رقم (27): يبين إذا كان بإمكان المبحوثين الأولياء الاستغناء عن فيسبوك في حياتهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

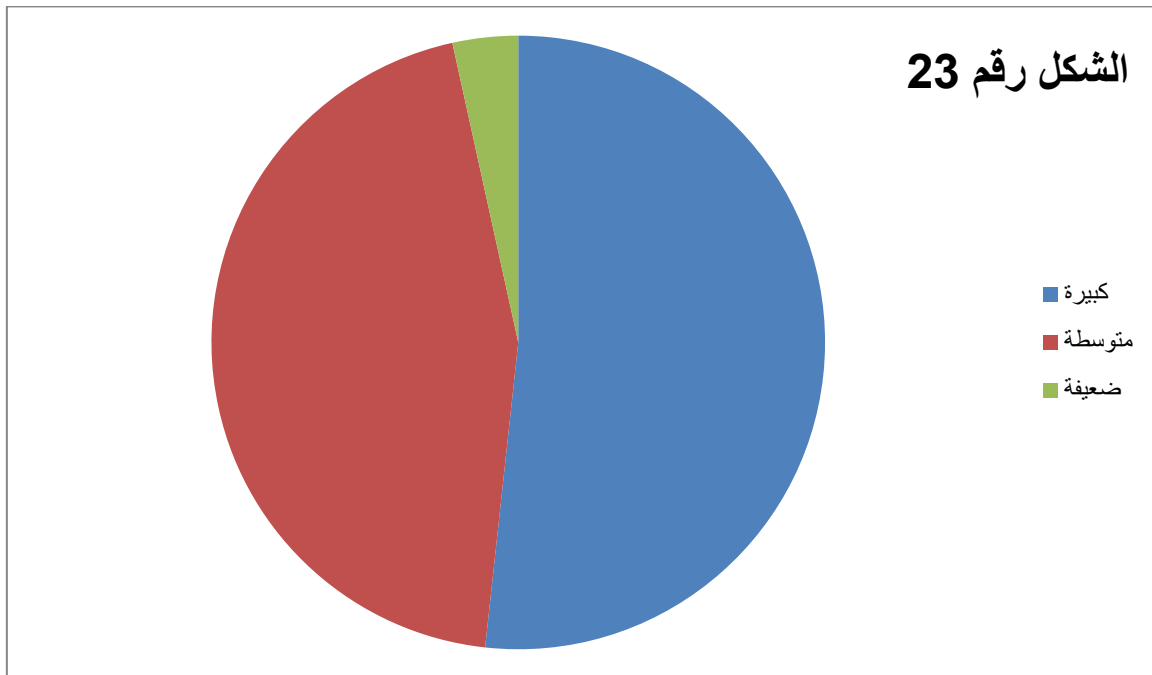


³⁸ المرجع السابق، ص 104.

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة من الأولياء يمكنهم الاستغناء عن فيسبوك بنسبة قدرت ب 58% ، ويمكن إرجاع ذلك لكون الأولياء منشغلين بالعمل في حياتهم اليومية والمسؤوليات المترتبة عليهم تجاه أسرهم وتربية أبنائهم، إضافة إلى ممارسة بعض النشاطات الرياضية وعدم وجود الوقت الكافي للاستخدام الدائم لهذه الشبكة. أما المبحوثين الأولياء الذين لا يمكنهم الاستغناء عن الموقع في حياتهم اليومية فمثلت نسبتهم ب 42% ، وهذا ما يفسر الاستخدام الدائم للموقع لساعات طويلة من الزمن دون الشعور بالوقت أثناء تصفحه.

جدول رقم (28): يبين درجة الإستغناء عن استخدام الشبكة:

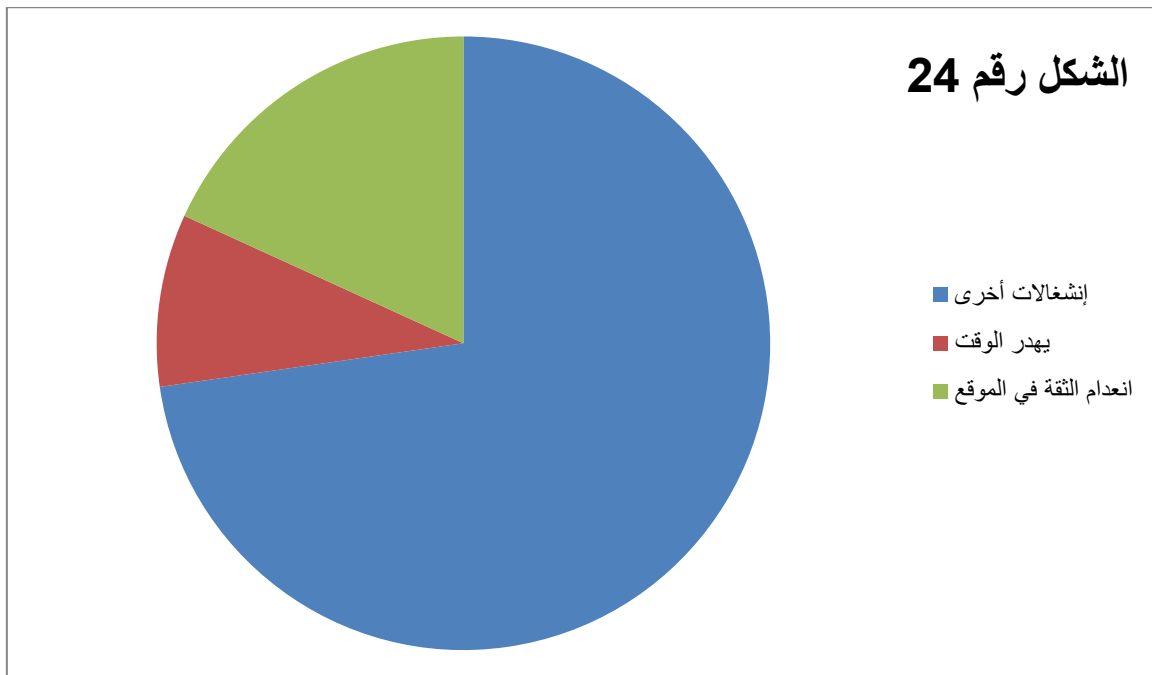
النسبة	التكرار	الإجابات
51.72%	15	كبيرة
44.82%	13	متوسطة
3.44%	1	ضعيفة
100%	29	المجموع



تشير نتائج الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين الأولياء يمكنهم الاستغناء عن استخدام فيسبوك بدرجة كبيرة بنسبة 51.72% ، وهذا ما وضحه الجدول رقم (27) بنسبة قدرت ب 58% بإمكانهم الاستغناء عن استخدامه، وهذا راجع إلى المسؤوليات والانشغالات المتواصلة لهم وهي تمثل النسبة التي تستخدم الموقع نادرا. في حين مثلت الإجابة بدرجة متوسطة بنسبة 44.82%، وهي تمثل النسبة التي تستخدمه أحيانا، أما نسبة الذين كانت إجاباتهم بدرجة ضعيفة فقدت بنسبة 3.44%، وهي تمثل النسبة التي تستخدمه بصفة دائمة.

جدول رقم (29): يبين أسباب إمكانية إستغناء المبحوثين الأولياء عن استخدام فيسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابات
72.72%	8	إنشغالات أخرى
9.09%	1	يهدر الوقت
18.18%	2	انعدام الثقة في الموقع
100%	29	المجموع

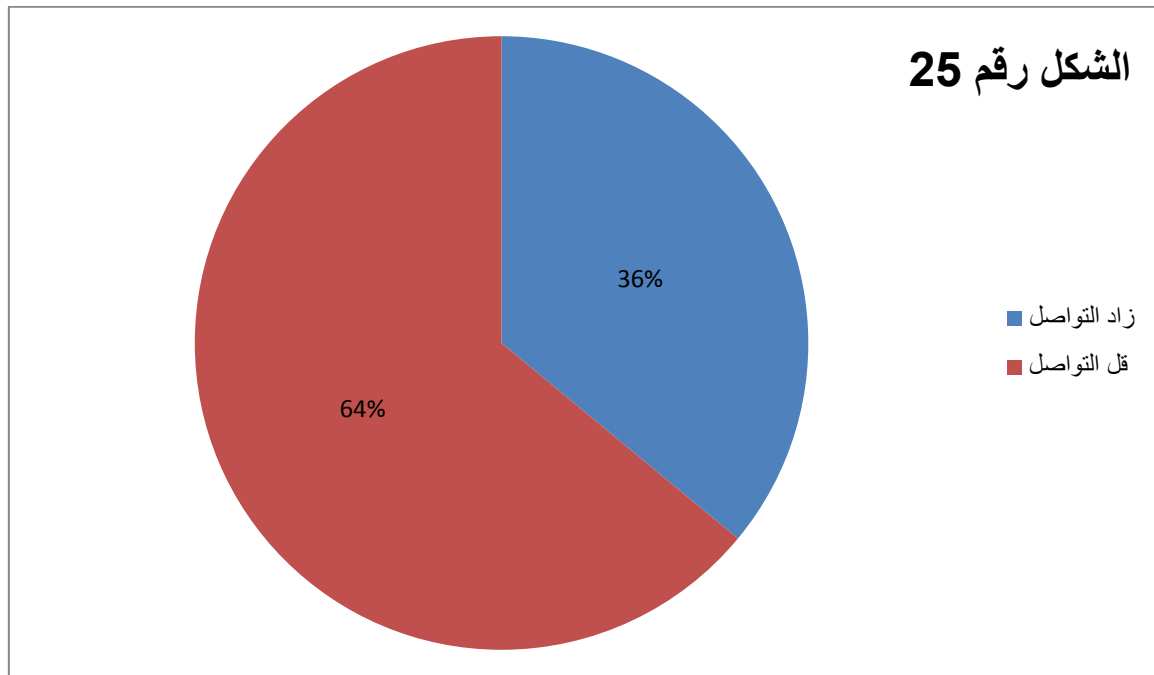


تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن معظم المبحوثين الأولياء بإمكانهم الاستغناء عن استخدام فيسبوك بسبب إنشغالاتهم بنسبة قدرت ب 72.72%، ثم يليها سبب عدم الثقة بالموقع بنسبة مثلت 18.18%، أما بسبب إهدار الوقت فقدرت نسبته ب 9.09%.

ومنه نستنتج أن المبحوثين الأولياء لديهم ارتباطات أخرى وانشغالات كالعمل سواء داخل المنزل أو خارجه، إضافة إلى مسؤوليات مترتبة عليهم.

جدول رقم (30): يبين إذا كان تواصل المبحوثين الأبناء مع أفراد أسرهم قد زاد أم نقص منذ استخدامهم للفيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
زاد التواصل	18	36%
قل التواصل	32	64%
المجموع	50	100%



تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأبناء قد أدى استخدامهم لموقع فيسبوك إلى نقص التواصل مع أفراد أسرهم بنسبة 64%، وقد تكون هذه الفئة من المراهقين أكثر من فئة الشباب ويمكن إرجاع ذلك إلى مشاركة المبحوثين الأبناء لميولاتهم وأفكارهم مع أصدقائهم عبر فيسبوك أكثر نظرا للممنوعات التي تفرضها التنشئة الأسرية، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك زعزعة في عملية التفاعل الأسري بحيث تشكل خطورة على متانة التماسك وفقدان التواصل الطبيعي، فتقلص التواصل الأسري، وتقلصت ساعات الجلوس مع الأسرة.

كما أن الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الاجتماعية مكتفيا بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة الحقيقية بين أفراد العائلة.³⁹

ولا تعكس هذه النتيجة نتائج الجداول السابقة الخاصة بالأولياء، حيث يبدو أن قوة الإتصال داخل الأسرة تضمنه فئة الأولياء أكثر من فئة الأبناء.

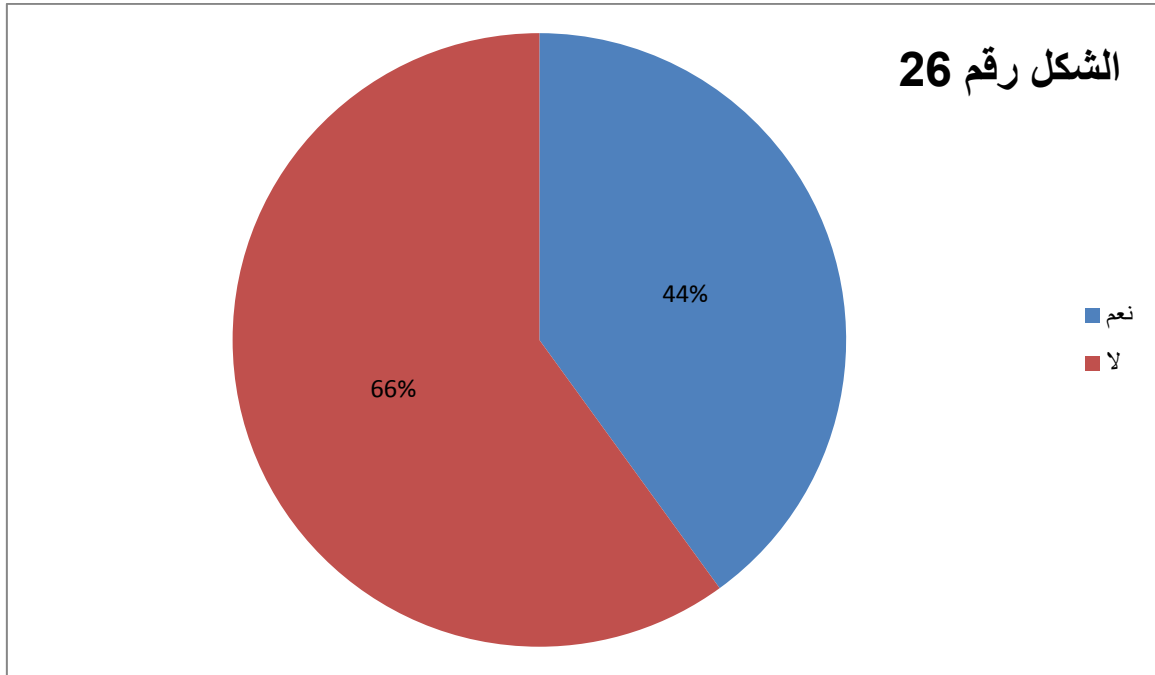
في حين أن نسبة 36% من المبحوثين الأبناء يرون أنه قد زاد تواصلهم مع الأسرة منذ استخدامهم لموقع فيسبوك، ربما تستخدمه هذه الفئة بصفة عقلانية وفي التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين كما تم توضيحه سابقا.

جدول رقم (31): يبين إذا كان فيسبوك وسيلة مناسبة للتنفيس عما بداخل المبحوثين

الأبناء من مشاكل أسرية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	22	44%
لا	28	66%
المجموع	50	100%

³⁹ دعاء عمر محمد: كنانة مرجع سبق ذكره، ص ص 39 - 40.



تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين الأبناء لا يعتبرون أن شبكة فيسبوك وسيلة مناسبة لتنفيس عما بداخلهم من مشاكل أسرية بنسبة 66% ، ويرجع ذلك ربما لكون أن أغلبية المبحوثين لا يعانون من مشاكل أسرية ويعيشون في جو أسري سليم، كما أن استخدامهم لهذه الشبكة يقتصر فقط على متابعة الأخبار والمستجدات والتواصل مع الآخرين من أجل العمل أو الدراسة أو الترفيه.

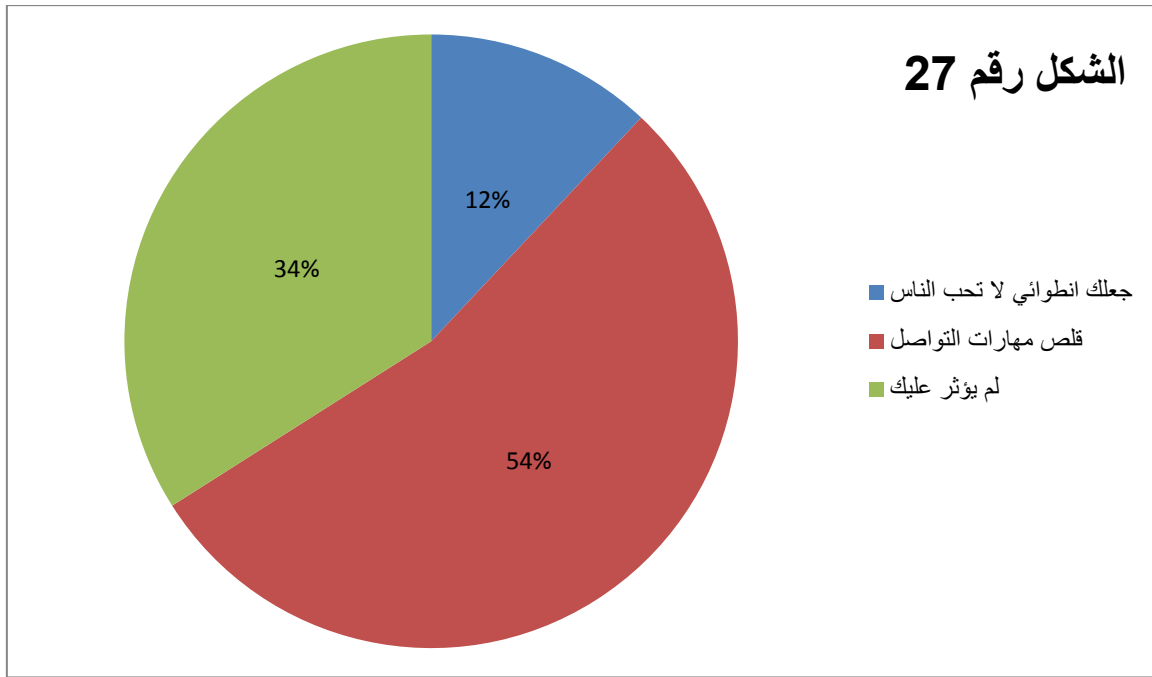
في حين أن هناك نسبة 44% يعتبرون أن فيسبوك وسيلة مناسبة لتنفيس عما بداخلهم من مشاكل أسرية، يمكن تفسير ذلك بثقتهم الكبيرة بهذه الشبكة والأصدقاء الذين يتواصلون معهم، إضافة إلى شعورهم بأنها مجرد شبكة افتراضية ولا يمكن لأحد الإطلاع أو معرفة شخصيته الحقيقية.

وبالتالي تحقق له هذه الشبكة إشباعات تجعله يشعر براحة نفسية بالإفصاح عما بداخله من مكبوتات ورغبات لا يمكنه أن يفصح عنها للعالم الحقيقي الذي يمثلته، ويفضل اللجوء إلى العالم السيبراني الافتراضي.

جدول رقم (32) : يبين تأثير فيسبوك على علاقة المبحوثين الأبناء مع أسرهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
----------	---------	--------

جعلك انطوائي لا تحب الناس	6	12%
قلص مهارات التواصل	27	54%
لم يؤثر عليك	17	34%
المجموع	50	100%

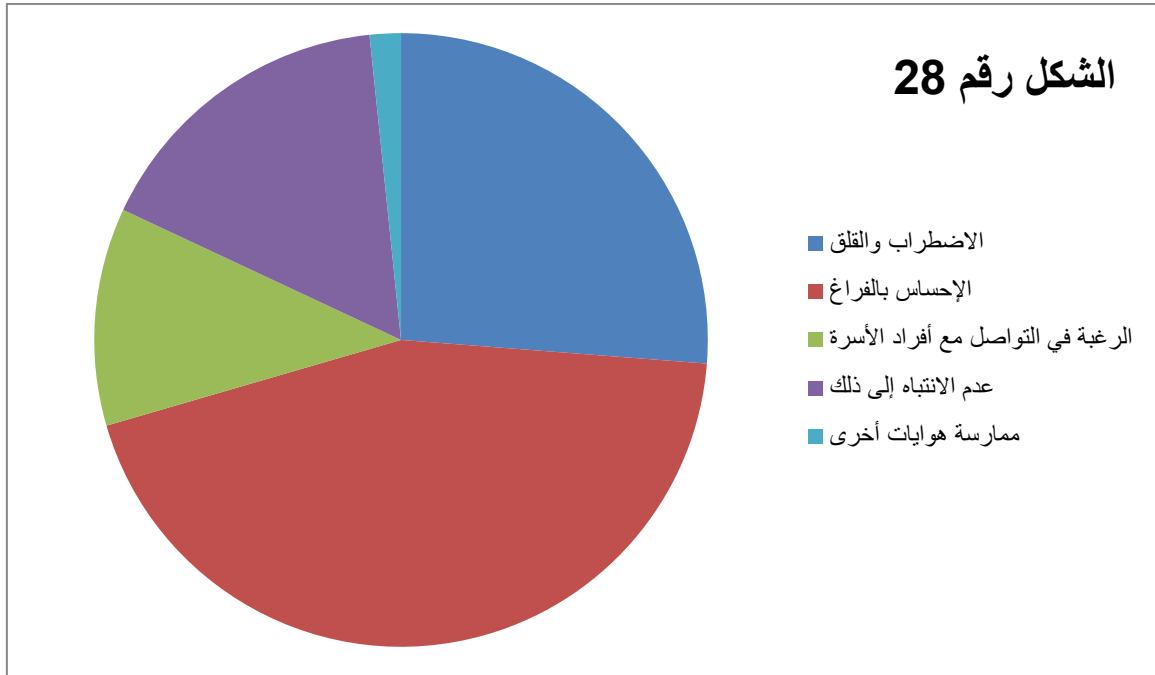


تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نصف أفراد العينة يرون أن فيسبوك قد قلص مهارات التواصل مع أفراد أسرهم بنسبة قدرت ب 54% وهذا راجع إلى قلة التواصل مع أفراد الأسرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (30) بنسبة 60%.

في حين أن نسبة 34% لم يؤثر عليهم استخدامهم للموقع ، وربما هذا راجع للاستخدام العقلاني والمنظم لهذا الأخير وقد مثلت نسبة 12% منهم فئة المبحوثين الأبناء الذين أثر عليهم استخدام الموقع بجعلهم انطوائيين ولا يحبون الناس، وهذا راجع للاستغراق المستمر فيه.

جدول رقم (33): يبين شعور المبحوثين الأبناء عندما تنقطع خدمة الإنترنت ولا يستطيعون استخدام فيسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابات
26.22%	16	الاضطراب والقلق
44.26%	27	الإحساس بالفراغ
11.47%	7	الرغبة في التواصل مع أفراد الأسرة
16.39%	10	عدم الانتباه إلى ذلك
1.63%	1	أخرى تذكر ممارسة هوايات أخرى
100%	61	المجموع



نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأبناء يحسون بالفراغ عند إنقطاع خدمة الإنترنت بنسبة مثلت ب 44.26% ، وربما هذا راجع إلى تعود المبحوثين على الشبكة وكونهم من المستخدمين الدائمين لها واعتبارها جزء من حياتهم اليومية ونظرا لمختلف الخدمات التي تجذب بها المستخدمين لها هذه الشبكة.

في حين قدرت نسبة الذين قد أثر عليهم هذا لاستخدام بالشعور بالاضطراب والقلق 26.22% يمكن تفسير ذلك بأن الجلوس لساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي للإدمان حيث تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي وتؤدي إلى المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة ومنها التوتر النفسي والحركي والقلق وتركيز التفكير بشكل قهري، القلب المزاجي.⁴⁰

في حين قدرت نسبة الذين لا ينتبهون عندما تنقطع الخدمة ب 16.39، وهذا ربما لأن هذه الفئة تستخدم الشبكة بصفة نادرة وبشكل عقلائي وعند الضرورة فقط أو أنها تستخدم شبكات أخرى غير شبكة فيسبوك.

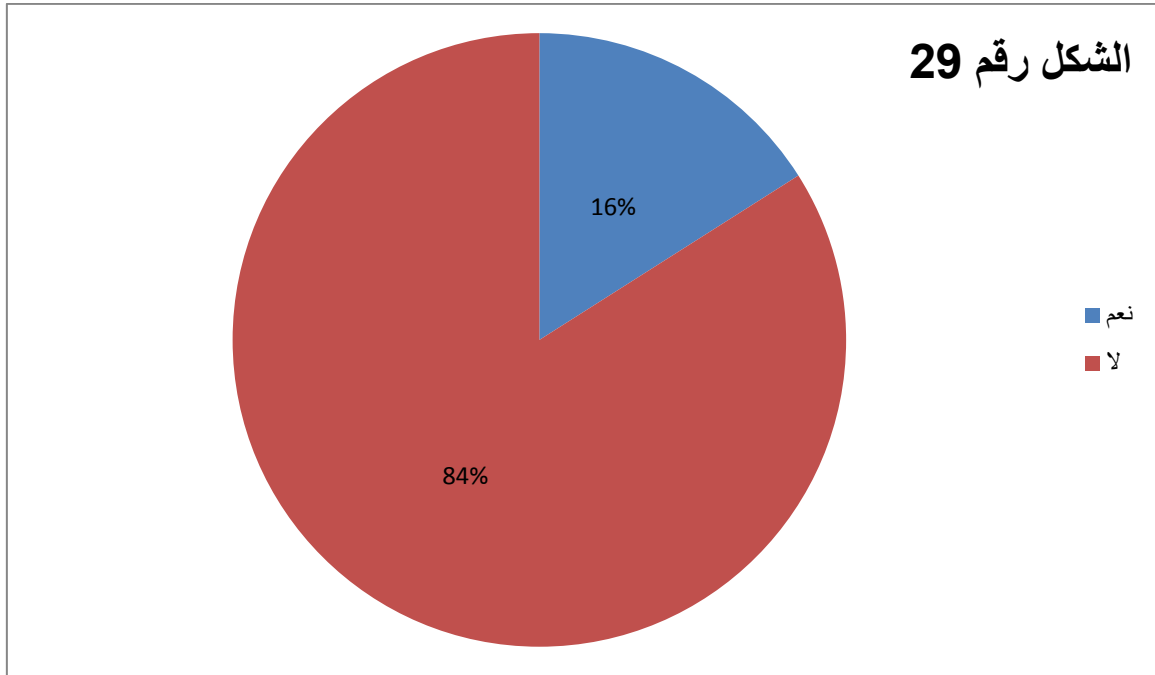
⁴⁰ عبد اللطيف محمود رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 34، 2016، ص 230.

أما نسبة الذين يشعرون بالرغبة في التواصل مع أفراد الأسرة عند انقطاع خدمة الإنترنت فقدر ب 11.47% .

إضافة إلى قيام بعض من المبحوثين الأبناء بممارسة هوايات أخرى بنسبة 1.63% وذلك ربما لتعويض مكان الشبكة، وعدم الإحساس بغيابها وانقطاعها وخلق توازن نفسي بتوجيه رغباتهم وحاجاتهم نحو هوايات أخرى.

جدول رقم (34): يبين إذا كان التواصل مع العائلة عبر فيسبوك يغني المبحوثين الأبناء عن التواصل معهم على أرض الواقع.

النسبة	التكرار	الإجابات
16%	8	نعم
84%	42	لا
100%	50	المجموع



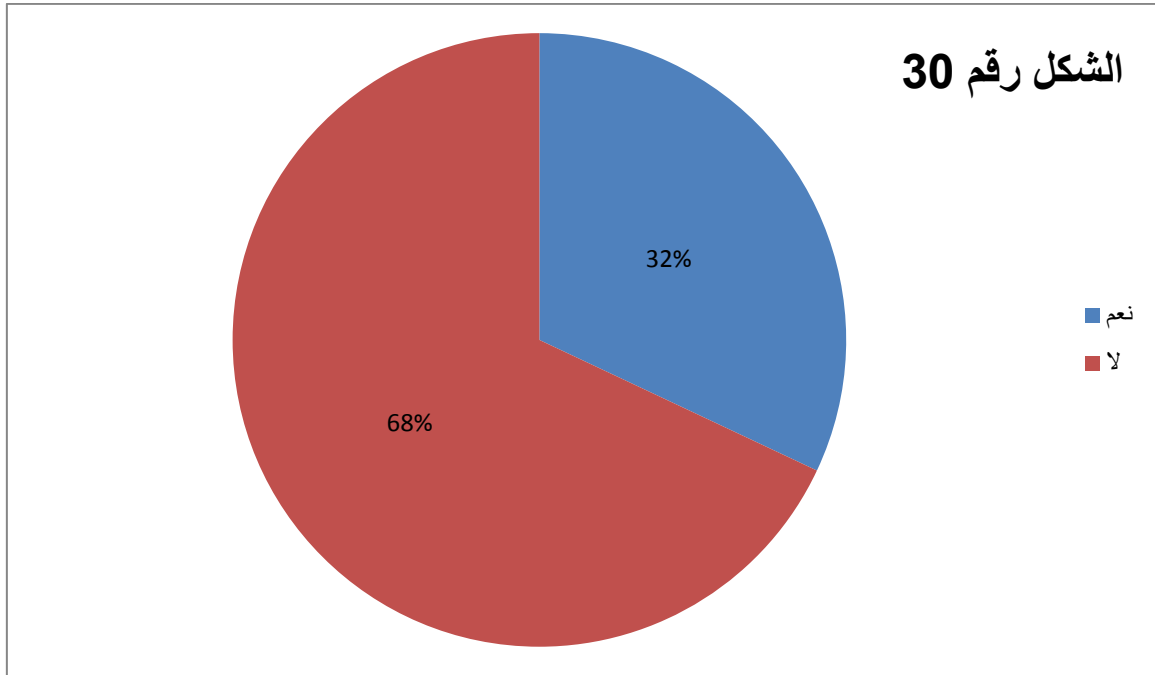
تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أغلبية المبحوثين الأبناء يرون أن التواصل عبر هذا الموقع لا يغنيهم عن تواصلهم مع عائلتهم في أرض الواقع بنسبة 84%، ربما هذا راجع إلى إيمانهم الكبير بالتواصل مع العالم الحقيقي وإدراكهم بأهمية التواصل مع أسرهم.

في حين يرى البعض من المبحوثين بنسبة 16% أن تواصل المبحوثين الأبناء عبر الموقع يغنيهم عن التواصل في أرض الواقع، وهذا يرجع لكون أن هذه الفئة مدمنة على الموقع ومتأثرة بما يقدمه لها نتيجة الوقت الطويل المستغرق مع الشبكة.

جدول رقم (35): يبين ما إذا كان الأولياء يحاولون تقليل استخدام المبحوثين الأبناء

للفيسبوك

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	32%
لا	34	68%
المجموع	50	100%



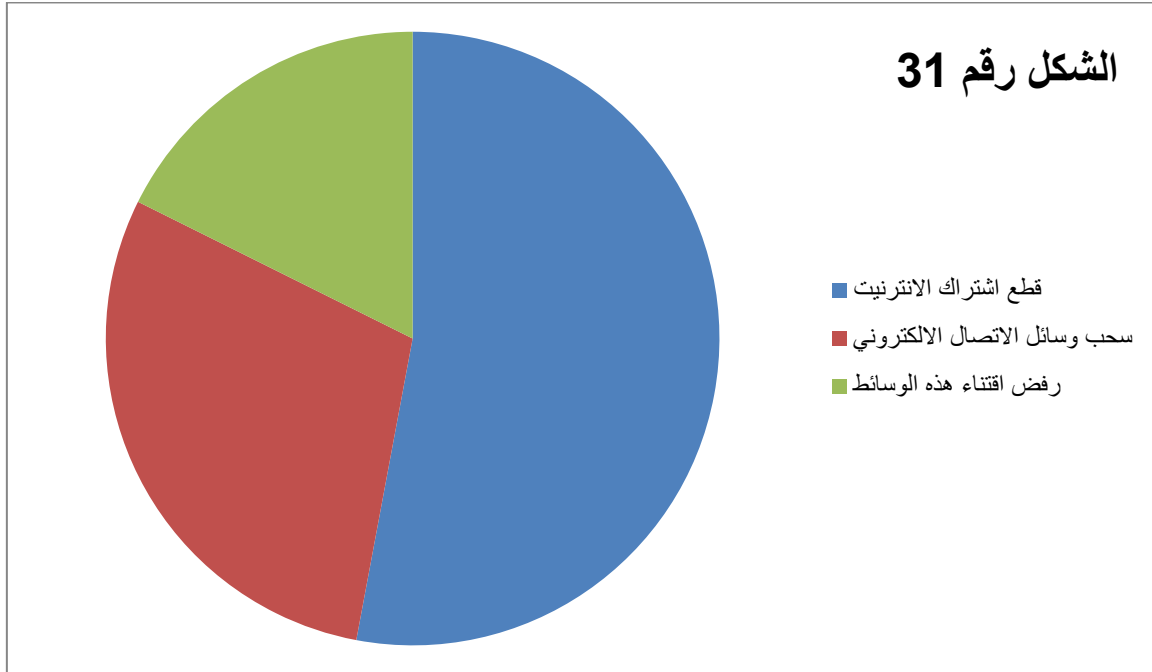
يوضح لنا الجدول أعلاه أن ثلثي أفراد عينة المبحوثين الأبناء لا يحاول أولياؤهم أن يقللوا من استخدامهم للموقع حيث قدرت نسبتهم ب 68% ربما لكون أن هذه الفئة لا تستخدمه دائما، وتستخدمه فقط في مجال العمل أو الدراسة، أو لثقة أولياؤهم في استخدام أبنائهم هذا الموقع.

في حين أن نسبة 32% منهم يحاولون التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة وهذا راجع لكون أنه قد أثر عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي ويضيع وقتهم لاستخدامهم المستمر له.

جدول رقم (36) يوضح كيف يحاول الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة

النسبة	التكرار	الإجابات
52.94%	9	قطع اشتراك الانترنت
29.41%	5	سحب وسائل الاتصال الالكتروني
17.69%	3	رفض اقتناء هذه الوسائط

المجموع	17	%100
---------	----	------



بين الجدول أعلاه أن أغلبية الأولياء يقومون بقطع إشتراك الإنترنت لتقليل أبنائهم الاستخدام لهذه الشبكة بنسبة 52.94%

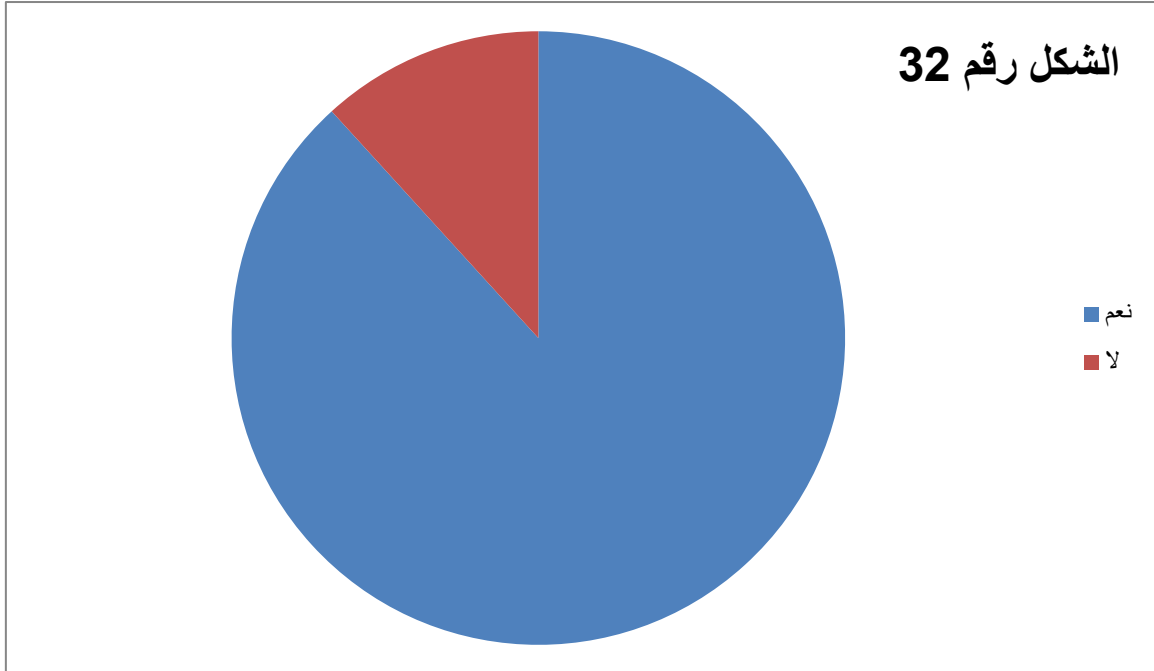
في حين أن هناك من يقوم بسحب وسائل الاتصال الالكتروني منهم بنسبة قدرت ب 29.41%، أما بقية المبحوثين فيقوم أوليائهم برفض اقتناء هذه الوسائط لهم بنسبة مثلت ب 17.64%.

يمكن تفسير ذلك من خلال الدراسة التي أجرتها الدكتورة روش هي وزملاؤها مؤخرا، حيث وجدت أن اعتماد بعض الأشخاص على منصات التفاعل الإجتماعي كفيسبوك في التفاعل مع الآخرين يؤثر سلبا على قدراتهم على إجراء مقابلات شخصية، خصوصا أولئك الذين يعانون من مستويات عالية من القلق، حيث ظهرت مشاكل أخرى عبر الإنترنت، وكما مر معنا أنفا ، فان معظم رواد مواقع التواصل الإجتماعي ممن لا يتجاوز عمرهم 30 سنة

وغالبيتهم مراقبين، ومن هنا لابد من حث الآباء جميعهم على قطع اتصالهم بالإنترنت، وبل إبعادهم عن هذا العالم الافتراضي وعن تلك الأجهزة أيضا.⁴¹

جدول رقم (37): يبين إذا كان المبحوثين الأبناء ينزعجون من محاولات أولياؤهم.

النسبة	التكرار	الإجابات
%88.23	15	نعم
%11.76	2	لا
%100	17	المجموع



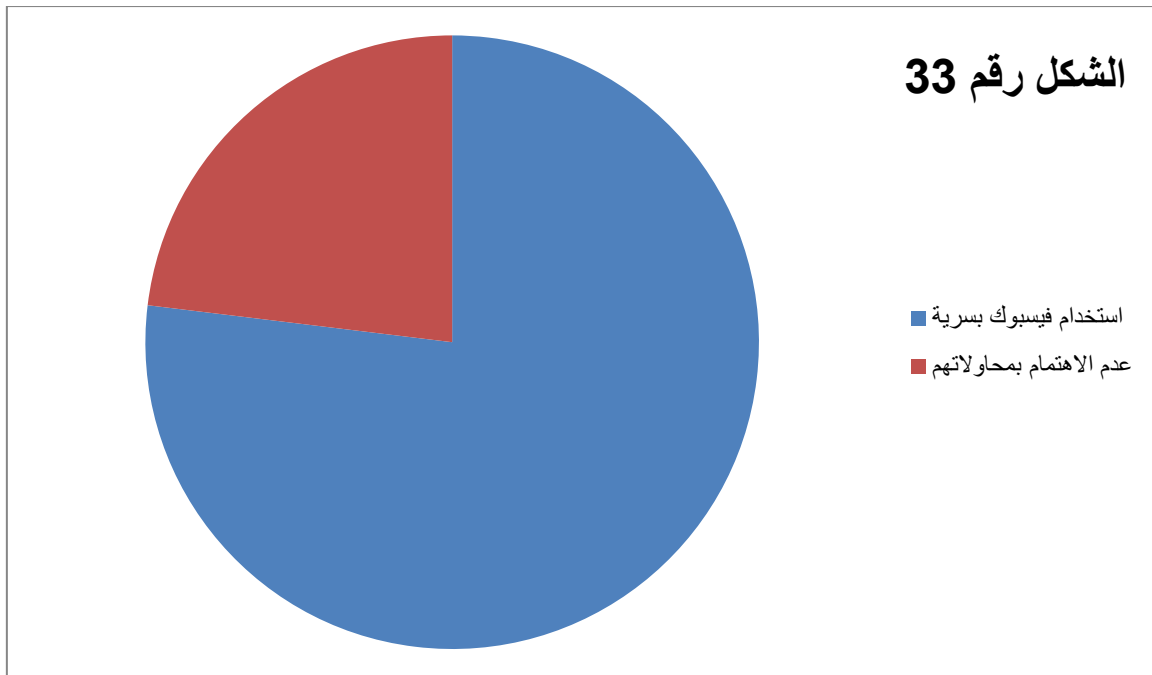
⁴¹ حسام أحمد: قميحة الفيسبوك تحت الجهر ، ط1، دار النخبة ،مصر ، ، 2017، ص ص 54 – 55.

يوضح الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينة الأبناء ينزعجون من محاولات آبائهم لتقليل من استخدام بنسبة 88.23 ، وربما يرجع لعدم قدرتهم على العزوف عن استخدام الشبكة، واعتبارها جزء ضروري في حياتهم اليومية، وكون هذه الأخيرة تعمل على جذبهم من خلال خدماتها المتنوعة.

في حين أن نسبة 11.76% منهم لا ينزعجون من محاولاتهم ، ربما لكون أن هذه الفئة تمثل الفئة الواعية لسلبات الموقع، وكونها تعلم أن محاولتهم في صالحهم.

جدول رقم (38): يبين إذا كان المبحوثين الأبناء ينزعجون فكيف يتعاملون مع الموقف.

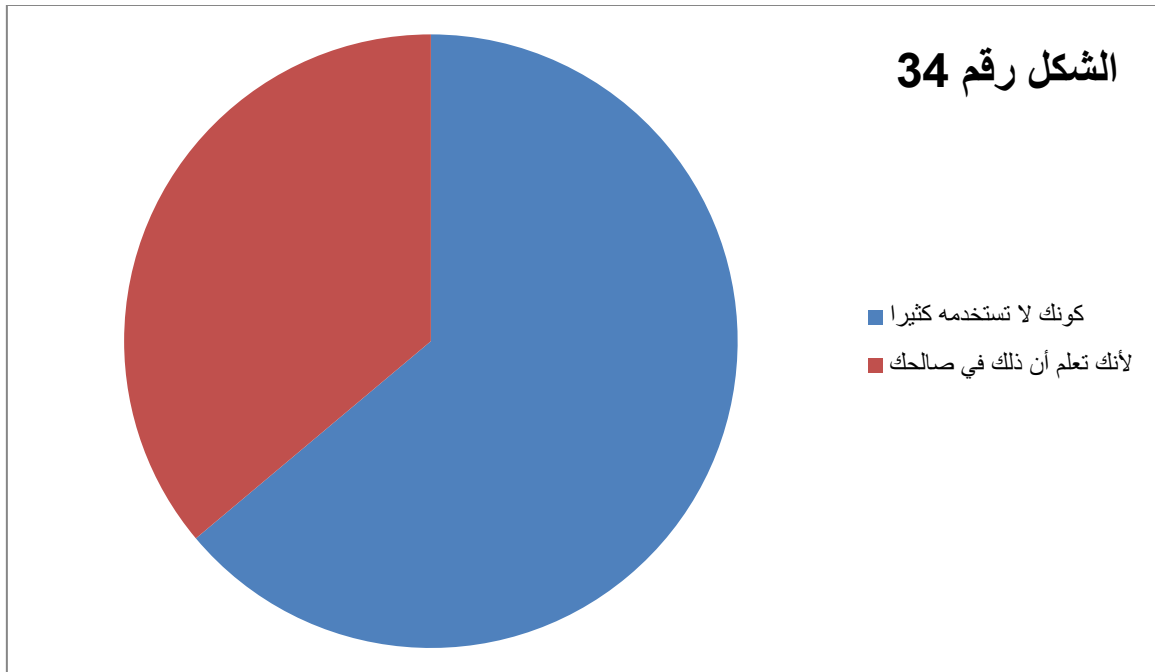
النسبة	التكرار	الإجابات
76.92%	10	استخدام فيسبوك بسرية
23.07%	3	عدم الاهتمام بمحاولاتهم
100%	13	المجموع



نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأبناء يستخدمون فيسبوك بسرية بنسبة 76.92%، وهذا يرجع إلى إلحاح ومحاولة أولياؤهم لتقليل من استخدام الموقع وهذا لإدماهم على الشبكة وعدم القدرة على الإستغناء عنها لما تتيحه من خدمات متنوعة والقدرة على الإطلاع على مختلف المستجدات والتطورات الحاصلة، في حين أن نسبة 23.07% من المبحوثين لا يهتمون بمحاولات آبائهم.

جدول رقم (39) : يبين سبب عدم محاولة الأولياء التقليل من استخدام أبنائهم للشبكة

النسبة	التكرار	الإجابات
63.88%	23	كونك لا تستخدمه كثيرا
36.11%	13	لأنك تعلم أن ذلك في صالحك
100%	36	المجموع

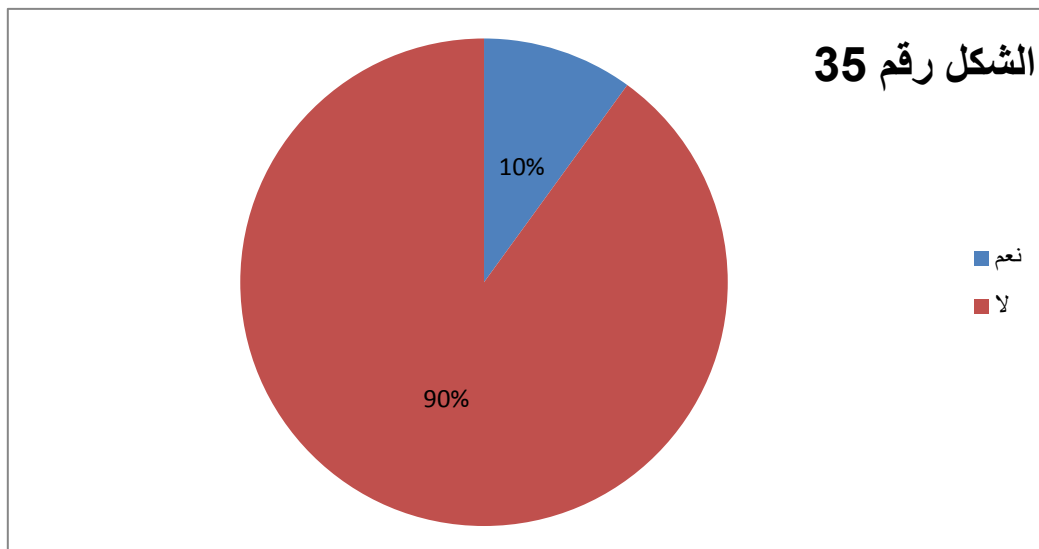


يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأبناء لا يحاول أولياؤهم التقليل من استخدامهم لشبكة فيسبوك كونهم لا يستخدمونه كثيرا نسبة 63.88%، وربما هذا راجع إلى الاستخدام العقلاني للموقع.

أما نسبة 36.11% منهم يرون أن ذلك في صالحهم، وهذا ربما يرجع إلى وعيهم بالتأثيرات السلبية للموقع والاستخدام المفرط له.

جدول رقم (40): يبين إذا كان فيسبوك يشعر المبحوثين الأبناء بأنهم وحيدون في هذا العالم.

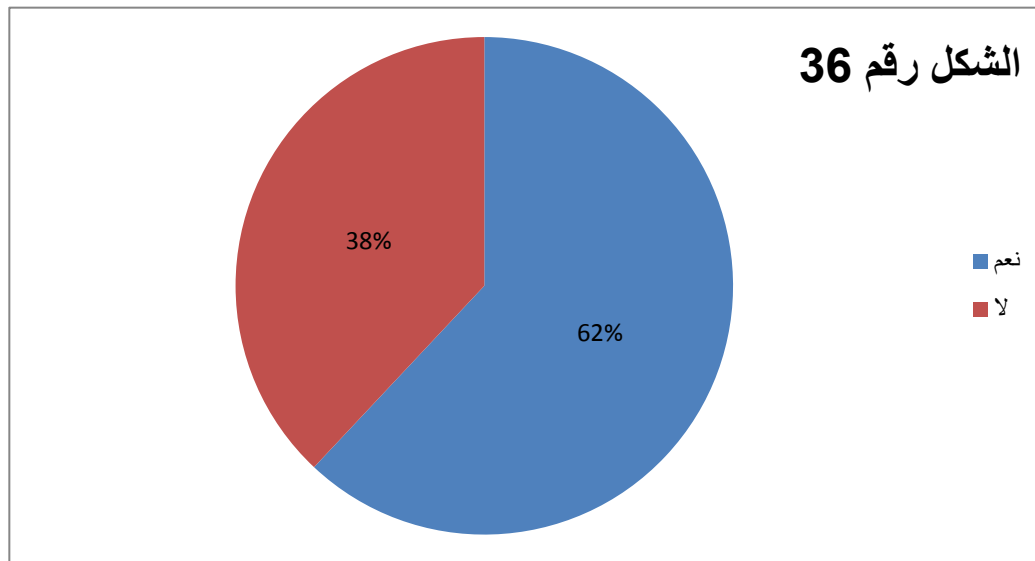
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	5	10%
لا	45	90%
المجموع	50	100%



بين لنا الجدول أعلاه أن 90% من المبحوثين الأبناء يرون أن فيسبوك لا يشعرهم أنهم وحيدون في هذا العالم، وهذا يرجع ربما إلى إيمانهم بالعالم الواقعي و الحقيقي أكثر ، وكونهم يدركون أنه مجرد عالم فضائي سيبراني لا يمكن أن يحل محل العالم الملموس، أما نسبة 10% من المبحوثين الأبناء يشعرهم فيسبوك أنهم وحيدون في هذا العالم.

جدول رقم (41): يبين إذا كان المبحوثين الأبناء أصدقاء مع أخوتهم عبر فيسبوك.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	31	62%
لا	19	38%
المجموع	50	100%



يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين الأبناء أصدقاء مع أخوتهم عبر فيسبوك بنسبة قدرت ب 62 ، وربما هذا ما يفسر انسحاب أفراد الأسرة الواحدة من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وذلك للتواصل مع أفراد الأسرة البعيدين أو المنشغلين بأعمال خارج المنزل.

أما نسبة 38% منهم ليسوا بأصدقاء ومع إخوتهم، لشعور الكثير منهم أنهم سيكونون مراقبين من طرف إخوتهم، وأن حريتهم محدودة في هذا الفضاء يتواجد أشقائهم .

- النتائج العامة للدراسة الميدانية:

تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في:

المحور الأول: أنماط استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية.

- نصف المبحوثين يستخدمون شبكة فيسبوك أحيانا (بنسبة 50%)
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع فيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 56%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك حسب الظروف بنسبة 58%. أثبتت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يفضلون خدمة الدردشة عند استخدام فيسبوك بنسبة 38.98%، ثم يليها خدمة مشاركة الصور والتعليقات بنسبة متساوية قدرت ب 21.61%.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع فيسبوك أثناء التواجد مع أفراد الأسرة أحيانا بنسبة 55%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع من أفراد العينة لم تتغير طريقة تواصلهم مع أفراد أسرهم منذ استخدام شبكة فيسبوك بنسبة 75%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يشاركون ميولاتهم واهتماماتهم أكثر مع معارفهم عبر فيسبوك بنسبة 61%.

المحور الثاني: دوافع استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة والإشباع المحققة منه.

- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصفحون موقع فيسبوك من أجل متابعة الأخبار بنسبة 36.95%.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين لا يلجؤون إلى فيسبوك بسبب النقص في العاطفة الأسرية أبدا بنسبة 73%.

- كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 32% من أفراد العينة يحقق لهم موقع فيسبوك متابعة آخر التطورات والمستجدات، ونسبة 27.2% حقق لهم الدردشة مع الأقارب، ونسبة 20% من المبحوثين حقق لهم حاجة التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين، ونسبة 12% حقق لهم مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة، ونسبة 8.8% حقق لهم نشر معلومات عبر الموقع.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين حقق لهم فيسبوك إشباعات معرفية تتمثل في زيادة الوعي بأهمية الأسرة بنسبة 44.34% ، كما حقق لهم إشباعات إجتماعية تمثلت في أن أغلبية المبحوثين حقق لهم التعرف على حلول للمشاكل التي تعاني منها الأسرة بنسبة 44.21%، أما فيما يخص الإشباعات النفسية فإن معظم المبحوثين ساعدتهم على تحقيق الذات بنسبة 56.17%. أما الاشباعات الدينية فإن أغلب أفراد العينة حقق لهم اشباع التعرف على الدين الإسلامي أكثر بنسبة 42.27%.

المحور الثالث : تأثيرات استخدام شبكة فيسبوك على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية.

أ- النتائج الخاصة بالأولياء:

- تبين نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم لموقع فيسبوك بنسبة 78%.
- كشفت نتائج الدراسة أن متوسط شدة اتجاه المبحوثين نحو العبارة أوافق على استخدام أبناء فيسبوك بلغت 2.16 ، وهو ما يعكس اتجاه إيجابيا نحوها.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء أصدقاء أبنائهم عبر شبكة فيسبوك بنسبة 88%.
- توضح نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء يتواصلون مع أبنائهم عبر شبكة فيسبوك أحيانا وذلك بنسبة 56%.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء يقضون وقتهم في الجلوس مع أبنائهم أكثر من التحدث مع معارفهم عبر فيسبوك بنسبة 96%.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم الأولياء لا ينزعجون من طلب أبنائهم للمساعدة أثناء استخدامهم لشبكة فيسبوك وذلك بنسبة 96%.

- أظهرت نتائج الجدول أن معظم الأولياء لا يفقدون تركيزهم وإحساسهم بمن حولهم أثناء استخدامهم للموقع وذلك بنسبة 82%.
 - كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء لم يحدث فيسبوك فراغا بينهم وبين أبنائهم وذلك بنسبة 92%.
 - تبين نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء يرون أن استخدام أبنائهم لشبكة فيسبوك لم يؤثر على اتصالهم داخل الأسرة بنسبة 60%.
 - أفرزت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأولياء يرون أن استخدام أبنائهم للفيسبوك أثر عليهم بشكل سلبي بنسبة 78.94%.
 - كشفت نتائج الدراسة عن مظاهر التأثير الإيجابي لاستخدام الأبناء لشبكة فيسبوك حيث أن أغلبية الأبناء يساعدونهم في القدرة على التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين، ومعرفة أخبار العائلة بنسب متساوية قدرت ب 37.5%.
 - كشفت نتائج الدراسة عن مظاهر التأثير السلبي لاستخدام الأبناء للموقع حيث أن أغلبية الأبناء أثر عليهم بإهدار الوقت بنسبة 44.44%.
 - كشفت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة من الأولياء يمكنهم الاستغناء عن فيسبوك بنسبة 58%، وذلك بدرجة كبيرة قدرت بنسبة 51.72%.
 - كشفت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين الأولياء يمكنهم الإستغناء عن استخدام فيسبوك بسبب إنشغالاتهم بنسبة قدرت ب 72.72%.
- ب-النتائج الخاصة بالأبناء:**
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأبناء نقص تواصلهم مع أفراد أسرهم منذ استخدامهم لشبكة فيسبوك وذلك بنسبة 60%.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين الأبناء لا يعتبرون فيسبوك وسيلة مناسبة للتفيس عما بداخلهم من مشاكل أسرية بنسبة 54%.
 - أظهرت نتائج الدراسة إلى أن نصف أفراد العينة يرون أن موقع فيسبوك قد قلص مهارات التواصل مع أفراد أسرهم بنسبة 50%، في حين أن نسبة 40% لم يؤثر عليهم، أما نسبة 10% جعلهم إنطوائيون ولا يحبون الناس.

- تبين نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأبناء يشعرون بالفراغ عندما لا يستطيعون استخدام فيسبوك بنسبة 44.26%.
- أفرزت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأبناء يرون أن التواصل عبر موقع فيسبوك لا يغنيهم عن التواصل مع أفراد أسرهم بنسبة 84%.
- أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأولياء لا يحاولون أن يقللوا من استخدام أبنائهم لموقع فيسبوك بنسبة قدرت ب 66%.
- تبين نتائج الدراسة أن أغلبية الأولياء يقومون بقطع اشتراك الأنترنت لتقليل أبنائهم استخدام شبكة فيسبوك بنسبة 52.94%.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين الأبناء ينزعجون من محاولات أوليائهم لتقليل من استخدام الشبكة بنسبة 88.23% ، لذلك يستخدم أغلبية المبحوثين الأبناء الشبكة بسرية بنسبة 76.92%.
- أفرزت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأبناء لا يحاول أوليائهم التقليل من استخدامهم لشبكة فيسبوك كونهم لا يستخدمونه كثيرا بنسبة 63.88%.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم المبحوثين الأبناء لا يشعرون فيسبوك أنهم وحيدون في هذا العالم بنسبة 90%.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين الأبناء أصدقاء مع إخوتهم بنسبة 62%.

الخاتمة



خاتمة:

ساعدت شبكة فيسبوك في فتح حقل للتعبير عن العلاقات الواقعية والانتقاد، والنقد والرفض والدعم وربط العلاقات والتعارف وتبادل الأخبار والمعلومات والتسلية والترفيه، وبذلك أحدث تغييرا في العلاقات الأسرية، فقد شكل فيسبوك بعض العلاقات الواقعية بكل أبعادها، حيث أنه وفي عالم افتراضي يعبر فيه المستخدم على كل ما يجول في خاطره بحرية مطلقة يسعى من خلاله على إبراز تواجده ورأيه، وهو ما يجذب المستخدم إليه، ما قد ينعكس سلبا نتيجة الاستخدام الدائم للموقع على اتصاله الأسري، حيث أصبح الفرد يقضي معظم وقت أمام الشبكة أكثر من تواصله مع أفراد أسرته.

من خلال تحليلنا للبيانات الحية ، يمكننا التأكد من أن معظم أفراد الأسرة يشاركون ميولاتهم واهتماماتهم أكثر مع معارفهم عبر الشبكة، كما أن أغلبية الأبناء قد أثر الموقع على إتصالهم بأفراد أسرته بشكل سلبي، وهو ما يفسر أن العديد من العلاقات الواقعية للأفراد داخل الأسرة قد إنسحبت من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي.

ومن خلال ما سبق ذكره ، نذكر أفاق هذه الدراسة كالآتي:

- تناولت هذه الدراسة الإتصال داخل الأسرة عموما، ويمكن أن تكون نقطة إنطلاق دراسات أخرى حول إنعكاسات فيسبوك على كل فرد من أفراد الأسرة.
- قد يكون البحث أيضًا نقطة انطلاق لدراسة تأثير وسائل الإعلام العامة على استقرار نظام الأسرة.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. منال هلال المزاهرة: نظريات الإتصال، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2012
2. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
3. مصطفى يوسف الكافي:الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
4. محمد منير :حجاب أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
5. عامر ابراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
6. فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010.
7. محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد التفكير والبحث العلمي، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2010.
8. محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 ، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
9. كامل محمد المغربي أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
10. منال هلال المزاهرة : مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2014.
11. عدنان حسين ويعقوب وعبد الله أبوحلو الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في وث العلوم التربوية والإنسانية، دار إثراء للنشر والتوزيع، 2009، عمان.

12. سهيلة بوعمر الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة بسكرة ، 2014.
13. شعيب سعدين: إحصائيات فيسبوك في الجزائر و 20 مليون مستخدم شهري نشط مقال متاح على الرابط <https://www.androiddz.com>.
14. صليحة توتاوي: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة وهران 2014-2015 .
15. يوسف لازم كماش البحث العلمي مناهجه-أقسامه- أساليبه الإحصائية دليل في اعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، دار الدجلة للنشر والتوزيع، عمان ، 2015.
16. كمال عبد الحميد زيتون: منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، ط 1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
17. منذر الضامن أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
18. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر : مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
19. نوال بركات انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر - بسكرة 2016.
20. عبد الكريم الديبسي وزهير ياسين الطاهات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
21. أحمد عبد الغفار باسيوني، الإعلام الرقمي الجديد، الاعلام البديل ودوره في دعم المجتمع المدني وأثر النخبات الحديثة في تشكيل الرأي العام، المدونات الالكترونية - مواقع التواصل الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية 2018.

22. علي عبد الهادي الكرفي ونها نبيل الأسدودي الاعلام الجديد والمشاركة السياسية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2017.
23. سميرة شيحاني : الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، العدد الأول والثاني، 2010.
24. أمال عيساسي: اثنوغرافيا مستخدمى الفيسبوك في الجزائر ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة باتنة 2015.
25. ياسين قرناني وأمينه بكار: تطبيقات الاعلام الجديد ، المفاهيم - الخصائص - الوظائف - الفرص والتحديات، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
26. رامي حسين حسني الشرافي : دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر - غزة، 2012.
27. نعيمة الفقية: المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الإجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العقد الأول، يناير 2018.
28. محمد غزالي خصوصية التوعية الدينية عبر شبكات التواصل الإجتماعي، مؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، سطياف - الجزائر.
29. جمال معيفة : الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الإجتماعي ضرورة إجتماعية في عالم متغير مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد 10 جامعة عنابة - الجزائر، 2016.
30. خالد إبراهيم عبد العزيز أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية علمية، العدد الأول ديسمبر 2015 ، جامعة غرب كردفان.

31. عبد الكريم تفرقنيت: العلاقات الإجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البليدة - الجزائر 2019.
32. مريم نريمان :نومار: استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012.
33. حنان بنت شعشوع الشهري:أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الإجتماعية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 1433-1434.
34. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015.
35. عبد اللطيف محمود رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد34/ 2016.
36. حسام أحمد :قميحة اللفيسبوك تحت المجهر ، ط1، دار النخبة ،مصر ،2017.

الملاحق



جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

إستمارة إستبيان حول:

**أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)
علي الاستقرار الاسري في المجتمع الجزائري
دراسة مسحية علي عينة من الأسر في ولاية غرداية**

مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عامة
من إعداد الطالبان:

– كانون جمال

– مطيور ناجية

– مصباح جميلة

ملاحظة:

- معلومات هذه الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، نرجوا منكم الإجابة بكل موضوعية، ونشكركم لتعاونكم.
- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2023/2022م

المحور الأول : أنماط استخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية

1 - هل تستخدم شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك بصفة:

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

2 - ما مدى إشراكك في الشبكة ؟

☐ أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاثة ☐ أكثر من ثلاث سنوات

3 - ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح فيسبوك ؟

☐ صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف

4 - ما هي الخدمات التي تفضلها عند استخدامك للفيسبوك ؟

☐ مشاركة الصور ☐ مشاركة الروابط ☐ مشاركة فيديو

☐ الألعاب ☐ الدردشة ☐ التعليقات

5 - هل تستخدم فيسبوك أثناء تواجذك مع أفراد أسرتك ؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا

6 - هل تغيرت طريقة تواصلك مع أفراد أسرتك منذ استخدامك للفيسبوك ؟

☐ نعم ☐ لا

7 - مع من تشارك ميولاتك و اهتماماتك أكثر ؟

☐ - مع معارفك غير فيسبوك

☐ - مع أفراد أسرتك

المحور الثاني : دوافع إستخدام شبكة فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية و الإشباعات المحققة منه.

8 - لماذا تتصفح فيسبوك ؟ (يمكنك إختيار أكثر من إجابة)

- ☐ متابعة الأخبار
- ☐ التخلص من الروتين داخل الأسرة
- ☐ قضاء وقت الفراغ
- ☐ يساعدك في الدراسة
- ☐ التعرف على الآخرين
- دوافع (أسباب) أخرى أذكرها :

9 - هل شعورك بنقص في العاطفة الأسرية جعلك تلجأ إلى فيسبوك ؟

- ☐ دائما
- ☐ أحيانا
- ☐ أبدا

10 - ما هي الحاجات التي يحققها لك فيسبوك ؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الدردشة مع الأقارب
- ☐ نشر معلومات غير المواقع
- ☐ متابعة آخر التطورات و المستجدات
- ☐ التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين
- ☐ مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة
- حاجات أخرى أذكرها :

11- ما هي الاشباعات المرتبطة بالأسرة التي يحققها لك فيسبوك ؟

إشباعات معرفية	زيادة معلومات حول الأسرة ومشاكلها
	المساهمة في طرح قضايا تهم الأسرة
	زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة
إشباعات إجتماعية	متابعة صفحات المهتمة بالأسرة ومشاكلها عبر الموقع
	التعرف على الحلول للمشاكل التي تعاني منها الأسرة
	تحقيق التكافل من خلال مشاركة الآخرين
إشباعات نفسية	الهروب من المشاكل الأسرية
	مناقشة مواضيع لا يتم مناقشتها داخل الأسرة
	تحقيق الذات
إشباعات دينية	تقوية الوازع الديني داخل الأسرة
	الحث على العمل بتعاليم الدين الإسلامي داخل الأسرة
	التعرف أكثر على الدين الإسلامي

المحور الثالث: تأثيرات استخدام شبكة فيسبوك على الاستقرار داخل الأسرة الجزائرية.

I. جزء خاص بالأولياء

12 - هل تراقب أبنائك أثناء استخدام فيسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

13 - ما هو إتجاهك نحو استخدام أبنائك للفيسبوك ؟

موافق ☐ محايد ☐ معارض ☐

14 - هل أنت صديق أبنائك على فيسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

الملاحق

- 15 - هل تتواصل مع أبنائك عبر فيسبوك ؟
☐ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا
- 16 - هل تقضي وقتاً في التحدث مع معارفك عبر فيسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أبنائك ؟
☐ نعم ☐ لا
- 17 - هل تنزعج عندما يطلب منك أبنائك المساعدة بأمر ما أثناء استخدامك للفيسبوك ؟
☐ نعم ☐ لا
- 18 - هل تفقد تركيزك و إحساسك بمن حولك أثناء استخدامك للفيسبوك ؟
☐ نعم ☐ لا
- 19 - هل أحدث فيسبوك فراغاً بينك و بين أبنائك ؟
☐ نعم ☐ لا
- 20 - هل تعتقد أن استخدام أبنائك للفيسبوك قد أثر على إتصالهم داخل الأسرة ؟
☐ نعم ☐ لا
- 21 - هل هذا التأثير في رأيك ؟
☐ إيجابي ☐ سلبي
- 22 - ما هي مظاهر التأثير الإيجابي ؟
☐ القدرة على التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين
☐ يساعدك على معرفة أخبار العائلة
☐ زيادة حميمية الإتصال بين أفراد الأسرة
مظاهر أخرى أذكرها :
- 23 - ما هي مظاهر التأثير السلبي ؟
☐ قلل من الزيارات العائلية نتيجة التواصل عبر فيسبوك
☐ أدى بمستخدميه إلى الاكتئاب
☐ إهدار الوقت
مظاهر أخرى أذكرها :

24 - هل يمكنك الاستغناء عن فيسبوك في حياتك اليومية ؟

☐ نعم ☐ لا

25 - إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك بدرجة :

☐ كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

لماذا

II. جزء خاص بالأبناء :

26 - منذ إستخدامك للفيسبوك هل :

- زاد تواصلك مع الأسرة ☐
- نقص تواصلك مع الأسرة ☐

27 - هل فيسبوك وسيلة مناسبة للتنفيس عما بداخلك من مشاكل أسرية ؟

☐ نعم ☐ لا

28 - كيف ترى تأثير فيسبوك على علاقاتك مع أسرته ؟

- جعلك إنطوائي و لا تحب الناس ☐
- قلص من مهارات تواصلك مع أفراد أسرته ☐
- لم يؤثر عليك أبدا ☐

29 - عندما تنقطع خدمة الانترنت و لا تستطيع إستخدام فيسبوك فهل تشعر بـ :

- الإضطراب و القلق ☐
- الإحساس بالفراغ ☐
- الرغبة في التواصل مع أفراد أسرته ☐
- عدم الانتباه إلى ذلك ☐
- أخرى تذكر

30 - هل ترى أن التواصل مع عائلتك عبر فيسبوك يغنيك عن التواصل معهم في أرض الواقع ؟

الملاحق

31 - هل يحاول والداك أن يقللا من إستخدامك للموقع ؟

نعم ☐ إذا كانت الإجابة بنعم واصل مباشرة الإجابة على السؤال 32

لا ☐ إذا كانت الإجابة ب لا إنتقل مباشرة إلى السؤال رقم 35

32 - إذا كانت الإجابة بنعم :

- فهل يكون ذلك من خلال : ☐ - قطع إستشارك الأنترنت

☐ - سحب وسائل الاتصال الإلكتروني

☐ - رفض إقتناء هذه الوسائط

33 - هل تنزعج من تلك المحاولات ؟

نعم ☐ لا ☐

34 - إذا كنت تنزعج (كانت الإجابة بنعم)، فما هي طريقة تعاملك مع الموقف ؟

☐ - إستخدام فيسبوك بسرية

☐ - عدم الاهتمام بمحاولاتهم

- طرق أخرى أذكرها :

35 - إذا كانت الإجابة ب لا : فلماذا ؟

☐ - كونك لا تستخدمه كثيرا

☐ - لأنك تعلم أن ذلك في صالحك

36 - هل يشعرك فيسبوك أنك وحيد في هذا العالم ؟

نعم ☐ لا ☐

الملاحق

37 - هل أنت صديق مع إخوانك عبر فيس بوك ؟

☐

لا

☐

نعم

صفات العينة

☐

أنثى

☐

ذكر

1 - الجنس:

2 - السن:

3 - المستوى التعليمي :

☐

جامعي

☐

ثانوي

☐

متوسط

☐

ابتدائي